

مراجعات
أحداث
تصريحات

تطورات
أحداث
تصريحات

المل الأمريكي لقضية أفغانستان

صرح مسؤول أمريكي رفيع المستوى أن الولايات المتحدة مستعدة لقبول أي حل سياسي في أفغانستان ولكنها تزيد حالاً سلبياً يؤدي إلى إزاحة تجيب ويعين حق تقرير المصير للشعب الأفغاني ويضمن لها مصالحها الاستراتيجية.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه أن قضية أفغانستان وكشمير ستختل المكان البارز في جدول أعمال المشكلات الإقليمية أثناء لقاء بوش وغورباتشوف في الأسبوع القادم.

تشابه وجهات النظر الأمريكية والسوفيتية

حل القضية

صرحت المتحدة باسم البيت الأبيض الأمريكي أن المحادلات بين الزعيمين الأمريكي والsovietiكي بشأن أفغانستان قد أظهرت وجود تشابة كبير في وجهات نظر الجانبين فيما يتعلق بالصورة النهائية التي يريد أن تكون عليها أفغانستان في المستقبل، كما اتفقا على الحاجة إلى انتخابات حرة في أفغانستان.

مخاطط أمريكي لتصفية قادة الجماد

أشار تقرير أصدره الحزب الإسلامي أن هناك محاولة لاغتيال قائد الحزب الإسلامي "حكمتار".

وقال التقرير إن قرار الرئيس الأمريكي برفع الحظر عن اغتيال الزعماء في العالم الثالث من قبل المخابرات المركزية الأمريكية يعطي الضوء الأخضر للمخابرات لتصفية قيادة الحزب الإسلامي.

وأكذب الحزب الإسلامي في التقرير أن عدمه وثائق أكدية تثبت أن الإدارة الأمريكية تريد تصفيه قيادة الحزب الإسلامي الأفغاني التابع للمهندس حكمتار.

وأضافت المصادر أن الإدارة الأمريكية تقود حملة تحريضية ضد الحزب الإسلامي وأن المخابرات الأمريكية تقف وراء هذه الحملة وتحاول بطريقة خبيثة وصفهم باقبح الصفات كوصفهم بتجار المخدرات وغير ذلك.

الشعب الأفغاني قلق

بسبب التقارب السوفيتي الأمريكي

ذكر تقرير للحزب الإسلامي نشرته وكالة الأنباء الأفغانية أن التقارب الأمريكي السوفيتي بشأن القضية الأفغانية قد أحدث القلق والشك لدى الشعب الأفغاني.

وأضاف التقرير أن روسيا وأمريكا قد نظرتا إلى مصالحهما المادية للوصول إلى اتفاق تجاه مستقبل أفغانستان على حساب جهاد الشعب الأفغاني وتضحياته.

وقال التقرير: إن أمريكا وروسيا تريدان أن تسلطا ظاهر شاهراً مرة أخرى على الشعب الأفغاني، لكن مصيره لن يكون أفضل من مصير "تجيب" حتى لو وصل مع قوات أجنبية لمساعدته على الاستقرار في الحكم.

أمريكا تحاول النج بعملاتها في الانتخابات


صرح الشيخ يوسف خالص أن روسيا وأمريكا تحاولان أن يبعلاها في خلال الانتخابات زوج بعملائهما خالص في العامه التي دعت إليها حکومة المجاهدين.

وقال الشيخ خالص في حديث لوكالة الأنباء الأفغانية "ميديا" أن واشنطن وموسكو اتفقا فيما بينهما على فرض نظام عميل على الأفغان لتحقيق توازن في أفغانستان يحقق مصالحهما معاً وأشار إلى أن نظام كابل العميل قد قام بالدور نفسه دون مراعاة لصالح شعبه.

ورفض خالص الاقتراح الذي تقدم به تجيب للقمة الأمريكية - السوفيética وقال إن تجipp فرضه الروس بدباباتهم وأسلحتهم، وأوضح أن رئيس نظام كابل قد جمع حفنة من أتباعه لقد لوياجركا في محاولة لخداع الأفغان، وذر الرماد في العيون بتعيين "حاليار" رئيساً للوزراء ووصفه بأنه غير منتم لحزن الشعب الحاكم لكنه شيعي معروف رشه الروس لهذا المنصب.

تهذیبات و تهدیدات

رفع ميشيل فويردرير منسق الدعم والسياسة لدى اتحاد المنظمات الفريبية لاغاثة المهاجرين الافغان (اكبار) مذكورة إلى كافة العاملين في الهيئات غير الحكومية في كونز وتنجرهار ذكر فيها أن انتوني فيزهيربرت منسق نشاطات منظمة الأغذية العالمية (الفاو) وفريق الأمم المتحدة المرافق له تلقى تهديدات جدية من بعض المجاهدين العرب في ولاية كوكن.

وقد أرسل مركز الأمم المتحدة في إسلام آباد نيابة عن كافة منظمات الأمم المتحدة العاملة في أفغانستان للمركز الرئيسى في جنيف طالباً وقف المساعدات المقدمة لكافحة الهيئات غير الحكومية في كونغ وتنجرهار وقد شمل الطلب ولاية تنجرهار كاحتياج على مهاجمة المهاجرين لمنظمة شلترنا و قد ذكر تقرير (أكبار) أن المذكرة التي وزعت على كافة العاملين في المؤسسات الغربية غير الحكومية تعتبر تحذيراً أولياً لهم لأخذ احتياطاتهم.

اڳيال عالم افغانی

أقدم جماعة من المجهولين على قتل الاستاذ محمد ظاهر خطيب أحد زعماء الجمعية الإسلامية يوم السبت ٧/٢/١٩٩٠ م في بيته في منطقة "توكال" ببشاور. وكان خطيباً يعلم أستاذًا بجامعة الدعوة والجهاد في "بابي" وأحد الأعضاء القدامى للجمعية الإسلامية، وله باع طولى في الحركة الإسلامية الأفغانية.

وقد تخرج الأستاذ خطيبی من كلية الشريعة بجامعة کابل عام ۱۹۷۲م وهاجر إلى باکستان بعد الانقلاب الشیوعی عام ۱۹۷۸م، وعمل في مکاتب الماجھدین في بیشاپور کما جاھد داخل أفغانستان في عدّة حیثيات.

وقد حضر الأستاذ برهان الدين ريانى والقاضى محمد
أمين وقاد تشيع الجنازة التي دفنت فى مقبرة "رحمان بابا"
فى بيشاور.

حكمتیار و مجددی بتقادیر الاتهامات
هاجم المهندس حكمتیار رئيس الحزب الإسلامي عددًا
من قادة الحكومة المؤقتة لقياهم بزيارة روما ومقابلة ملك
أفغانستان السابق «ظاهر شاه» لاقناعه بالعودة إلى
أفغانستان ووصف حكمتیار هؤلاء القادة بالمنافقين، وقال إن
السفارة الأمريكية في إسلام أباد هي التي رتبت لهذه
الزيارة.

ومن جهة أخرى نفي مستشار وزير الدفاع محمد نبي تاناي.

محمدی ما ذكره رادیو (بی. بی. سی) من أن محمدی قد
التقى بظاهر شاه، وأوضح أن وزير الدفاع ذهب إلى لندن
للعلاج ولم يلتقي بالملك الأفغاني السابق.
وتحت البروفيسور صبيحة الله محمدی الحكومة الباكستانية
على أن تتخذ خطوة لوقف حملة التشويه والأنشطة الإرهابية
التي يمارسها الحزب الإسلامي "حكمتیار" ضد أحزاب
المجاهدين الأخرى، وأعرب عن دهشته إزاء تجاهل إسلام
آباد للنشاط الإرهابي على أرضها، وزعم أن وصول حكمتیار
إلى السلطة في أفغانستان ليس من مصلحة باكستان.
وقال إن تفضيل حزب بعینہ سیمیدی إلى زيادة المشكلات
بدلاً من حلها وقال أن لديه شكوى صحيحة ضد الحكومة
الباكستانية. وذكر عدداً من الحوادث زعم أن الحزب
الإسلامي يقف وراءها، وتتساءل لماذا لم يتم القبض على
المتهم.

كما نفى مجددي أن يكون هو أو محمدري قد التقى بظاهر شاه في روما مؤخراً ولكنه أكد أن مقابلة ظاهر شاه ليست خطيبة ظاهر شاه مواطن أفغاني وله كل الحق في خدمة بلاده وأنه -مجددي- سوف يقابلة ١٠٠ مرة إذا كان ذلك في مصلحة أفغانستان.

وأعرب مجددي عن دهشته إزاء من يتقدون ذلك وقد وضعوا أيديهم مع شيوعيين متخصصين مثل "شاه نواز



مکالمہ

التأمر بالخارج

والعجز الداخلي

بِقَلْمِ كَمَالِ الْهَلْيَاوِي
مُسْتَشَارُ الْقَسْمِ الْعَرَبِيِّ فِي مَعَهْدِ الدِّرَاسَاتِ السِّيَاسِيَّةِ

وقت عند بعض الأخبار التي حملتها الصحف ووكالات الأنباء في شهر شوال ١٤١٠هـ [٢] مایو ١٩٩١م لدلائلها الحضارية الخطيرة، وتثيراتها الاجتماعية الكبيرة بما في ذلك التأثيرات السياسية والاقتصادية، وقرأتها يامعن فرسمت في ذهني سلسلة من خيوط التأمر الخارجي على الأمة بصورة عامة والجهاد الأفغاني بصورة خاصة، ولكنها رسمت كذلك صورة للعجز الداخلي في الأمة عن مواجهة التحديات الكبيرة رغم الإمكhanات المتوفرة فيها والثروات التي جباها الله بها من ثروات بشريّة وطبيعية.

الاول يجد أن نجيب يشيد إشادة بالغة بدور الاتحاد السوفيaticي ودعمه للشعب الأفغاني ومساعدته - كالعادة - ٩٩- ٩٩- كما قال نجيب في رسالته.

ويرجع نجيب إلى الاتحاد السوفيتي الفضل في تهيئة مناخ دولي يؤدي إلى دعم السلام العالمي والأمن الدولي. وللأسف فإن كثيراً من العقول الخاوية أو القلوب المهززة تتاثر بهذا الكلام وتراء مسحيناً برمغ ما فيه من تزيف وتدليل، ولا تعتبره تلك العقول من نجيب عملاً وتبعة وبرون بذلك للرجل -أي نجيب- أحقيّة في الاستمرار بكلّفته أو مقدّرة وهي في الحقيقة مقدرة على بيع الوطن من جديد لعنو ماكر، وتنسأط كيف يقبل عقل راجح القول بأن الاتحاد السوفيتي قد دعم الشعب الأفغاني في وقت لا تزال فيه ملايين الألغام منتشرة في أرض أفغانستان فضلاً

عن مليون ونصف مليون شهيد ونصف مليون يتيم ونصف آخر مصاب بعجز كلي أو جزئي. ناهيك عن الآيات والأرامل الذين لم يعرف بهم أحد حتى اليوم. كما أن أكثر من ثلث الشعب خارج بلده في الهجرة في باكستان وإيران وتركيا وغيرها بما في الهجرة من آلام ومعاناة بسبب هذا الدعم السوفياتي المزعوم؟؟- كما أن القادرين من الشعب لا يزالون يحملون السلاح إما للدفاع عن الحق كما يراه المجاهدين أو

أما الخبر الأول فهو:

رسالة شكر من نجيب إلى جورج باشوش بمناسبة الذكرى
الثانية عشرة لثورة ٢٧ إبريل، وقد نشرت كاملة بنصها في
التقرير اليومي الذي أصدره المكتب الأمريكي من الاتحاد
السوفياتي في تاريخ ٢ مايو ١٩٦٠.

أما المخبر الثاني:

فهو عن إنشاء بنك عالمي لتعهير أوروبا الشرقية وتنميته على عجل وبسرعة بالغة. يكون مقره لندن ويرأسه المستشار الاقتصادي للرئيس الفرنسي مitteran وقد نال هذا الأمر عناية كبيرة من المجتمع الأوروبي وحصل على أولوية كبيرة بين المشروعات التي تتخذها الدول والأمم لتفعيل العالم.

المخبر الثالث:

حول عقد مؤتمر القمة السادس وهو الثاني بين الزعيم الأمريكي بوش والزعيم السوفيتي جوربياتشوف بعد قمة مالطة وهو نفسه الاجتماع الأول للقمة بينهما بعد انتهاء الحرب الباردة التي شهدت نهايتها مالطة حسب زعم الموقتين.

وقد يرى بعض القراء طرافة في هذه الأخبار فحسب، ولكن الذي يقرأ رسالة تجنب إلى جورجيا تشوف في الخبر

الباطل الذي يراه نجيب ومن معه من الاشتراكيين والعلمانيين الذين تحولوا ما بين يوم وليلة إلى دولة إسلامية مزعمه على الورق بفضل الولي ااجرها الخادعة.

والذي يقرأ الخبر الثاني عن إنشاء بنك لتعمير أوروبا الشرقية يتولاه شعور مزدوج محمل بالحزن والأسى وبالالم والندم - أما الحزن فعل حال الأمة التي لا تستطيع حتى اليوم رغم الصحة والتحرر العسكري والثروات الكبيرة التي هي بطيت عليها من السماء ورغم كثرة البلدان الإسلامية -(٤٦) دولة أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي - إلا أنها لا تستطيع حتى اليوم أن تواجه تحدياً واحداً من التحديات الكبيرة المتمثلة في: فلسطين وأفغانستان وكشمير وأرتيريا والفلبين... عدا ماتعانيه بلاد المسلمين من تخلف وحرمان وفقر وجهل وممرض وتبعة فكرية وثقافية.

كيف لا تصيبنا الهشاشة والأسى عندما نرى العالم يتحرك ونحن في سكون؟ فأوروبا تقيم بنكاً خصص لتنمية أوروبا الشرقية وإعادة تعميرها بعد ما خربتها الشيوعية، وبعضاً ياسى لأن بعض هذه الأموال كانت تأتي إلينا من أوروبا، وفي الحقيقة فإن أي أموال تصل إلينا من الغرب أو الشرق تتم في معظمها - عن حقين واحضتين:

الحقيقة الأولى: أنها تدعونا للتبني وتقدم الطعم لذلك.

الحقيقة الثانية: أنا أمة تعيش تخلفاً وعجزاً وشتاناً تتطلع لمساعدة الآخرين ولدينا من الرصيد العقلي والمخلوق الاقتصادي والبشري ما ينفي أن يضمننا في مصالح الدول فوق العلمي. ومن هذا المتعلق علينا، لأن نمد أيدينا للأخرين وخاصة لأعدائنا حتى لا نقبل بأن تكون اليد السفلية.

أما الخبر الثالث: حول القمة في واشنطن بين الزعيمين بوش وجوربا تشويف فإن دلالات هذا الخبر تقدير:

- أن الزعيمين أو التولتين - أمريكا وروسيا - قد «» صممتا على مواصلة الحوار والنقاش مما كانت المشكلات بينهما وأنهما بذلك استطاعا اجتياز المرحلة التي سميت بالحرب الباردة بينهما والتي انتهت في قمة مالطة أو تقاد تنتهي بتبيتها منها.

- أنهما ينمايان المشكلات العالمية والدولية والإقليمية من وجهة نظر مصالحهما الخاصة. والخلاف بينهما خلاف على توزيع الغنائم والأرباح أو المكاسب وليس انتصاراً لحق أو قضاء على باطل كما قد يتوجه بعضنا.

٢- أن كثيراً من يقفون في انتظار ما تسفر عنه لقاءات القمة بين العمالقين يقدمون إقراراً عجز قطاعات عريضة من الأمة ويوقعون هذا الإقرار عن الأمة دون تمثيل حقيقي لها.

٤- أن تعلماتنا لازالت أكبر من قدراتنا وأتنا لا نحسن حتى اليوم فهم واقعنا فضلاً عن التطلع لغد مشرق أو مستقبل أفضل عملاً - لا قوله - وأن الأولويات تتبع منا في رحمة المشكلات والتحديات.

وكم كان الرئيس الأمريكي بوش واضحاً في لقائه مع شبكة التلفاز الفرنسي (LACINQ) عندما سئل عن لقاء القمة في واشنطن فقال: «ليست وظيفتي أن أفتى بما إذا كان جوربا تشوف يوماً كثيراً من المشاكل مع اليمين أو اليسار في الاتحاد السوفيتي، ولكن مهمتي أن أتعامل مع ما هو موجود أمامي على المنضدة. وأنا أمامي على المنضدة زعيم سوفياتي قوي من الواضح أنه مهتم بالأمر المراد مناقشته».

هذا الكلام من الرئيس بوش - يقول ذلك رغم عدائه الشديد للإسلام والجهاد و رغم كراهيتها للظلم والطغيان - يؤكد لنا دقة المعنين بالأمر والمسؤولين وقدرتهم على التعامل مع الواقع والضغط على عواطفهم حتى تقوى نواهم. وقد يكون دعاء من بوش لجوربا تشوف، المهم الذي ينبغي أن ندركه أن الذين يقفون عند العواطف يدفعونها ليلاً وإنها ويختزن الماضي، إن يكن لهم مكان مرموق في مستقبل الأمة ولا يستقبل العالم وإن حكموا باسم الدين أو التحرر أو الديموقراطية، وهذا الكلام جد خطير من الرئيس بوش من ناحية أخرى، لأنه نظرة فلسفية مادية لا مكان فيها إلا لصلحة الوطن المادية؛ وهنا تسجل الاشتراكية أو الشيوعية بعدائها للدين تقدماً على مساحة جديدة في الغرب في العقول والقلوب. برغم كثرة الكثائب والأذى ورغم نفقت الإمبراطورية الشيوعية.

كم من الاجتماعات واللقاءات بين الرئيسين سيكتب على المسلمين أن يتنتظروا نتائجها؟؟. سيظل ذلك في ظني وتقديري البشري المتواضع إلى أن «ينتهي الأم» فتختلط من مواقف تقدمها وتتحرر من أغلالها في الداخل والخارج وتنتصر بموضوعية وتجرد لقضاياها وقضايا أعدائها، وإن طال الطريق ■



من مراحل المهام

كان لذوبان الثلوج وبدء موسم الصيف أثر في ازدياد حدة المعارك داخل أفغانستان، وهذا يعتبر مؤشراً لما سيجري بياذن الله في الأشهر القادمة من عمليات ساخنة قد تشهد إن شاء الله سقوط نظام نجيب وانتهاء الحكم الشيوعي في أفغانستان، ولعل ازدياد الضغوط والمجمة السياسية والعسكرية على المجاهدين يكون فيه المزيج الأخير من الليل الدلهم، وحشرجة الروح عند خروجها بالنسبة لنظام نجيب، ولعل تحركات المجاهدين سياسياً وعسكرياً في الأيام القادمة يكون فيها الرد الحاسم والقاصم لظهور الأعداء

في آخر شوال الماضي وقد لبسوا ملابس المجاهدين وتلدوا مشيتهم وطريقة حملهم للسلاح وكانت الدبابات تتقدّر خلفهم على بعد معين حتى إذا تمكّنا من السيطرة على الموقع تدخلت للقضاء على المقاومة المتبقية، إلا أن قائد المعسكر عرف أمرهم واكتشف هويتهم قبل أن يصلوا إلى خناق المجاهدين وأمر بمحصدهم وجرت معركة معهم كانت المسافة أقل من (٢٠٠) م حتى أنه في

المجاهمون يجهزون قاذف صاروخي في بغلان



نجيب يطلب وقف إطلاق النار و"شير علم" يرد بتصفّف نصر نجيب بغمان/ خاص بالجهاد

تعتبر منطقة لغمان الواقعة على مسافة قرابة من كابل (١٥-٨) كم من أهم الخطوط الوجربية للمجاهدين حول العاصمة فمن هذه المنطقة تطلق عشرات الصواريخ والقذائف المدفعية لتدرك مواقع الشيوعيين وأوكارهم داخل العاصمة وتصل المسافة الآن بين موقع المجاهدين والقوات الشيوعية ما بين (٢٠٠-٥٠) متر في بعض الأحيان لدرجة أن المجاهدين يرون الشيوعيين -أحياناً- دون استخدام المكبرات، وقد حاولت حكومة نجيب تدمير مواقع المجاهدين وعراكيزم في بغلان عدة مرات إلا أن كل هذه المحاولات باتت بالفشل.

محاولات تسلل:

حاول الشيوعيون التسلل لواقع المجاهدين فجر أحد الأيام



إحدى القاذفات الانشطارية التي سقطت بالقرب من موقع المجاهدي في بعمان

بعض الأماكن لم تتجاوز خمسين متراً، وقد تدخلت الدبابات في هذا الهجوم المباغت إلا أنها فشلت في التقدم.

وقد أرسل نجيب بعد ذلك أربعة من رؤساء القبائل للوساطة مع القائد "شير علم" قائد منطقة بعمان وليضعوا خطة لوقف إطلاق النار إلا أن القائد شير علم رفض وساطتهم وقد أرسل الرد لنجيب بأن أطلق عشرة صواريخ من نوع "صقر" أصابت قصر نجيب وفندق كونتننتال في العاصمة كابل، وهاجمت الميليشيات تساندها (٤٠) دبابة ورجال كوماندوز مواقع المجاهدين وقد تكبدت هذه القوات خسائر فادحة حيث حضرت (٨) سيارات إسعاف لنقل قتلى وجرحى جيش نجيب، وقد رد المجاهدون بقصف مدينة كابل وأصابت الصواريخ السفارية الألمانية وقد استطاع المجاهدون إسقاط طائرة في أوغندا، وبعد ذلك أسلقو طائرتين نزل طياراً إحداهما بالمنظلة إلا أن المجاهدين قتلوا، وكان هذا الطيار قبل إصابة طائرته قد ألقى

المجاهدون يشنون هجوماً لـ حكم التبضة على خوست

خوست: مراسلنا جميل البنا

واصل المجاهدون قصف مدينة خوست المحاصرة بالصواريخ، وقد أطلق المجاهدون (٥٠٠) صاروخ B.M.1 مركزين القصف على مطار خوست ومورك التدريب وسكن الضباط ومولد الكهرباء وسوق المدينة، وقد حطت في مطار خوست طائرات نقل سكرية في الليل ونقلت عدداً سكرياً إضافة إلى تغذير بعض الضباط الذين كان ينتهيهم تسليم المدينة للمجاهدين، وقد حاولت القوات الشيعية استرجاع جبل تورغر الحصين الذي فتحه المجاهدون قبل ثلاثة أشهر، وكان كثيراً من الجنود الشيعيين قد "استسلموا للمجاهدين" بعد فتح جبل تورغر وهو يوماً من الوضع السيء داخل مدينة خوست المحاصرة.

وقد استسلم للمجاهدين تسعة من أفراد الجيش الشيعي،



قصف عشوائي على بعمان



من مراقيب المهاجم



المجاهدون يرصدون العدو

وقد استشهد في هذا الهجوم القائد خالد أمير حركة الجهاد الباكستانية وجرح آثاث آخران.

تمهير عدد كبير من الآليات في قندهار

قندھار - خاص بـ "الجهاد":

قام المجاهدون في قندهار خلال شهر أيار الماضي بمجموعة من العمليات العسكرية قتل خلالها المجاهدون قائد إحدى القوافل التي كان من المقرر أن تصل إلى مدينة قندهار لإمدادها بالمواد الغذائية والأسلحة والذخائر.

بدأت عمليات المجاهدين يوم ٥/٥/١٩٩٠ حيث قامت مجموعة من المجاهدين بذبح بعض الألقام بجانب أحد مراكز العدو التي تتركز على طريق قندهار لحماية القافلة التي قدمت من فراه إلى قندهار، وأثناء قيام المجاهدين بهذه المهمة كشفت استطلاعات العدو تمراراتهم فطلقلوا عليهم النار، ورد المجاهدون على مصادر النار بالمثل واستخدمو الأسلحة الثقيلة وتم إسقاط قافلة جنود قتل عدد كبير من جنودها وعثر على ضابط العملية ملقى بالقرب من السيارة التي كان يستقلها ومصاباً بجروح. فحاول المجاهدون أسره، لكنه بدا يقاوم فأجهز المجاهدون عليه.

وفي أثناء ذلك جات إحدى الدبابات لنجد الضابط وبقية الأفراد ولكنها اصطدمت بلغم أرضي فاحتربت وقتل من فيها. وقادت مجموعة من المجاهدين يوم ٥/٧ بال تعرض لإحدى الدبابات وتمكنوا من اغتيالها، وجرح ثلاثة من المجاهدين.

وقد أحرقت ناقلة جنود أثناء مرورها فوق لقم زرعه المجاهدون يوم ٥/٨ كما تم الاستيلاء على شاحنة محملة

مزودين بكافة أسلحتهم وذلك يوم ٥/٢٠ في منطقة شمشير، وبعد ثلاثة أيام انضم للمجاهدين أيضاً ستة أفراد حاملين أسلحتهم الخفية وبعض الخرائط العسكرية المهمة.

وقد شن المجاهدون يوم السبت ٥/٢٦ هجوماً على أربعة مواقع هامة للشيعيين قرب مطار خروست وذلك لإحكام القبضة حول المدينة المحاصرة والمطار، وقد دارت معركة شرسة لم تشهد لها المنطقة مثيلاً منذ فترة واستمرت من المساء حتى منتصف اليوم التالي استخدم العدو فيها كافة الأسلحة الثقيلة تساندها الطائرات، وتتمكن المجاهدون من الاستيلاء على مواقع هامة للشيعيين واستمات العدو في الدفاع عن هذه الأماكن نظراً لأهمية المطار، وكانت خسائر العدو في هذه المعركة (٢٥) قتيلاً (٢٠) جريحاً وتم أسر (١٥) عنصراً من الميليشيا وقد شهد المجاهدون عدداً من قطع الأسلحة الرشاشة والمدفعية واستشهد في هذه العملية (١٦) من المجاهدين وقد تم تبادل الشهداء الذين سقطوا في موقع القوات الشيعية بجثث لقتلى العدو كانوا قد قتلوا وجُنِّد المجاهدون جنهم منذ ثلاثة أشهر في جبل طورغار.

هجوم مباغت على مواقع المجاهدين في خيوة

خيوة من مراسلنا عبد الله الرومي

قام العدو الشيعي بقفز شديد على مواقع المجاهدين في الجبال المتعددة بين بلدة خيوة ومطار جلال آباد وقد استمر القصف المدفعي والصاروخي فترة طويلة تبعه هدوء حذر كان المجاهدون يتوقعون خلاله تقدم قوات العدو باتجاههم، ولكن الشيعيين تمهلوا حتى إذا مل المجاهدون من الانتظار وأطمئنوا إلى عدم تقديم الشيعيين باتجاههم، بادروا بالهجوم المباغت لواقع المجاهدين، وقد احتلت القوات الشيعية قمة أحد الجبال حيث كان هناك مرصد للمجاهدين عليه، ويكشف بلدة خيوة ومطار جلال آباد، وقد دارت معارك حامية في المنطقة، أسرفت عن انسحاب المجاهدين من الواقع الأمامي في محاولة منهم لتجميع قواتهم وشن هجوم مضاد للتغلب على القوات الشيعية المهاجمة.

عمليات جوية وإسقاط عدة طائرات

أسقط المجاهدون طائرة مروحية كانت تحلق من قندهار إلى ولاية زابل الجنوبية وقد لقي جميع ركابها مصرعهم، وأسقط المجاهدون طائرة أخرى بواسطة وسائل الدفاع الجوي في مديرية قيسار في ولاية فاریاب وقد أسفر هذا الحادث عن مقتل أربعة من الركاب حيث جرح الطيار مع ثلاثة آخرين وقد توفى الطيار في اليوم التالي متاثراً بجراحه، وقد نفذ المجاهدون هجوماً على موقع النظام الشيوعي في منطقة سراسيب بالولاية أسفراً عن مقتل عدد من العسكريين، وقد غنم المجاهدون مجموعة من الأسلحة.

وفي قندوز:

تصدى المجاهدون للهجوم الذي قام به الفرقان العسكريتان (١٨ ، ٢٠) بقيادة العميل "جمعة أسلك" المسؤول العسكري للقوات الشيوعية شمال أفغانستان وكان الهجوم قد وقع بغية إنشاء مراكز جديدة للقوات الشيوعية في مناطق خروجة، غارم، دشت، أرجي، رستاق، المتاخمة للحدود السوفيتية وقد أسفروا هذه المعارك عن تدمير دبابات الشيوعيين مع طاقمهما وكذلك تدمير (١٨) شاحنة عسكرية ملبدة بالمعدات والتموين، وقادت المجاهدين والأماكن العسكرية من الأحياء الزراعية مما أدى إلى إلحاق أضرار مادية بلغة بالمدينة.

وفي غور:

دارت اشتباكات بين المجاهدين والقوات الشيوعية تساعدها الميليشيا في منطقة "اهنجران" على بعد (١٠) كم من مركز الولاية وقد تسببت هذه الاشتباكات في مقتل (٢٨) من أفراد النظام الشيوعي بين ضابط وجندي كما جرح (١٥) آخرين وقد قامت القوات البرية الشيوعية بقتال شعوانى للقرى والمناطق المجاورة في أعقاب ذلك أدى إلى استشهاد (٢٠) مدنياً.

وفي هيرات:

هاجم المجاهدون قافلة للتعزيزات تحركت من تورغundi على الحدود السوفيتية الأفغانية باتجاه هيرات وقد أسرت القيادة عن مصرع شرين جندياً وتدمير دبابة وثلاث سيارات عسكرية مما أدى إلى استدعاء الطيران **الحربي** الذي قاتل بقتال موقع للمجاهدين وأماكن سكنية قرية كان نتيجتها سقوط (٢٥) بين جريح وقتيل معظمهم من الأبراء.



دبابة دمرها المجاهدون في قندهار

بالنهاية، وتم يوم ٥/٩ إسقاط طائرة ميج (٢٧) وقد فر قائدتها بعد أن هبط بالملائكة.

وقام المجاهدون بهجوم يوم ٥/١١ على أحد المركبات الكبيرة وكانت نتائج العملية إحراق دبابتين بواسطة قذيفة مدفع (٨٢) ملم وتم الاستيلاء على أربع دبابات ونهاية جنود وصهرج للوقود وشاحنة لنقل الجنود، ولصعوبة حركة المجاهدين في الصحراء ويسبب زيادة الكتاب الرملية ولعدم توفر قيادة للذريات قام المجاهدون بحمل ما يستطيعون وتم حرق باقي الفنادم خوفاً من سبيطرة العدو عليهم مرة أخرى.

وتم الاستيلاء يوم ٥/١٤ على إحدى الدبابات ثم تم إحراقها بسبب تعسر إخراجها من الرمال، وجرح أحد المجاهدين أثناء عملية الهجوم عليها.

وأقامت حركة كابيل يوم ٥/١٦ بعملية إنزال ميليشيات بقيادة عبد الجبار خان وكان تعدادهم قرابة (٣٠٠) مسلح وقد تم إحضارهم بواسطة تسع طائرات مروحية، وقد هجموا على مراكز المجاهدين من ثلاثة محاور واستشهد أثناء هذه العملية خمسة من المجاهدين وجرح عشرة آخرين.

وأقتحم المجاهدون يوم ٥/١٨ أحد المركبات التابعة للشيوعيين مما أدى إلى مقتل (١٦) شيوعياً بقيت جثثهم بعد انسحاب الشيوعيين وقد استشهد في هذه العملية مجاهد وجرح خمسة آخرين.

وشن المجاهدون هجوماً يوم ٥/٢٥ على معسكر للشيوعيين في منطقة قندهار وعملاً دبابة وشاحنة وكمية من المواد الغذائية والآمنة، وتم تغيير إحدى الدبابات بواسطة (R.P.G) واحتربت أخرى بعد مرورها فوق لغم أرضي.



من مراحل الميدان

وفي وادي لوجر:

نصف المجاهدين مواقع النظام الشيعي في محارة بابوس مما أدى إلى تدمير نقطتين عسكريتين وهاجم المجاهدون مواقع شيعية أخرى في منطقة "شكار قلعة" وقد تمكنوا من إحرق مستودعات للعتاد والأسلحة وتمكنوا كذلك من تحطيم دبابة ويست شاحنات أثناء هجوم شنه على قافلة عسكرية مؤلفة من خمسين شاحنة وقد شنت الطائرات الشيعية غارات جوية على مواقع المجاهدين إثر هذا الهجوم وقد قصفت قوات النظام العميل المنافق السكينة والمحاصيل الزراعية في لوجر جوأ وبرأ في منطقة بابوس وذلك لإجبار سكانها على التخلي عن مساعدة المجاهدين ومساندتهم، وقد عمد النظام الشيعي إلى سياسة فرق تسد بحيث يسعى لإيجاد فرق وخلل في العلاقة بين المجاهدين وقادتهم من جهة، وبين المجاهدين والسكان داخل أفغانستان من جهة أخرى وذلك ترغيباً بالأموال وترهيباً بقتصيف المنازل والحقول. ونظراً لأن جيش نجيب يعاني من نقص في الأفراد ل الجهات قوات نجيب ومخابراته لخطف الشباب وتجنيدهم إجبارياً.

وفي درك:

قتل ملا يقل عن (٨٠) مدنياً بين طفل وشقيق وامرأة وذلك إثر



التقطيط قبل بدء المعركة

سقوط صاروخ سكود بعيد المدى على محطة الباصات، كانت أطلقت القوات الشيعية من كابل، وكانت إحدى الحالات تقل (٦٠) شخصاً قد وصلت المحطة قبيل سقوط الصاروخ بينما كان عشرون راكباً آخر يتلقون في المحطة ولم يكن هذا الحادث هو الأول من نوعه الذي ترتكبه القوات الشيعية بل إن الولايات الأنفاقية الأخرى شهدت وتشهد حوادث مشابهة كثيرة وما قصف منازل المدنيين والمدنين بالطائرات والدبابات والمدفعية، إلا وجه آخر لإبادة السكان وإخضاعهم للإرهاب الشيعي.

اعتراضات شيعي

استسلم للمجاهدين أواخر شهر شوال الماضي الرائد سيد قاسم في مدينة بلخزى بولاية بغلان وقد صرخ الرائد قاسم للمجاهدين بأن سلطات موسكو زادت في الآونة الأخيرة من إرسال شحنات الأسلحة المتطورة بما فيها صاروخ سكود ولوبا وأورغان وذلك عبر طريق حيرتان - سالانج نظراً لتوابع الشروق وتقون موسم الصيف حيث تتضاعف فيه العمليات العسكرية في كافة أنحاء أفغانستان.

وأضاف الرائد قاسم أن الولايات الشمالية المحاذية لحدود الاتحاد السوفياتي تتعرض دائماً للتصفيق الجوي الذي تقوم به الطائرات الروسية الثقيلة والمعودية والتي تقطع مباشرة من القواعد الجوية في جمهوريتي طاجيكستان وأوزبكستان مما تسبب في استشهاد المدنيين العزل علاوة على تدمير وحرق المنازل السكنية وحقول القمح والقளن.

وأضاف قاسم الذي كان يقود خمس مناطق أمنية ضمن حزام مدينة بلخزى أن مجموعات المجاهدين قامت بعملية منسقة على قافلة للنظام الشيعي كانت قادمة من حيرتان باتجاه كابل في منطقة رباطك (١٨) كم إلى الغرب من بغلان وأسرفت هذه العملية عن استيلاء المجاهدين على (٢٠) شاحنة محملة بالمواد الغذائية وإرغام القافلة بالتراجع إلى مدينة حيرتان وذكر قاسم أن ظروف معيشة العمال في المصانع والمناجم سيئة جداً وأن إنتاج جميع المصانع لاسيما مصانع السكر، والنسيج، ومتاجر الفحوم قد تقلص بنسبة أكثر من (٥٠٪) وذلك بسبب تجنييد العمال في صفوف جيش نجيب الذي يعاني من نقص حاد في القوة البشرية.

الحل؟

أمراء الجهاد
يتحدثون عن الحل

موضوع الشلاف



أجرى الحوار:

عصام عبد الحكيم

عبد القادر علي الكفافيين

أصبح واقع القضية الأفغانية في الآونة الأخيرة مثيراً للجدل والتساؤلات في الأوساط الإسلامية، وخصوصاً لدى الطبقة التي وقفت بكل جوارحها وتعاطفها مع الجهاد والمujahideen في أفغانستان، وقدمت بسخاء النفس والمال دعماً ودفعاً له نحو لحظة الانتصار.

جدل وتساؤلات كثيرة حول أسباب تأخر النصر وعدم اتحاد القادة وتباين مواقفهم وتوجهاتهم وفشل محاولات التنسيق بينهم، وعدم إثراز أي تقدم عسكري على المستوى المأمول، وكذلك الضغوط الدولية والممارسات التغريبية،... وما يعكسه هذا الجدل والتساؤلات من تخوف شديد لدى الأوساط المهتمة مما سيؤول إليه الجهاد إذا عجز أمراؤه - لا قدر الله - عن مواجهة الواقع بصورة تكتفهم منتجاوز الأزمة وتخريجهم إلى دائرة الانطلاق.

وحرصاً من "الجهاد" على نقل قرائتها إلى واقع الأحداث والاطلاع على موقف أمراء الجهاد وتحركاتهم حالياً، وأرائهم في الحل الأنسب وسط هذه الظروف؛ التقت المجلة بثلاثة من أبرز أمراء الجهاد وهم الأستاذ سيف، والأستاذ ريانى والأستاذ حكمتىار، وقد أثرت المجلة أن ت تعرض كل حوار على حدة؛ تقريباً للصورة وإلحاد تفاعل أكبر مع واقع الحوار:



الأستاذ سياف:

- ليس لنا طريق إلا أن نتفاهم مع بعضنا وأن نوحد صفوفنا.
- إنني مستعد في سبيل وحدة المجاهدين لأن أكون فراشاً وكناساً لهم.
- أشعر أننا في أجواء الإثم مادمنا مختلفين وعاجزين عن الوحدة.
- هدفنا واضح وصريح ولا يقبل المساومة وهو إقامة الحكم الإسلامي.

مواقفنا صريحة ولا تنازل عن الحل العسكري

الجهاد: في الآونة الأخيرة جرت عدة اجتماعات بين القادة والمكرمة البالكستانية، وتقبل إنه حدث من حكمة المقاتلين بعض التنازلات ولقد أعلما قراراً بأن يحلّ القضية ملبياً وهذا القرار تقدّمته الولايات المتحدة والدول الغربية وأوصلته باكستان - كما يشاع - إلى حكمة المقاتلين فما هو تعليكم؟

سياف: نعم، جرت عدة اجتماعات ولكن لم يحصل شيء من هذا، مواقفنا صريحة واعتقد أنه لا يجرؤ أحد أن يقترح علينا الحلول المستوردة والحلول الأمريكية والروسية، وقد كانت الاجتماعات للباحث حول بعض الأمور، ومانشر من أنه تم اتفاق على التنازل عن الحل العسكري وقبول الحل الأمريكي - الروسي لا أساس له وليس له حقيقة.

الجهاد: سمعنا أن المقاتلين وافقوا على الانتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة ويدرسون بعض الأمور الداخلية مثل إشراك حكمة "نجيب" في الانتخابات وبكلية إجرائها في المناطق التي يسيطر عليها "نجيب" هل هذا صحيح؟

سياف: لم تتفق على الأمم المتحدة ولا على أية مؤسسة أو إدارة دولية خارج أفغانستان أو خارج المقاتلين لشرف على الانتخابات، لم يحدث شيء من هذا أبداً، الذي ينشر في الصحف كان وجهات نظر شخصية، وإن الانتخابات ستجرى وفق ما تقررهنا في حكمة المقاتلين.

الجهاد: هل هناك أي ضغوط على حكمة المقاتلين لقبول حلول معينة؟
سياف: أنا شخصياً لا أواجه أي نوع من الضغوط والحمد لله، وأذى هناك مؤامرات تحاك ضد الجهاد من بعيد كالمساعي التي تبذل لتجريف الموارد والإمكانات على الجهاد وما إلى ذلك، أما ضغوط مباشرة فلا يستطيع أحد أن يضغط علينا.

الجهاد: هناك من يقول إن المقاتلين قد تنازلوا عندما قبلوا فكرة «لوياجركا» التي كانت تناولت بها الدول الغربية ولم يكنوا يملكون عليها.

سياف: لا، فنحن لم نختر اسم «لوياجركا» لإرضاء الغرب، بل لأن «لوياجركا» معناها «المجلس الكبير» ونحن سمعينا الشورى التي سنكتئبها بإذن الله بـ«لوياجركا» أهل الحل والعقد في أفغانستان أي «المجلس الكبير لأهل العقد والحل في أفغانستان»، وسميت مجلس الكبير لأنه يجتمع فيه ثلثة آلاف شخص، وليس له معنى آخر يضر ببيان مجلس أهل الحل والعقد.

لسنا متعطشين لدماء الناس

الجهاد: إلى أي مدى يمكن لحكومة المقاتلين أن تنازل لحل القضية الأفغانية؟

سياف: لا تنازل عن أي شيء، وليس لدينا بديل «ومن يبتغ غير الإسلام دينه فلن يقبل منه»، الإسلام هو خيارنا الوحيد والإسلام هو مقتضاناً وعدهنا، ولن نرضى بأي بديل عنه، جهادنا لإقامة الحكم الإسلامي، والحكم الإسلامي واضح وصريح، لا يقبل المسماة على أصوله

ومباراته قضية التنازل غير واردة على الإطلاق.

الجهاد: ألم يغير الحل الذي كان يطالب به المقاتلين منذ عشر سنوات حتى انضمام الجيش الروسي من أفغانستان.

سياف: حان الوحيدين هو إقامة الحكم الإسلامي في أفغانستان، وقلنا نحن لسنا متعطشين لدماء الناس لتربيتها وليتنا نعتقد أن القتال هو الغالية، وإذا كان هؤلاء الناس الذين يدعون إلى وقف إطلاق النار يريدون هذا الأمر فعلاً ليسلموا أنفسهم للمقاتلين ويتركوا محكمة العدل الإسلامية تحكم فيهم وتقرر وفق ما ترى من أحكام الإسلام وديانته، فإن فعلوا بالعملة منتهية، والأفالمركة ستستقر إلى أن تقوم دوله الإسلام في أفغانستان وترتسي دعائمها وقواعدها بإذن الله.

الجهاد: إذا أعلم نجيب استسلامه وإسلامه هل يمكن أن يشتراك في الانتخابات المقبلة؟

سياف: نحن لم نقبل بالانتخابات العامة، الانتخابات تجري بين أهل العقد والحل لانتخاب أهل الحل والعقد، وقد فرضت الانتخابات في كل مقاطعة إلى قادة الجبهات وعلماء تلك المقاومة ووجهاء القوم وتقىهم الذين يشهد لهم بالصلاح، ونجيب لا تطبق عليه مواصفات أي من هذه المجموعات.

الوحدة مفتاح النصر

الجهاد البساط يصعب من تحدى أقسام المجاهدين، فالمقاتلة والدول الغربية وأمريكا والروس أهمها على حل القضية السياسية، وبواير سحب البساط من تحت أقدام المجاهدين تكمن في إعادة التعليل وإشارة بعض القادة الميدانيين وقطع المعونات والمساعدات عن المجاهدين والمهاجرين، هذا من جهة، ومن جهة أخرى نرى القادة السبعة أبعد ما يمكنون عن الوحدة فماذا قدمتم لباباية الأوضاع العالمية؟

سياف: لاشك أن الوحدة أمر ضروري وهي مفتاح النصر ومفتاح النجاح، لكن لاسمح الله حتى لو أن هذه الوحدة لم تتم فإن الطرق مقلقة أمام مرور هذه المؤامرات وأمام هذه الحلول المستوردة لهذا الجهاد، هناك أربعة يستمرين في الدفاع عن حرمة هذا الجهاد وعزته وأصالته وإن سمحوا بحال من الأحوال أن ترهذهن العقول من بلاهم وعلى قسيمتهم إلا أن تمر على أشلاءهم ومجامجهم وهذا شيء آخر.

الجهاد: يتسلط المسلمين كثيراً عن طبيعة الخلافات التي بين المجاهدين؛ لعديتهم واحدة يلمعهم واحد يدفعهم واحد يمع ذلك هناك خلاف بينهم، هنا طبيعة هذا الخلاف الذي يصعب على المجاهدين حل التوقف في وجه حكمية كابليه.

سياف: أنت تعرفون أن الدنيا يأسراها ولا سيما الملاك الكافرة تنسى بكل ماتملك من الطاقات لتفرق صفوفنا، وأن الجهود التي تبذل في ذلك أكثر بكثير من الجهود التي تبذل لترجمتنا، ومع هذا كان هناك لم أياس من توحيد صفوف

لا استطيع ان اعمل وسيطاً بين الاخوة لجمعهم ولا استطيع ان اسعي لهم جدم فكل من يريد ان يسمى لجمع كلمة المسلمين يجب الا يبتغي من وراء مسامعه إلا وجه الله عن وجہ، وانا بكل وضوح استطيع ان اقول ابني في سبيل وحدة المجاهدين ووحدة المسلمين مستعد لأن اكون فرashaً وكتاساً لهم وادعوا الله ان يرزقنا الاخلاص وصدق النية.

الجهاد: هل هناك خطوة عملية من المجاهدين لمواجهة الطريق التي تعر بها القضية؟

سياف: نعم عندنا محاولات واتفاقات والحمد لله لمواجهة كل هذه التحديات والمؤامرات وإن شاء الله الأيام المقبلة ستوضّح للناس أسلوب تمريرنا لقضيتنا من بين هذه المشاكل.

الجهاد: هل العمل خاص بالاستاذ سيف أم هو عمل منظم من قبل المجاهدين؟

سياف: نحن عند مواجهة المقاومات نسعى لن تكون مع إخواننا المجاهدين بدأ واحدة في مواصلة السير على الدرب وفي إنجاج وإنقاذ الجهاد بإذن الله.

الحل!

الجهاد: في رايكم ما الحل الأمثل حتى لا يضيع جهاد إحدى عشرة سنة ونماء مليون ونصف مليون شهيد؟

سياف: الحل الأمثل هو وحدة المجاهدين وثباتهم على الطريق وعدم رضوخهم وتنازلهم عن الأصول والمبادئ والأهداف التي جاهدوا لأجلها وكما وعدنا الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم حيث قال (إن الله مع الصابرين) فإذا صبرنا (والنصر صبر ساعة) وثبتنا على الطريق فسيكون الحل رفيقنا بإذن الله، فالحل في الثبات على الطريق فإذا ثقنا وتحن

المجاهدين ولعل اشتداد المحن مع وجود هذه الخلافات يكون آخر تعويض في موقف المجاهدين، وغربلة أخيرة من الله عن رجال لهم حتى تبقى الصفة الصافية ويكون على قلب رجل واحد وهي التي تأمل أن يتنزل النصر الكامل على بيها.

القضية

ليست قضية مناصب

الجهاد: هل تستطيع ان تقول إن خلافات المجاهدين على المناصب أم هي خلافات في الآراء ووجهات النظر؟

سياف: ليست القضية قضية المناصب مع أنه لا يستبعد أن يراود هذا الأمر أيضاً قلوب وعقل بعض المتسبسين إلى الجهاد، لكنه ليس الأمر الوحيد -إن وجد- وليس الأمر الأساسي؛ هناك أمور عدة تسبّب في استمرار هذه المشاكل ومن أهمها -كما قلت لكم- مساعي أعادتنا في توسيع رقعة الخلاف وتشتيت صفتنا.

الجهاد: سمعنا أن هناك بين القادة الثالثة (الاستاذ سيف)، والاستاذ هشتيان، والاستاذ روثاني اجتماعات لرأب الصدع وتجميل صورهم مما هي حقيقة هذا وإن كان صحيحاً لما هو دور الشيخ سيف في لم شمل المجاهدين كافة؟

سياف: أنا أرجو في رأب الصدع بين كل الأطراف الجهادية وبين كل من يريد إقامة حكم الله في أفغانستان ولانا مساع في توحيد صفوف المجاهدين وهي لا تحصر بين هذه المنظمات الثلاث وندعو الله أن يكلّها بالنجاح ولا يخيب أمالنا.

الجهاد: إلى أي مدى يمكن أن يتنازل الاستاذ سيف في سبيل وحدة المجاهدين؟

سياف: الكلام عن النفس لا يرقى لي، لكن أقول إبني إذا لم استعد لهذا التنازل



طريق إلا أن نتفاهم وأن نوحد أرضاً.

لن يعود المهاجرون تحت وصاية الأمم المتحدة

الجهاد: مارا يكيم في الطرح الذي طرجه صدر الدين أغا خان وهو تقسيم أفغانستان بحيث تشكل أفغانستان الشمالية على الحدود السريانية وأفغانستان البشتونية على الحدود الباكستانية... إلخ؟

سياف: هذا العمل من آمال الطواغيت المعادين للإسلام على لسان صدر الدين أغا خان الذي أغلق بتصريحاته الطريق أمامه وأمام رجاله، فنحن قررنا منع كل النشاطات التي ستكون عن طريقه.

الجهاد: حتى لو قامت الأمم المتحدة بتنفيذ أغا خان فإن أعمالهم لإعادة الترتيب ووضع المسارات على بطاقات المهاجرين جارية وتغير أغا خان لن يغير شيئاً؟

سياف: المهاجرون إن يعودوا إلى بلادهم قبل إزالة أسباب الهجرة وإذا أخرجوا فلن يذهبوا ليتربطنوا إنما ليضطروا باتساعهم وربما يملكون في سبيل تعمير الكفر وإقامة حكم الله في أفغانستان، يعني لن يعودوا تحت وصاية الأمم المتحدة، وإن يقيموا هناك متضررين كيس قمع من الأمم المتحدة حتى يأكلوه ■

ومساعدينا مستمرة في هذا الأمر، حتى في الوحدة الاندماجية مساعدينا مستمرة، ليس من وقت قريب بل منذ السنوات الأولى لبدء الجهاد.

الجهاد: شكل مجلس في ولاية «بكتيا» بين القادة الميدانيين وكان الشيف حقاني على رأسه فما هو رأيك في هذا المجلس؟

سياف: إن قادة الجبهات والمجاهدين هم الركين الركين في هذا الجهاد وكل منهم لها وزتها ولها ثقلها ولذلك قررنا في مجلس الشورى السابق أن يكون خمسون في المائة من أعضاء المجلس من القادة الميدانيين ولا زلت أكن لهم قدرهم في قلبي، لكنني لا أحبذ العمل الاستقلالي والأنفصالي عن قادة منظماتهم حتى لا يرى هناك صراع فيستقله الأعداء، لذلك أنا أتصحّم أن يجتمعوا بإذن واستشارة قادتهم، أما بغير إذن والتصرّف واستشارة قادتهم فإننا نخشى أن يُستغل الأعداء مثل هذا المجالس في إيجاد صدع آخر في الصف الجهادي.

الحزب الذي ينفرد بالخل سيعجز أمام المشاكل

الجهاد: هناك من يقول بأنه قد ينفرد حزب من الأحزاب أو جزء من المجاهدين، يخلو منهزة فهو يمكن أن يتم هذا وإذا تمّ مما موقلكم منه؟

سياف: لا أعتقد أن حزباً واحداً يستطيع أن ينفرد حلاً، والحزب أو التنظيم الذي يتقدّم بالحلول سيفيض أو يعجز أمام المشاكل ولا أحد من المنظمات والأحزاب يستطيع أن يملأ فراغ المجاهدين الذين هم في المنظمات الأخرى، وهذا يمكن أن يسبب لنا مشاكل، وليس لنا

ثابتون فنحن فائزون والفوز ليس مرتبطاً بالنجاح الظاهر في هذه الحياة بل الفوز في أن نلقى ربنا ونحسن ثابتون على ربنا وهذه رسية يعقوب عليه السلام لأنبيائه حيث قال لهم (ولا تموتن إلا وانت مسلمون) ندعوا الله أن يثبتنا على الطريق.

اللهم على الجميع ما دمنا مختلفين

الجهاد: القادة جميعاً ينادين بالوحدة لكن لا يوجد شيء على محسوس مع أن الجميع يرى إجماع الدول التربية على إنهاء التقسيبة رغم يسعون لذلك على قدم وساق والمهاجرين تصريحاتهم لاستهلاك فقط لهم يتفرقون بالوحدة ولكن ليس هناك عمل مثير لإيجاد هذه الوحدة.

سياف: قضية إعلان الوحدة والعمل للوحدة طبعاً معك، الكل كما تقضيتم يتفرقون بالوحدة، ولكن التعليم بهذه الصور هو يعلم من يرغب في هذا الأمر ومن لا يرغب وهو عالم ببنائنا وعالم بما يساور قلوبنا وأنا فعلًا أشعر كائنا نعيش في أجواء الندب والإثم مادمنا مختلفين ومادمنا لم تتمكن من أن نوحد صفوفنا، لا أحد هنا يستطيع أن يرفع اللوم عن نفسه مادمنا مختلفين إلا من سعى بإخلاص وصدق وهذا أمر مفوض إلى الله عزوجل هو يعلم وبجانبي كل إنسان بما عمل، ندعوا الله أن يرزقنا الإخلاص في هذا الأمر حتى يتم.

الجهاد: مادامت الوحدة صعبة إلى هذه الدرجة هل هناك تنسيق لعمل عسكريٍّ موحد على الأقل لضرب حكماء كابل ضرورة تامة؟

سياف: كواجب شرعى علينا مادمنا أحياء أن نسعى للوحدة والتنسيق،

الحل؟

الأستاذ رياني

● لا زلنا نعيش مرحلة الحل العسكري، والطروحات السياسية ليست الحل الوحيد.

● لا أعارض الانتخابات، ولكن ظروفنا الآن صعبة وليس لدينا الإمكانيات الازمة لهذا العمل.

● يجب أن يكون هناك شيء مكتوب بين الأحزاب لتنظيم أمورهم بعد فتح كابل.

● الذي يريد أن ينفرد بالحل يكون إما متعطشا للسلطة أو لا يعرف طبيعة الشعب في أفغانستان.

المراحل الصعبة

الجهاد: ما أخر التطورات التي تعرّف بها في هذه الأيام؟

رياني: إنَّ الجهاد والمجاهدين يعولون في هذه الأيام بصعب مراحلهم وقد وصلَ الجهاد إلى المرحلة المصيرية فبعد انهزام الروس عسكرياً فإنَّ الاتحاد السوفييتي ومن ورائه إعداء الأمة الإسلامية يسعون بكل مالديهم حتى يعيثوا إقامة الدولة الإسلامية في أفغانستان، وهم يطروّن حلولاً مختلطة للقضية منها الحكومة الانقلابية المشتركة بين المجاهدين والحزب الشيوعي أو الحكومة الانقلابية التي تُشرّف على الانتخابات في هذه المرحلة وتمَّت الانتخابات تحت الإشراف الدولي، وبكل محاولات لإبقاء "تجيب" قاتلين بانْ "تجيب" قادر على السيطرة على الوضع وفرض الأمن في داخل أفغانستان ومن أجل ذلك نرى "تجيب" الآن يتصدّى لغيره من نظام الحكم والدستور،

كلَّ هذه المحاولات الهدف الأساسي منها إبعاد المجاهدين حتى لا يكون زمام المبادرة في أيديهم. ويستفيد الأعداء من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وما ورثته من أيام الحرب من الفقر والدمار والخراب.

الجهاد: ما أبرز الحلول التي عرضت عليكم في الآونة الأخيرة؟

رياني: الحل الذي يطرح هو الانتخابات على أن تُشرف عليها الأمم المتحدة وقد قبل لنا "تجيب" أن تحلوا مشكلة المناطق التي يسيطر عليها "تجيب" وتشرّكها في الانتخابات وكذلك الأحزاب

والأطراف التي لم تشتغل في الحكومة، فهل ترون أن يكون تلك المناطق مستوراً ولا ناقة خاصة أم يمكن للمناطق التي يسيطر عليها العدو انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة؟ ولغاية الآن نحن لم نواجه على أن يشترك الشيوعيون في الانتخابات مهمًا غيرها أسماء أحزابهم لأننا مقاومون وجاحدنا من أجل تغيير اسم حزب شيوعي إلى حزب آخر. إنَّ الشيوعيين أساس كلِّ الجرائم والمشكلات ولا يستحقون أن يكون لهم شأن في تقرير مصير الشعب الأفغاني.

الجهاد: يعلّمكنا من بعض المصادر أنَّ القادة الثلاثة (المهندس هكتيار، والأستاذ ريانى، والأستاذ سياف) يسعون في ظل هذه الأحداث والظروف لإيجاد نقاط اللقاء الودية والتنسيق من أجل الإطاحة بحكومة نجيب بمواجهة المؤامرات الغربية.

رياني: ليس هناك عمل منظم بين الآخرين الثلاثة، لكنَّ هناك بعض الاتصالات والاقترابات، ولكنها لم تصل حتى الآن إلى عمل منظم.

بين الحل العسكري والسياسي

الجهاد: ما الحل الذي ترونه للخروج من الأزمات التي يمر بها المجاهدون الآن؟

رياني: أرأى أنه لابد من وجود موقف واحد للمجاهدين أنفسهم من القضايا والمواضيع السياسية.

ثانياً: نحن لائزنا نعيش في مرحلة "الحل العسكري" لأنَّ الحرب قائمة ومن أجل ذلك لابد من أن نضع ببالنا أنَّ الحلول

السياسية ليست هي الحل الوحيد، وأنَّه لابد من أن يعيد المجاهدون هيبيتهم وقوتهم لإثبات هذه الحقيقة، لا يمكن أن يمر أي حل دون موافقة المجاهدين ومن أجل ذلك لا بد أن نوجه ضربات ضدَّ الوجود العنوياني للحكم العميل الذي يهدِّد الاتحاد السوفييتي بالدعم الهائل.

إنَّ الطرح الذي يطرح لإشراك الحكم العميل في الحكومة ليس جيداً فقد كان من الشرط أنَّ كانت روسيا تطرحها قبل خروج جيشها من أفغانستان، فإذا كان هذا هو شرطهم قبل الخروج فالآن بعد أن خرّجوا لماذا يشتّرطون نفس الشرط، إنَّ معنى ذلك أنَّ الاتحاد السوفييتي لا يزال يريد أن يفرض إرادته على المجاهدين والشعب الأفغاني، لقد كان يريد أن يفرض ذلك عن طريق الدبابات والطائرات وعندما عجز عن ذلك بدأ يحاوِل عن طريق المؤامرات والمكائد.

إنَّ الحل السياسي يتم حينما يتخلّص السوفييت عن أفغانستان كلياً ولا يتدخلون في شؤوننا الداخلية، إننا لانخاف من المشرفين التوليين والنول الإسلامي فيما يخصَّ الانتخابات لكنَّ هذه الفوضى غير متاحة، فكان ماذا تشرف الأمم المتحدة؟ وإذا كانت الانتخابات عامة فلأنَّ قائمة الناخبين من الذي ينفع ذلك وعلى أيّة



الأساسي للقضية بل أرى أنه هو المنصر
الأساسي في الحل ولكن كانت هناك
أسباب مختلفة وقد تكون معتبرة حالت دون
الجسم العسكري وانا ارى أن المجاهدين
لازال عندهم المقدرة كما اشرت إليه بأن
يقوموا بعمل جاد وحتى لو انقطعت
المساعدات الخارجية.

الحل العسكري

بعيداً عن وزارة الدفاع

المهاد: هل تدين أن يكون العمل
ال العسكري من خلال الحكومة أم من
خلال المنظمات؟

رياني: أنا أرى أن يكون العمل
ال العسكري من خلال الحكومة لكن ليس عن
طريق وزارة الدفاع لأن وزارة الدفاع
بالمملكة لم تصل إلى المرحلة التي
تستطيع فيها أن تقوم بذلك ولم تتأهل بعد
للعمل العسكري، ويمكن أن يكون التنسيق
العملي مع إعطاء بعض الحرية للتنظيمات
مقبلاً وجيداً.

المهاد: هذا التنسيق العسكري
سيكون مرتكباً بعدة معينة يتغير
بعدما سيحدث بعد ذلك؟

رياني: التنسيق العسكري لا بد له من
تنسيق سياسي فالذين يقومون بالتنسيق
فيما بينهم يمكنون قد يضعون برنامجاً
شاملاً للأمور السياسية والتكتيكات بعد
فتح المدن وانتهاء مدة التنسيق.

المهاد: ما مدى حرصكم كأمير
جامعة أفغانستان الإسلامية على
اتخاذ الخطوات العملية السريعة في
اليات الذي تشكل فيه كافة
القوى الخارجية ضغطاً كبيراً

الطرح الذي كانت تناوليه بكثير من
النول، نحن نرى أن هذا المجلس يشكل من
أهل الحل والمقدار وهو يسمونه
«الوياجركا»، وحينما اعترفنا بذلك واتفقنا
عليه لم نتجاوز عن أسسنا وأصولنا،
فمجلس الحل والمقدار في نظرنا هو
الوياجركا في نظر غيرنا.

المهاد: ما «الحل» الذي يمكن أن

تبليوه من النظام الشيعي في كابل؟
رياني: نحن نرى أنه لابد للنظام
الشيعي أن يتغير ثم يقطع علاقته
ويعمالته للاتحاد السوفيتي ويستسلم
للمجاهدين، والحكومة الإسلامية التي تأتي
هي التي ستقدر بمحقهم.

لابد من الوحدة بين الكل

المهاد: أكتم سابقاً على ضرورة
الوحدة وأن لابد من التمسك بالعمل
ال العسكري ومحاولات الوحدة جريث من
قبل وحتى الآن لم تتم تماماً والعمل
ال العسكري لم يجدي فما تعيقكم على
هذا؟

رياني: أنا أرى أنه لابد من الوحدة
بين الكل، وإذا لم يتيسر ذلك فلابد من
الوحدة بين الذين يمكن أن يتم بينهم وحدة،
وبالنسبة للذين لا يمكن تضمينهم المحرر
الحسيني فيجب أن يكون بينهم وبين الذين
اتحروا بعض النقاط التي يشتغلون فيها،
اما في القضايا السياسية لست مست قبل
أفغانستان فالإلى عدم إعاقة بعضهم
بعضًا في الوصول إلى الأهداف
الإسلامية، وللذين يخص الناحية العسكرية
فمنذ سنة وبضعة شهور طرأ على العمل
ال العسكري بعض الجمود وليس معنى ذلك
أن العمل العسكري ليس هو العمل

هوية يبدلون بأصولاتهم كل هذا يأخذ وقتاً
طويلاً وهذا ليس وقتنا.

وإذا كان هناك مطالبة لإشراك
الشيوخين في الحكومة الانتقالية فمعنى
ذلك أن الشعب الأفغاني يجب بالقوة
ليستسلم في تقرير مصيره للخونة الذين
قاموا بتحميم البلاد والذين من المفترض
أن يقتموا المحاكمة لا بد أن يعرف العالم
أن لم يحدث تغيير ياسحب الروس من
أفغانستان ظليس فيها حرب أهلية، لازال
هناك عدو خارجي قائم، لازالت الدولة
المعتدية تريد أن تفرض شروطها على هذا
الشعب ولازال الشعب الأفغاني يظلّوا
ولازالت الصواريخ تدك القرى، لابد أن
يعرف العالم أننا أكثر جها ومبلاً إلى
السلم حتى نتفق لإعمار البلد وإعادة
المهاجرين إلى أوطانهم وديارهم فكتيرين
يظنون أن الأحزاب لا يريدون حل المشكلة
حلًّا سياسياً في حين أننا نريد الحل
بشرف وكراهة لا أن يكون حل إجبارياً
نجبر على قبوله كما هو الان.

المهاد: ما هو العمل السياسي
الذي يمكن أن تتبلي به؟

رياني: العمل السياسي يكون عن
طريق هذا المجلس الذي نحن بدأنا في
انتخابه لهذا هو الطريق، ونحن نسميه
المجلس الإسلامي الكبير أو «الوياجركا»
ولايهمنا ماذا يسميه غيرنا

المهاد: أنت ترون «الوياجركا»
الآن هو العمل بينما كتم ترفضونها
في السابق ويعتبر بعض المخلعين
تبلاكم بهذا العمل بداية تنازله، فما هو
رأيك؟

رياني: قد يكون المجاهدون تنازلوا
عن بعض مواقفهم المتشددة لقبولها بهذا



مع بعض الجهات الدولية لحل القضية؟
رياني: هذا ليس بعيد. يمكن أن تتفق بعض التنظيمات بالاتفاقات والحلول.

الجهاد: هل يستطيع حزب من الأحزاب أن يصل إلى حل مع الأطراف الدولية وينفرد بها؟

رياني: هذا يكون مغامرة ليس لها، ومن يريد أن ينفرد بحل يكون بما لا يعرف طبيعة أفغانستان أو قد يكون متعطشاً للسلطة يريد أن يصل إلى السلطة ببني شكل كان.

من يفتح كابل؟

الجهاد: هل تنظيم الجماعة الإسلامية قادر وحده على إسقاط نظام كابل؟

رياني: أرى أن آية جماعة في هذه الظروف ولو كانت قادرة على إسقاط النظام إذا لم تنسق مع الآخرين قد تسبب مشاكل يصعب حلها فيما بعد.

الجهاد: هل نفهم من ذلك أن الجماعة الإسلامية الآن لا تفكر في أن تضع خطة لإسقاط كابل تحدوها من جهة القائد أحد شاه مسعود؟

رياني: في تفكيرنا أن يكن هناك تنسيق مع الآخرين ■

ما ننسى إليه في هذه الأيام وفي ظل هذه الظروف.

المهاد: ما رأيك في الانتخابات لحل القضية الأنفانية بعد سقوط الحكومة الشيعية؟

رياني: أنا شخصياً لا أعارض الانتخابات لكن في الوقت الذي تكون فيه الفرصة متاحة ومهيأة للانتخابات، والظروف التي تمر علينا الآن مسبقة وليس لدينا الإمكانيات مثل هذا العمل.

هل تؤثر الضغوط

على المجاهدين؟

الجهاد: ما أكثر الجهات التي تمارس ضغطاً على المجاهدين سياسياً؟

رياني:طبعاً الدول الكبرى هي التي وراء الاتفاقيات الدولية وتمررها عن طريق أصدقاء المجاهدين، كما يقدم هؤلاء الأصدقاء بعض الاقتراحات وبعض الحلول لإرضاء المجاهدين.

الجهاد: هل تتفقون أن هذه الضغوط لن تؤثر على المجاهدين أو على جزء منهم مستقبلاً؟

رياني: لا شك أن الضغوط يمكن أن تؤثر لأننا نرى أن المشاكل الاجتماعية، كالفقر والمرض وغياب الإمكانيات تؤثر في عدد من الناس وقد لا يستطيع أن يكون كلهم في موقف واحد ويصبروا ويصمدوا كرجل واحد ولا شك أننا نتخرف من أن تتأثر بعض الجهات بهذه الضغوط.

الجهاد: هل تقلن أنه يمكن أن ينفرد أحد التنظيمات باتفاقات خاصة

على المهاجرين خارج أفغانستان رطب المواطنون داخلها ما يسبب اهتزازاً لديهم في الثقة بالقيادة في الخارج وهذا قد يلائم إلى سحب البساط من تحت أقدام المجاهدين ويزيد من الدعم لمكمة «تبّيب»؟

رياني: أنا أرى أنه لابد من ترك سرير في البلدان العسكرية والسياسية وطبعاً نحن الآن بدأنا بعض الخطوات وإنريد أن نمرر هذه الخطوات.

ما زق الخلافات

الجهاد: البساط يسحب شيئاً شيئاً من تحت أقدام المجاهدين: إعادة التوطين وشراء القادة اللبنانيين، قطع المساعدات من المجاهدين وعن المهاجرين، المسلمين في الخارج يتزرون إلى القادة ويعجبون من عدم اتحادهم ويسخاطرون ما طبيعة هذا الفلاح الذي يصعب على القادة حله أو إيجاد نقطة للانتقام عليها للإطاحة بـ«تبّيب»؟

رياني: أرى أن طريق حل الخلافات يكون عن طريق هذه الحكومة أو أية حقيقة غير ذلك بشرط أن تكون خامسة لعدم الخلافات بعد تحرير أفغانستان حتى لا تطال جماعة بشيء ما وتطال أخرى بشيء آخر. ويجب أن يكون هناك شيء مثبت ومكتوب بين الأحزاب أو عدد منها لتنظيم أمورهم بعد فتح كابل وبمشاركة أهلهم السياسي فرواً، وإنعقد أن هذا من الحلول العملية التي أمامنا ولا بد أن نوافق على ذلك فإنه استطعنا أن نوفق كلنا فهو الهدف وإذا لم نستطع فلا بد من موافقة أكبر عدد ممكن من الأحزاب، وهذا

الأستاذ
حكمتiar

- نصر على الانتخابات منعاً لحدوث اشتباكات داخلية على السلطة بين المجاهدين.
- إذا كان هنالك اقتراح لوحدة أصولية قوية ليست عشوائية فنحن على أتم الاستعداد لذلك.
- نرفض تدخلات أمريكا في الحكومة المؤقتة، وكما وقنا ضد روسيا سنقف ضد أمريكا.
- نرفض التفاوض مع حكومة نجيب في أية قضية سوى الاستسلام للمجاهدين.



من الصعب لو كان الأمر بيدهم أن يقبلوا بحكومة من الحزب الإسلامي.

الجهاد: ولكن أي حل للقضية الأنفانية من قبل العزب الإسلامي وحده بعيداً عن الأحزاب الأخرى سيفتح المجال لنشرب حرب أهلية داخل أفغانستان.

حكمتيار: من أجل ذلك نحن لا نريد هذا الحل وننصر على الانتخابات، حتى لا تحدث اشتباكات داخلية على السلطة بين المجاهدين، وهنا أود أن أضيف شيئاً بالنسبة للانقلاب العسكري الذي قام به الجنرال ثاناي، نحن الذين كوننا لهم مجلس شورى، وأختارنا رئيسهم وأتنا كتب لهم الكلمة الأولى التي يذيعونها في حالة نجاح الانقلاب، وقد كان الضباط يصررون على أن يعلنوا الانقلاب باسمي الشخصي وأتنا رفضت ذلك.

لن ننفذ بالحكم

الجهاد: لو قدر للحزب الإسلامي أن يستلم زمام الحكم عن طريق الانقلاب أو المفاوضات الفاشلة، مما التصور الذي سيطره بعد ذلك؟

حکمتیار: تکریر حکومه مؤقتة ولجراء انتخابات خلال ستة أشهر

المعاولة لن تكون الأخيرة، واثم اینتم آیه محاولة جديدة من قبل الضباط لإسقاط حکومه نجيب، فهل اتغلت خطوات جديدة في هذا الصدد؟

حکمتیار: أنا اكتفي بما ذكرته آنفاً عن هذا الأمر.

الحل المناسب

الجهاد: قادة المجاهدين في بيشاور أبعد ما يكينون عن الرهبة، والمجتمع الدولي يجمع على إنهاء القضية وسمها سياسياً وقد اتغلت عدة إجراءات في هذا المجال، فما الحل الذي ترونوه لمواجهة هذه الأزمة؟

حکمتیار: أعتقد أن الروس عرفوا أن نجيب لا يستطيع أن يثبت أمام المجاهدين أكثر من ذلك، وقد وافقوا أخيراً على تشكيل حکومه مؤقتة تحتل مكان حکومه نجيب وتجري الانتخابات يشترك فيها حزب الشعب الديموقراطي (الشيوعي) وذلك تحت إشراف الأمم المتحدة وأعتقد أن جوريانثوف وبووش سيوافقان على هذا الطرح، ولكن لا يوجد أمامهم رجل يقود هذه الحكومة المؤقتة سوى ظاهر شاه، وقد أقنعوا بعض منظمات المجاهدين بقبول هذا الأمر، وقد أعلنت بعض هذه المنظمات عن موافقتها على عودته، ولكن عملياً فإن مجيئ ظاهر شاه صعب، فالشعب لا يرضي به والمجاهدون كذلك.

الجهاد: هل يمكن أن يكون حکمتیار هو هذا الرجل الذي يأتي على رأس حکومه المؤقتة؟

حکمتیار: (لحظة صمت) أظن أنه

ترتيبات لانقلاب

جديد

الجهاد: تعليباً على رحلاتكم المتكررة إلى موقع "اللنج" على حدود أفغانستان، هل تقول أن رحلاتكم الأخيرة جاءت هرباً من الواقع المأزوم في بيشاور أم للترتيب لانقلاب جديد ضد حکومه نجيب؟

حکمتیار: أنا اخترت معسكر الفتح مركزاً لي أعيش فيه وأباشر أعمالي من خلاله عن قرب، وأعتقد أن وجودنا داخل أفغانستان قريباً من الأحداث أفضل من وجودنا في بيشاور.

الجهاد: غالباً ما نسمع بعد كل رحلة لكم إلى أفغانستان عن حادثة جديدة قد أهدى لها.

حکمتیار: ليس كذلك، فانا منذ شهور أعيش في معسكر الفتح وأتي إلى بيشاور لقضاء بعض الأمور المهمة ثم أرجع مرة أخرى.

الجهاد: هل مازالت قيادة انقلاب مارس الماضي تذكر في انقلاب جديد؟

حکمتیار: الجيش في كابل تعب من الحرب ويريد الانضمام للمجاهدين، وبعد المعاولة الانقلابية الأخيرة انضم عدد كبير من الضباط للمجاهدين، وأصبحت حکومه نجيب لا تعتقد كلياً على الجيش وأكبر اعتمادها على المخابرات، وأعتقد أن هذه المعاولة كانت بداية لمحاولات أخرى.

الجهاد: أعلنت قيادة الانقلاب السابق بعد فشل الانقلاب أن تلك

مفاوضات العمل السياسي كلية، ويمكن التفاوض مع الروس، فقد كان بيننا اتصالات من قبل وما وصلنا إلى نتيجة ولا زلتنا على استعداد للتفاوض معهم.

الجهاد: هل يمكن أن يدخل الحزب الإسلامي في مفاوضات مباشرة مع الرئيس التتربي إلى حل بمقتضاه؟

حکتیار: نعم يمكن، ونحن لا نمانع أن ندخل في أي نقاش لحل القضية بمفردها ولعمل ما نستطيع.

الجهاد: المشكلة تظل قائمة، والجهاد على لا يهم الأنفاق بدعم وإنما يهم المسلمين في كافة أنحاء العالم، والكل ينظر بحربة شديدة إلى ما يحدث في واقع القضية الأفغانية، وتكثر التساؤلات باستفهام لهذا الجهد الذي يسود الموقف لدى المجاهدين حتى الآن.

حکتیار: لقد تسربت المؤامرات العالمية في تأخير إسقاط حكومة نجيب، فروسيا وأمريكا لا تريدان قيام دولية إسلامية بيد المجاهدين في أفغانستان، وإن روسيا لم تستطع الصمود في وجه المجاهدين، فكيف تستطيع حكومة نجيب ذلك، ولكنكم تعرفون عظم المؤامرات التي تتعرض لها، ونحن نطمئنكم أن هذا التأخير لن يطول بإذن الله.

الجهاد: هل تظن أن التعديلات الوزارية والمستورية التي يقوم بها نجيب ستغير موقفه؟

حکتیار: بل إن هذه الأمور ستسبيب له مشاكل كبيرة، وليس من

حكومة كابل ينضمون للمجاهدين ويساعدونهم على إسقاط حكومة نجيب، وقالوا إننا نريد إنهاء الحرب وتأسيس حكومة منتخبة إسلامية في أفغانستان، أما التعامل مع الحكومة المؤقتة فهم حتى الآن لم يتحققوا شيئاً وقد انتهت مدتها، وكان مفترضاً أن تجري الانتخابات خلال ستة أشهر ولكنها لم تُفعَل شيئاً مما تم الاتفاق عليه حتى الآن.

الجهاد: هل يعني ذلك أن العزب الإسلامي يفضل العمل في المجالين العسكري والسياسي بعيداً عن دائرة الحكومة؟

حکتیار: لقد اضطررنا أن نفعل هكذا، وسنستمر في هذا الموقف، فنحن نرفض تدخل أمريكا في الحكومة المؤقتة وفي الأمور الداخلية في أفغانستان، سنقف ضد أمريكا كما وقفت ضد روسيا وإن نقبل أية حكومة من الخارج، ونريد أن تكون حكومة إسلامية في المستقبل، وإن الحزب الإسلامي لن يدخل في أية حكومة يوجد فيها رجل واحد نشك في عقيدته.

مفاوضات مباشرة مع الروس

الجهاد: هل يرى حکتیار العمل من خلال الحل العسكري أم السياسي؟

حکتیار: سنستمر في الحل العسكري، وحتى الآن لم ندخل في

تشكيل حكومة إسلامية دائمة منتخبة، الجهاد: هل قائمٌ حق ذلك أن الحزب الإسلامي لن ينفرد بالحكم إذا نجح في انقلاب عسكري أو مفاوضات خاصة؟

حکتیار: سنقوم بتأسيس حكومة مؤقتة، ثم تجرى انتخابات خلال ستة أشهر، ولا يريد الحزب الإسلامي أن تكون هذه الحكومة المؤقتة مكونة من قبله.

شروطنا

للوحدة والتنسيق

الجهاد: هل تفكرون في محاربة جديدة للوحدة أو للتنسيق على الأقل؟

حکتیار: نحن على استعداد للوحدة، ولكن بحيث لا تكون بشكل عشوائي وإنما بتوفير الأسس اللازمة لها، وإذا كان لدى الإخوة أي اقتراح لوحدة أصولية قوية فنحن على آتم الاستعداد.

الجهاد: هل يرفض حکتیار التنسيق مع الأحزاب الأخرى من خلال الحكومة المؤقتة العالمية ويقبلها من خارجها؟

حکتیار: نعم، بشرط أن يترك الإخوة الحكومة، وإذا كان عندهم برنامج فاتأ على استعداد للنقاش.

الجهاد: هل تظن أن التنسيق في البو المالي مع الحكومة المؤقتة العالمية للمجاهدين أمر صعب من التنسيق مع الشياطين في كابل؟

حکتیار: الضباط الذين في



ولا أدرى لم كل هذا التركيز على الحزب، بل لا أدرى لماذا يخاف الذين يريدون تكوين حركة إسلامية في أفغانستان من الحزب، والداعية التي في الغرب ضد الحزب الإسلامي لا زرها ضد أية منظمة في العالم بهذا المستوى ونحن ندرس الآن مسألة أن أمريكا قد تقوم بأي عمل إرهابي ضد الحزب الإسلامي.

الجهاد: هناك تحرف من وجود مفارقات واتصالات خاصة بين الحزب الإسلامي وأمريكا للانفصال بالحكم وجعل زمام السلطة.

حكمتياً: لو أردنا ذلك لا يستطيع أحد أن يمنعنا، ول فعله من قبل، وقد دعينا عدة مرات لحكومة ائتلافية يكون زمام الأمور فيها بآيديتنا، ومعظم الوزارات تكون لنا كذلك، ولكننا رفضنا، ولا يمكن للحزب الإسلامي أن يكون موقفه المعلن بهذا الشكل ويعلم بالخلاف لشيء آخر، فالحزب لا يحكم عائلة واحدة ولا رجل واحد، إنما يحكم مجلس الشورى وقراراته جماعتها عن طريق الشورى، ولا يمكن أن يكون القرار فردياً حتى في القضايا الصغيرة ■

ومع ذلك فنحن لا نقبل إلا أن يستسلم واستسلامه لنا توبة، ونحن لا نحمي أي شيعي ولا نكون على عهد لحماية إلا بعد أن ينطق الشهادتين ويترك الشيوعية، وإن فالقاتل قائم بيئته.

المجادل: هل يصرّ العزب الإسلامي على الانقلاب كحل لإسقاط حكومة نجيب بسبب فشل العمل العسكري؟

حكمتياً: نحن نركز على حلول كثيرة لإسقاط حركة نجيب: الانقلاب - استمرار الجهاد - قطع الطرق - محاصرة المدن - إجراء الانتخابات، ونحن كذلك على استعداد للتقاهم مع الروس.

إرهاب أمريكي ضد الحزب الإسلامي

الجهاد: أحاديث كثيرة تدور حول شخصية حكمتياً تهمة بالعموش وعدم الرفق، وأن له اتصالات خارجية حتى أن البعض يتغولون من التعامل مع حكمتياً والحزب الإسلامي.

حكمتياً: ألياً لا أحب الرجل القامض، فالعموش من ضعف الشخصية، ولا أحب الجمالة وصريح في كل أعماله، والذين يخافون حكمتياً يخافون من قوة الحزب، وشعبيته وتقلبيه، أمريكا، روسيا، حكومة كابل، كل هؤلاء يخافون من الحزب وجميع الدعايات ضد الحزب،

السهل أن يثق الشعب في نجاح بهذه الأمور الشكلية، التي ربما تقعن أمريكا والغرب ولكنها لا تستطيع إقناع الشعب.

الجهاد: صرحتم لجريدة الشرق الأوسط أن ونداً من حكمة كابل التي بولد من الحزب الإسلامي، فهل تعت خطوات جديدة في هذا السند؟

حكمتياً: لا يوجد شيء جديد، ونحن نرفض التفاوض مع حركة نجيب في أية قضية سوى الاستسلام من قبلهم والغفران العام من قبل المجاهدين.

الاستسلام والإسلام أو القتال

الجهاد: لرتنازل نجيب عن الحكم بطلب أن ينسق معكم في طرح جديد للحكومة كما فعل ثاناي فهل تتبنون بذلك؟

حكمتياً: إذا فعل نجيب ما فعله ثاناي فنحن على استعداد أن نقبل، وهذا ليس خدعة فنحن أعلنا العفو العام وستلتزم به، ولكن لن نقبل بشكيل حركة ائتلافية، ولا أن يكون حزب الشعب مستقبلاً نصيب في الانتخابات.

الجهاد: كان شرط العفو العام التوبة، فهل يشترط الحزب الإسلامي هذا أيضاً؟

حكمتياً: نجيب الآن يعلن أنه مسلم وأنه غير شيعي ويريد أن يحج،



يعتبر مجلس التنسيق الإسلامي الجهاز الجامع للمنظمات الإسلامية العاملة في خدمة الجهاد والهاجرين الأفغان في بيشاور. والآن بعد أن لاحت بشائر النصر وازدادت ضغوط الأداء على المهاجرين لإيجارهم على العودة قبل تحقيق الأهداف، وعلى المجاهدين ليقبلوا باتصاف الحلول وأرباعها، يقف مجلس التنسيق على ثغرة هامة في العمل الإسلامي، فهو الجهاز الوحيد - فيما نعلم - الذي يستطيع تمثيل الأمة الإسلامية على الساحة هنا، وينسق جهود الإخوة والهيئات العاملة في خدمة القضية الأفغانية منعاً لازدواجية العمل وتتسقًّا للجهود، وقد اجتمع المجلس في دورته لهذا العام وتقرر أن تكون مدة دورته عاماً كاملاً بدلاً من ستة أشهر كما كان سابقاً وتكون اللجنة التنفيذية للمجلس من خمسة أعضاء، ويتمثل أجهزته في:

- ١- الأمانة العامة التي تتكلّل بآعمال المسكرتارية والاتصال وجمع و توفير المعلومات.
- ٢- اللجان الفنية المتخصصة في كل مجالات الخدمات الإغاثية وتكلّل بعمل الدراسات الميدانية وتقسيف المشاكل وحلولها والعمل على رفع كفاءة العاملين في المنظمات الإغاثية الإسلامية والأفغانية.

٣- أمانة الصندوق المالي واللجنة المالية.

ومن المتوقع أن يكون مجلس التنسيق الإسلامي دوراً جديراً في الفترة القادمة، خاصة في ظل تخاذل وانسحاب الهيئات الدولية لاغاثة المهاجرين ومطلوب من المسلمين الوقوف مع إخوانهم في مجلس التنسيق ودعمهم مادياً ومعنوياً حتى يستطيعوا أداء واجباتهم على أحسن وجه وبما يسر المسلمين.

نامت.. ولكنها لم تمت

طائف من الشيطان فتدركت فإذا هي مبصرة وإذا هي أجراً
من كل الرجال الذين حولها!!!

سمعنا أستاذًا فاضلاً يحدث في المسجد فيقول: أنا
عند كل خطبة أذهب إلى المسجد وفراشي معه فقد عودوني
أن يستدعوني بعد كل خطبة. وذات مرة بعد غيبة طولية في
الجب جلبوا قاضياً للتحقيق معه وافتتح القاضي فقال:
أنت شاب طيب ونور الإيمان في وجهك، ققطع الأستاذ كلام
القاضي قبل أن يسترسل في مواضعه الباردة ليقول له: أنا
أفهم أن الحكم لله، قال القاضي: صحيح. وأن الشريعة
يجب أن تطبق. قال القاضي صحيح. وأنه لابد من الأمر
بالمعلوم والنهي عن المكر... وكل مرة يقول القاضي
صحيح. فانتقض الأستاذ غاضباً وقال للقاضي: إنذن
فلماذ جيء بي إلى هنا إن كان ماقلته صحيحة؟! وإنذا لم
يدخلوك معه في القيد إن كنت تعتقد صحة ما قل وما أعمل؟!
وأجل القاضي فلم يتبس بكلمة ورفعت الجلسة.

و قبل عيد الفطر لهذا العام تأذرت مجموعة من الشباب الأفغان في مخيم ناصر باغ للقيام بعمل يوقف منظمة صلبيّة كبيرة عن الإساءة إلى آداب الإسلام وعن نشر مطبوعاتهم الصليبية وعن إفسادهم المرأة الأفغانية، فقد وجدوا أن الشكوى والأرقاق الرسمية والوعود الطويلة والرث على الاكتاف لم يزد المنكر إلا انتشاراً فاتفقوا على أن يكون فجر العيد قضاة على هذه المنظمة وحرقاً لبيانها وغنية لدعاهما وخرج الناس من صلاة العيد ليشاركونا الانقلال الشاشية بالدعاء والاحتفال والتميل والمكبس ...

ويهذه الروح بدأت انتفاضة الجهاد في أفغانستان
وفلسطين وينفس الروح تبدأ في كشمير وفي كل مكان في
الارض طالما تجري الدماء في المعرق خابضة حية ستستذكر
الباطل بجرأة وتقاوم الظلم بشجاعة وتتنطلق بالحق بصرامة
وتدعى إلى الله العزة .. ولن تموت أمة طالما كانت دماءها حارة
متقدفة وإن ثارت إلى حين ■

يلوح لنا بين حين وأخر صور مضيئة تحير
البشرى في النقوس وتبث الأمل من جديد
لتثبت للأمة أن روح الجهاد والرفض لصور الإهانة ما زالت
esarie في جسد الأمة وإن كانت الأمة تمر في فتور وبرود،
غير أن الرعشة التي تصيب جسدها أحياناً والانتفاضة
التي تهزها أحياناً وفتح العينين على العالم أحياناً.. مظاهر
حياة قد تؤذن بشفاء قريب وحياة نابضة وانطلاقه كاسحة
تدمر كل ظلم ساذن فيها.

ذات يوم لقيني مقتش الارقا في إحدى جولات
التفتيشية وسألفني وأنا على باب المسجد: عن أي شيء كانت
الخطبة اليوم؟ قلت: عن الموت والتنوية. فطلب مني التوضيح
أكثر وكأنما لاحظ أحد رجال الحنفية أن المقتش يحوم حول
شيء لم أقله فزاد هذا الرجل البسيط أن يختصر الطريق
وأن يجعل الإجابة موجهة إلى المقتش بصورة سؤال جريء
واوضح صريح: أخي أريد أن أسألك ماذا إذا قال الخطيب
اللعن الله على الطالبين تظنون أن المقصود بها هو (يعني)
حاكم البلاد)... ولو أستطيع أن أصف لكم ظروف الظرف
التي كانت تمر بالبلد لقلتكم سيدوي بنفسه وببي معه في
المهالك. وقدر العامي البسيط على مالم يجرؤ عليه الداعية
المثقف !!

محجبة تمشي في اتجاه وثلاثة من ضباط الجيش
قادمون في اتجاه معاكس لها فلما اقترب أحدهم منها في
لحظة خاطفة حصل مالم أره ولكنني فهمته بعد ذلك
فافتفضت المرأة مذعورة ولاحظتني بسبابها وكان معلقاته:
قاتلوك الله وقاتل قاتلك الذين أليسوا هذه الشياطين. تدعون
أنكم لحماية الناس وتعتدون عليهم في الطرقات وخلعت نعلها
من رجلها سلاحها الوحيد- لتذيقه سعادته والناس حولها
ينظرون سوانا بينهم- لئن ماذا سيكون مصيرها وإذا
بالضباط الثلاثة يغدون السير ويبيغون عن الانتحار وغدت
تلك المرأة في وسط الجموع نموذج شجاعة حين مسها

ترهبون به عدو الله وعدوكم

مغبون هو الإنسان في صفة الوجود إلا من رحم ربكم

كانتوا حنفاء... فاتاهم عنهم فاجتالهم... وهلك من هلك، وأسر من أسر، ونجا من نجا..

فمن هلك في سبيل من هلك جزاءً وفacaً؛ إذ قيامهم التذير محدراً سوء العاقبة.. وأما أكثر من أسر فقد استرخ اسره، وورث رقه لخلفه، وهو لا يزيد منه فكاكاً دروسوا بالحياة الدنيا وأطمانوا بها..

ومفس الناجون جادين في فكاك أسربني أبיהם الأول... فقيهم معادن خير لو فقهوا دينهم وحقيقة وجودهم! فانبرى الهلك متصدرين للناجين... وبدأ النزال... وال الحرب بينهما سجال.. وهذه هي قصة وجوك يا ابن ادم في الحياة الدنيا وإن لم يسترش ما شامت من اللبس.

وفي زماننا قد ستم الهلك موضع الاستاذية لمعلم الأول الذي أرادهم؛ فحبكتوا أحابيلهم وقتوها حتى أصبح الحق هو ما يقولونه وبالباطل بخلافه، وانتطلت الخديعة على السذج فوقووا في الشرك، فاصبح الناجون متهمين إن هم حاولوا فكاك أسربني جلدتهم.. فالآياق مهيا للتقط بكل وصف تشنمنز منه قلوب الماكلين والأسرى التي تبلدت... إرهابيون، أصوليون، رجعيون، متشددون، همجيون!!!.

ذرهم فليقولوا ماشوا... فديننا حكم الأصول، ثابت الأركان، من دين حكيم خبير، وأفعالنا إقداماً وإحجاماً لا تخضع لإشارات وعبارات أولئك الهلك والأسرى، فقد ابتعثنا رب الكون لخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة...

والناس معادن؛ منها الطيب إذا فقه، ومنها الخبيث، وسيبلنا مع الأول إيصال الحق إليه ولو حال الثاني دون ذلك فسيبلنا معه إبانة الذي فيه ينبع عن جسده.

أما علمت حقيقة شرككم؟!.. لقد فتنوا الدهماء بباباتهم.. فإذا أتيت ما يقض مضاجع ظلمهم فاتت المجرم الأول!

اما لوشاوا أن يزيروا أمماً عن مواضع حقها فلهم ذلك، لأن الحكم هنا هو القوة «كيف وإن يظهروا عليكم لا يربقو فنك الأولاً ولا ثمة» ولذلك لا بد من اللغة التي تُفهمهم: لغة البيض والسم.

إن الحق عندهن هو ما أذن به الملك الماكل لهذا الوجود «إن الأرض لله» ولا بد أن يحكم دين الله رقاب عباده، والإذن قد أخذناه منه سبحان: «يا أيها الذين أمنوا قاتلوا الذين يلوككم من الكفار وليجدوا فنكم غلطة»، «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ماحرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون»، «فإما تنتقمون في الحرب فشدّر بهم من خلفهم لعلهم يذكرون»، «ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يشنن في الأرض»، «فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أختنقوهم فشدوا الوثاق، عذّلوا فوق الأعناق وأضربوا بهم كل بنان»، «ذلك باتهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاءن الله ورسوله فإن الله شديد العقاب»، «فإذا انسلح الأشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجدهم وخذلهم واصحروهم واقتلوهم كل مرصد».

فهدفتنا استئصال الخبيث حتى يتميز الطيب «فإن تابوا واقموا الصلاة وأتوا الزكاة فليخوانكم في الدين».

ونحن ماضون على هذا الصراط المبين، وإن يضيرنا نقيق الصفادع، لن نكلِّي بذنب الله حتى يعم دين الله كل الأرض، وحتى تزول كل الأصنام عن عروشها «وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله»، وحتى تكون مصداقاً لقول قائد المجاهدين صلى الله عليه وسلم: (بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله تعالى وحده لاشريك له) وجعل رزقك تحت ظل رمحي وجعل الذل والمصغار على من خالف أمري...].



مع الشهداء



الشهيد ناصر محمد مرعي



الشهيد أبو انس الفلسطيني



الشهيد عبدالله الربي

□
الشهيد أبو عجيلة محمد أمين:

إن الجهاد يا أحباني هو الشعلة الوحيدة التي تنير الطريق.

□
الشهيد أبو انس:

سأشهد اليوم لأنني رأيت ما يبشرني.

□
الشهيد عبدالله الربي:

كيف يخلو للذين أكرمهم الله بالمعي إلى ساحة الجهاد أن يعودوا.

□
الشهيد ناصر محمد مرعي

□
تسلل إلى مراكز العدو وغنم بعض الألغام وعاد ليزرعها لهم.

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.. وبعد


 إذا كان الإيمان يحدث ثورة في قلب الإنسان عندما يبأشره: فيغير وجهه، ويأخذ بذاته إلى سفرة علوية لا مثيل لها فينقلب تفكيره وهمه، ويغدو صاحبه عالمًا فقيهاً تماماً كما حدث مع سحرة فرعون حينما أذن الله لهم بالإيمان فأصبحوا في سويعات بعدما كانوا سحرة - شهداء ببررة.. وقيل أن يقظوا نحبهم لقتوا فرعون درساً «قالوا لن تؤثرك على ما جاعنا من البيانات والذي فطرناها فما أنت قادر إلها تفاصي هذه الحياة الدنيا إنما أمتنا بربينا ليغفر لنا خططيانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى» ثم لا تدري متى وكيف علموا «إنه من يائى ربه مجرماً فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يائى مؤمناً قد عمل الصالحات فنولوك لهم الدرجات العلي...» إلى قوله: «وذلك جزاء من ترتكى» ألم أقتل لك إنهم أصبحوا فقهاء مع أنهم هم الذين قالوا من قبل: «بعثة فرعون إنما لعن الفالبين».. ما السر وراء هذا التحول الكبير؟!... أقول: إذا كان الإيمان يحدث في الإنسان هذا الأثر فإن الصدق لهو أشد وأقوى، وما من عبد يتحلى بالصدق مع الله حتى يقتيه الله تقواه ويجعل الجنة مثواه... وبين أيدينا مجموعة من الشهداء كانت تعيش بين البشر وعقلها محلة في الآخرة نحسبها صادقة وتخذن أعلى الفتن أن الصدق هو الذي حدا بها إلى هذا المصير.. فلنعش قليلاً مع هذه السيرة العطرة التي تدع الحليم حيران لجلالتها وروعتها..

الشهيد أبو عجيلة

محمد أمين

أبو محمد الليبي

وابو صامد واطلق... ليعود بعدها ويستأنف إعداداً طويلاً ل المعارك مقبلة.. وقبل أن تستطرد عن جولات وصلوات أبي محمد فإن الرجل يستووننا بأخلاقه العالية وصفاته السامية، ووالله ما شهدنا إلا بما علمنا ورأينا.. ويعجب المرء عن أي شيء يتحدث وكيف يبدأ فالرجل قمة ساقمة في التواضع والخلق الرفيع ولا يذكر عنه أية غيبة لحد أو مذمة لفلان رغم كثرة مخالفته واحتقاره بكلفة الشباب.. وقد كان على القرباء القائمين فلا يكاد يخلو بيته من مجموعة من النازلين؛ فهو عنوان الكرم والجود والمرءة، ولقد احترت بهم أرذت آداء فريضة الحج أنا وزوجي أين أشع لأولادي الأربعه في بيشاور ظلم يكن لهم إلا أبو محمد صاحب الصدر الكبير الذي عرفته بيشاور ونوراً أيضاً، وكان صاحب ستة واستقامة يزهد وبهاده.. وكانت آخر نظرات القيتها عليه في مركز "الفتح" بجلال آباد قبل عملية الموت التي خاضها بعده أيام، وكان يستمع ذلك اليوم لإحدى الدروس الدينية التي كان

وها قد جاء اليوم الذي نرفع فيه القلم، ونكتب عنك يا أبي محمد بعد أن عاشناك سنتين وكتبت بيتك أخاً حبيباً وصديقاً حبيماً، فوالله إن القلب ليحزن وإن العين لتدمع وللانقول إلا ما يرضي ربنا وإن لفراشك يا أبي محمد لحزنون.. لا أنسى ذلك اليوم منذ سنتين ونصف، كان أول لقاء بيتك في بيت ضيافة أسر المجاهدين وإذا بشاب أبيض لونه، معتدل طوله، يقبل علينا وهو صاحب الابتسامة الهاشة التي تميز بها، وقد عجبت له يومها في أول مقدمه، ما إن يضع زوجه ووالده والقى متاعه حتى سمع بقائلة تعتزم الدخول إلى بعض الجبيهات فعم على مرافقتها فروع أهلها

المعركة الأخيرة:

في يوم ١٢ شوال الماضي خطط المجاهدون لهجوم يستهدف قطع الطريق وتدمير قافلة للمعوكلات قادمة من كابل وتدمير مخازن التخيرة والأسلحة ونسف المسرى وبدأت العملية الساعة الثالثة ظهراً وبعد ساعة فتح الله عليهم وأصيب من العدو أعداد كبيرة.. وأصيب أبو محمد بعد فتح مراكز العدو بقديقية في رأسه ومكث بعد الإصابة فترة حتى أفضت الروح إلى بارتها وكان قد ذهب إلى الجبهة في رمضان لمساعدة إخوانه وقضى عبد القطر هناك تاركاً أهله وولده في مدينة بيشاور في سبيل الله ولم يعد إلى أهله بل قدرت له الشهادة نسأل الله أن يتقبله ويلحقنا به في الصالحين.

يحرص عليها ... شارك أبو محمد في أعمال كثيرة وكانت له جولات العديدة على طول وعرض الجبهات إذ كان يحرص على خدمة إخوانه ولا يمل من ذلك.. وكان رحمة الله يعرف أن الجهاد هو الطريق الوحيد لإعادة هذا الدين من جديد فهو القائل ضمن وصيته (لا بد من الجهاد لنشر هذا الدين حتى لا يعبد أحد على الأرض غير الله.. وهذا لن يكون إلا بالسيف)، وأبو محمد من مواليد ١٩٦٣ في طرابلس الغرب التي فر منها هارباً وانحان ليشارك في هذا الجهاد عام ١٩٨٨ وهو متزوج وقد ترك ثلاثة من الولد أربعة وصيته وترك لهم الله خير خلف.

وقد خاطب في وصيته بعض قادة الجهاد خطاباً بلغياً وببساطة مهذب داعياً لهم بالخير ومبيناً لهم عن حبه إليهم ناصحاً لهم فيما يراه واجب النصيحة فلم يخش في الله لومة لائم.

من وصية الشهيد أبي محمد الليبي

إن الحمد لله نحمده ونسأله ونستغفره ونستهديه ونؤمن به .. هذه وصية العبد المقتدر إلى ربه "أبو عجيلة محمد أمين".

أوصيكم كما أوصي نفسي الخاطئة بعنقى الله، واعلموا إخوتي الأحبة أنه لا حل إلا بالجهاد -هذه حقيقة قد وقفت عليها في هذا الجهاد المبارك، ولا تنكر أن الدعوة تكون موازية لهذه المسيرة ولكن لا تزيل الجهاد لایة حجة ولا تحتاج بحجج واهية ولا بد من الجهاد لنشر هذا الدين حتى لا يعبد أحد على الأرض غير الله.

وان يكن هذا إلا بالسيف، نحن نتمنى أن يكتفينا الله شر القتال ونتمنى أن يهدى الله الجميع.
وانت ايتها الغالية

أمى الصبية

لطالما رجوت الله العلي العلى القدير أن يعوضك خيراً من فقداني، ولو وجدت لي عذرًأ للقواعد لقدمت، لكن لا عذر يا أمى لا عذر،
لقد تركت الدنيا كي أتشفّن فيكم وأرجو الله أن يغفر لابني ويشفّع فيكم جميعاً.
أفرحي يا أمى فوالله لو تعلمين أجر الشهيد لبعث ببابناتك جميعهم إلى الجهاد كي يستشهدوا في سبيل الله وتكوني مثل النساء.

أسأل الله تعالى أن تصلكم وصيتي هذه وأنا في جنات الفردوس.

وصلني الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يوم الجمعة السابعة عشرة ليلًا ١٤١٠/٤/١٩٩٠ م

ابنكم وأخوك

أبو عجيلة محمد أمين

الشهيد أبو أنس الفلسطيني

ذهابه إلى الجبهة قال: غداً أسافر.. فقلت إلى كابل كما قلت: قال: لا. هناك عملية كبيرة في جلال تبادل حضرها ثم أذهب إلى كابل.. وسبحان الله كان القرد ينتظره ولا يمهله إلى كابل وكأنه على موعد مع الشهادة في هذه الولاية التي كثيراً ما مشى على جبالها وسهولها .. ويقول أحد إخوان الذين عاشوا معه في الجبهات: كان رجلاً صادقاً في الله أعلم كلما سمع عن عملية ذهب إليها وكلما عدنا من العملية متبعين وسمع عن عملية أخرى كان يتركتها وذهب إلى العملية وكان صوام الاثنين والخميس .. وقد قام أبو أنس صباح اليوم الذي استشهد فيه وقال لي: أنا سأستشهد اليوم لأنني رأيت رؤيا بهذا فاذهب إلى أهلي وأخبرهم وصيبي بعد استشهادي إن شاء الله:

- ١- أن تحفظ الأولاد القرآن (وعنده أربعة من الأولاد).
- ٢- أن تبقى مع المهاجرين ولا تعيش في بلد كافرة.
- ٣- لا تعلم الأولاد اللغة الإنجليزية إلا للضرورة.

واما أعرفه عن أبي أنس أنه جاء للجهاد من أمريكا والجهاد فقط.. وقد كان يجاهد بنفسه وما له، جاء إلى بيشارو واشتغل بالجامعة في "بابي" ثم تفرغ للجهاد وبعد مانفذ مامعه من مال عاد إلى أمريكا ليعمل ويحصل هناك ما يستطيع أن يعود به ويرتكب لبيته ليتفرغ للجهاد، وفعلاً ترك زوجه وأولاده في بيته في "بابي" وسارع للمساعدة في قطع طريق كابل - جلال آباد على أعداء الله وهناك بلغ إلى مراده من أقصر الطرق، تحسبه كذلك درحمة الله رحمة واسعة.



قدم من أمريكا تاركاً وراءه حياة الدعة والفتنة إلى حياة القوة والعزّة.. كان يحمل شهادة الماجستير في الهندسة، ورضي بالعيش بين الأميين الطيبين عساه أن يرتقى إلى أعلى عليين.. واستكملاً للحقة الصادقين مع الله فإن شهيدنا أبو أنس تحسب أنه كان من أولئك الذين مدققاً ما عاهمدوا الله عليه.. هكذا وصفوه بأنه صورة عملية لحديث النبي صلى الله عليه وسلم «من خير معاش الناس لهم رجل ممسك

بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متون فرسه كلما سمع هيمة أو فزعها طار على متنه يبتغي القتل أو الموت مظاهره...».. فكان كلما سمع عن قتال شديد في مكان داخل الجبهات جهز نفسه وطار إليه يبتغي الشهادة - يقول أحد إخوانه عنه: كان حريصاً أن يكون دائماً مع القائد في المقدمة وفي كل تحركاته خوفاً من أن يتم تعرض من الشيوخين دون أن يشارك فيه، وفي

يوم سمعت باحتياج الشيوخين لمنطقة ثغر خيل وبغض الماطق في جلال آباد فذهب وتنبأ أن يكون معه.. وكان وقتها مع طلاب الجامعة في "صدرا" قرب الحدود الأفغانية.. وإذا بي أقابله في الخط الأول في الجبهة فقلت له: لقد تنبأت أن تكون معاً وحقق الله لي ذلك.. فقال: يا أخي ما كنت لتأثر بعد ما علمت بزحف الشيوخين.. وشارك رحمة الله في العملية، وكان صريحاً لا يستحي من الحق يتصحّح متى رأى خطأ، وقبل استشهاده بقليل قال لي: أنا ذاهب إلى كابل ألا تأتني معي فقلت نحن في وقت الدراسة انتظر وأذهب لتدرس في الجامعة ثم تذهب سوياً في الإجازة فقال: أنا ماجستير من أمريكا لأدرس في الجامعة بل جئت للجهاد، والحمد لله الجامعة فيها مدرسوں كثیر.. وقبل

الشهيد عبد الله الرهبي

أبو البراء

حاكم أهل اليمن هم ألين قلوباً وأرق أفندة.. الإيمان يمان والحكمة يمانية.. كلمة قالها النبي صلى الله عليه وسلم

• من المحرر •

بين اليأس والأمل



كل عام وأنتم بخير، وإن شاء الله نصلي العيد القادم في كابل.. مهكنا وفي صبيحة كل عيد مر علينا منذ سنوات تكون هذه الجملة أبرز عبارات التهنئة وأكثرها تداولاً بين الإخوة المتابعين لأخبار الجهاد في أفغانستان والمتقرين الحلة النصر الكبرى.

ويمثل العيد تلو العيد، ولا زلتنا ننتظر هذا الحدث العظيم، وفي كل مرة نأخذ في تقديم المبررات لتفسيर هذا التأخير وشبه العجز في حسم الموقف. وبين دواعي اليأس ود الواقع الأمل النابع من الثقة بالله سبحانه وتعالى، تتدافع الأحساس وتضطرب الانفعالات تلهفاً وتشوقاً لجسم الموقف في أفغانستان بصورة تطيب النفس المؤمنة الصابرة المجاهدة الحن得起.

ونحن هنا نحمل مع قرائنا هذه الأحساس والانفعالات، ونتابع الأحداث بحرقة وتلهف فوق ما يتصورون، ونحاول أن نعكس لهم المجريات بشكل ينسجم مع طموحاتهم وأمالهم ومع الواقع الأحداث التي كثيراً ما تخرج عن الطرق في تطوراتها ومفاجأتها بسبب التداخلات المحلية والتخلخلات الدولية. ولأن النفس المؤمنة الصابرة المجاهدة لا تعرف الملل واليأس، وتدرك الأبعاد المترامية لفاهيم الابتلاء والتحميس والتبييز والمجاهدة والبذل والسعى الحيث لهذا الدين... ولأن هذه النفس المؤمنة تتقلب في حياتها بين السراء والضراء فإنها عندما تتساءل باحثة عن الحل الناجع لما تمر به القضية الأفغانية، وعن تبريرات مقنعة لما يدور؛ تدرك أن أمرها كله خير على كافة الوجوه بإذن الله، بيد أن ذلك لا يمنعها من الاجتياح بحثاً عن كامن الخير ودفعاً للشر وبواعثه؛ في قوة وفي جلد واعتزار وإصرار على العطاء والمواصلة مهما كانت النتائج، لأن القضية قضية أمّة ودين وليس قضية شعب ووطن فحسب.

وقد حاولنا في هذا العدد أن نحمل هموم قرائنا واستفساراتهم وما يثار لديهم من قضايا وطروحات حول ما يمر به الجهاد، وطرحنا على ثلاثة من أبرز أمراء الجهاد (سياف، رباني، حكمتيار) في حوار مباشر ومصريح لتعريف على مواقفهم وتصوراتهم للحل الأمثل للخروج من هذه الأزمة.

ولا نعد القاريء بأنه سيفجد الحل بين سطور هذا الحوار، وإنما سيمكتنه من الوقوف -ولو جزئياً- على الواقع الصعب الشائك الذي تمر به قضية الجهاد في أفغانستان وأنها ليست بتلك السهولة والبساطة التي يتقعها المسلمين في الخارج، لأن القضية -كما ذكرنا آنفاً- تخرج عن إطارها الشعبي الوطني لتصبح قضية أمّة ودين، فإن وقوف القاريء على تفصيات هذا الواقع يدفعه -بإذن الله- إلى مزيد من الثبات والمواصلة، ويندب ما علق بنفسه من شوائب اليأس والأسى.

الموت أفغانستان المسلمة
إسلامية شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني
تصدر مدار الصحافة في بيشاور /باكستان
الحسنة

الشهيد عبد الله عزام
رئيس التحرير
عصام عبد الحكيم
نائب رئيس التحرير
عبدال قادر علي الكفاويين
هيئة التحرير
فضل الهادي وزير
عبد الرحمن الساتح
عبد الحافظ البنداري
جمال إسماعيل
الإخراج الفني
عبدروس عبد الله

عنوان المراسلات
P.O.Box 802
Peshawar-Pakistan
هاتف ٤٢٨٨٧ أو ٤١٢٢٨
بيشاور - باكستان
فاكس (0092-422821-521-521)
الاشتراك السنوي
٢٠ دولاراً لدول آسيا وأفريقيا
٢٥١ دولاراً لمقية دول العالم
سعر النسخة
الأربعين ٥٥٦ - الإمارات ٨ دراهم -
أمريكا ٢.٧٥ دولاراً - باكستان ٢٠ روبيه - السعودية ٦
ريالات - السودان ١٥٠ فرشا - عمان ٥٠٥ بيسة -
قطر ٨ ريالات - الكويت ٥٠٥ فلس - اليمن ٨ ريالات

قدر علي بأن أكون الناعيَا

في رثاء الشهيد أسامة الطعمة الذي استشهد قرب مدينة جلال آباد بققاشستان

من قصيدة مطولة للشاعر حيدر مصطفى البشعان

مَنْيَ وَاحْزَانِي وَقُلْبِي وَالْهَدْيِ

لَكُنْتِي لَا فَقْدَ أَبْهَبَتِي

وَجَدْتُ نَفْسِي عَنْ فَرَاتِي ثَانِيَا

أَبْلَتْ أَنْ أَحْيَا وَارْسَيْ إِخْرَقِي

إِخْوَانِنَا وَارِيْ "أَسَامَةَ" بَيْنَهُمْ

عَلَيْهِمْ يَرْفَرِفُ فِي سَمَانِ.. عَالِيَا

جَمِيلُ الْمَحَمَّدِ قَدْ عَرَفَتْ خَصَالَهِ

وَخَبَرَتْهُ بِطَلَّا يَلِبِي الدَّاعِيَا

لَا يَشْتَكِي وَصَبَّا وَلِوَطَالِ السَّرَّى

وَهُوَ الَّذِي عَشَ الْحَيَاةِ.. مَعَانِيَا

وَتَرَاهِ إِمَامَ جَنَّتِهِ.. مَتَهَلَّا

وَالْبَشَرُ يَفْجُرُهُ فَيَبْرُو زَاهِيَا

جَلَّا فَلَوْ صَاحِبَتِهِ.. الْفَيْتِيَا

كَالشَّامِخَاتِ الثَّابِتَاتِ رَوَاسِيَا

مَهْرُ الْلَّذِيدِ مِنَ الْمَنَامِ وَسَارَ فِي

دَرْبِ الْكَفَاحِ مَنَافِحًا وَمَحَمِّيَا

مَا إِنْ يَقْرَرْ لَهُ قَوْارِبَهُ

حَتَّى يَكَبِّدَهُمْ.. وَيَعْنِيَا

كَالبَحْرِ جُودًا وَاللَّيْلِ شَجَاعَةً

كَالسَّالِفِينَ سَمَاجَةً وَتَفَانِيَا

وَيَعْزِيْ جَانِبَهُ فَيَقْلُمُ نَفْسَهُ

كَيْ لَا يَرِيْ الْأَصْحَابَ طَبِيعًا جَافِيَا

لَمْ يَقْتُلِ الْحَسَدُ الْمَذْمُونَ قَبْلِهِ

أَوْ يَكْفُرْ يَوْمًا بِالْوَشَائِيَا مَاشِيَا

وَوَمِيتَ كُلَّ نَعْيَةٍ فِي نَفْسِهِ

مُنْتَسِيَا أَقْوَالِهَا أُونَاسِيَا

وَإِذَا رَأَى مَنْ يَصَاحِبُ هَفْوَةً

أَضَفَ عَلَيْهَا سُرْتَهُ مَتَفَاضِيَا

مَتَجْرَدُ اللَّهِ سَيِّفَا لَمْ يَبْتَ

مِنْ غَارَةٍ إِلَّا تَجْرَدَ غَازِيَا

وَاحِبُّ أَفَاقَ الْبَلَادِ لَقْبَهُ

بَكْدَ بَهْ يَجْدُ الْجَهَادَ مَوَاتِيَا

يَا ذَا الَّذِي مَلَأَ الْقُلُوبَ بِحَبِّهِ

رَفْقًا بِقُلْبِي قَدْ مَلَّتْ مَائِيَا

قدر علي بأن أكون الناعيَا
لِلراحلين وأن أكون الباكيا

قدر علي بأن أغزد في النوى
كالبلبل المعنين لعنة صافيا

وابث العان الولاء شجيبة

حرى وأقدح في الظلام زناديَا

وأعيش أيام الزمان مولها

ومودعا في كل يوم.. غاليا

فارب يوم قاسم واري به

سهم المثلية نحو جسمي ماضيا

وبدعَتْ أحبابي الذين تفرقوا

وبقيت وحدي عن رفافي نانيا

ونواب الدنيا إذا هي أحدثت

بالرَّهْ لَمْ تَرْكِ يَوْمًا خاليا

ما أَعْجَبَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبَ مَا بِهَا

إِذْ لَتَرِيَ الإِنْسَانَ إِلَّا فَانِيَا

هُوَ يَدِينُ الدُّنْيَا وَعَادَةُ أَهْلِهَا

رَدِيَّا مِنْهَا هُمَّهَا مَتَوَالِيَا

أَشَكُّ وَفِي فَعِيْ الْمَصَانِيبِ ثَرَةً

لَهُ جَرَحاً فِي فَوَادِي دَامِيَا

أَبْكَى حَسَارَةَ امَّةٍ مَنْكُرَةً

صَالِ الْعُوْ بِأَرْضِهَا مَتَادِيَا

وَيَحْرَرُ فِي نَفْسِي اِنْتَلَفُ عَوْنَا

وَأَرَى كَيَانَ جَمَاعِيَّتِي مَتَادِيَا

وَيَمْضِيَّ وَجْدَانَ بَعْضَ بَقِيَّةِ

مَثَلُ النَّعَاجِ مَعَ الْعَدُوِّ تَحَالِمَ

وَمَعَ الْمَحْبِ عَقَارِيَا وَنَاعِيَا

تَلَى الْعَدُوِّ تَوَدِّا وَتَحِبِّيَا

وَتَرِي لَرِبيِّ كَلَّ خَطِيبٍ نَازِلٍ

وَفَرَاقَ إِخْوانَ، وَلِيَلَا دَاجِيَا

استرجع الأيام أيام الصبا

فَيَزِيدُ ذِكْرَاهَا عَلَيَّ شَقَائِيَا

استرجع الأيام لكن لا أرى

قلبي من الكرب المخيم ناجِيَا

الدفع بالحسن

كم سيكون مجتمعاً بغيرها ذلك المجتمع الذي يتبارى الناس فيه بما يديرونه من الكيد ردأ على إسمة...!



وكم ستكون نسماً خيبة تلك النفس التي لا تطمئن حتى تكيل الصاع صاعين لمن أخطأ في حقها...!.. إن المتشبع بروح التضحية والمتسم لنزوة سنتان الإسلام والمتعلل إلى مقامات الشهادة لن يصعب عليه أن يقوى على فورة الانفعال البشري ليغفو ويصفح ويقبل الجاهلين سلاماً. بل ينتظر منه أن يكسر شوكة الهوى ونزعه الضعف لديه ولد المسيء إليه بمقابلة الإحسان بالإحسان. وتبداً تربة النفس على الإحسان بالغور من طرق (الإمعنة) إلى التميز بالشخصية (لا تكونوا إمعنة تقولون إن أحسن الناس أحسناً وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنتوا، وإن أساءوا فلا تظلموا). -الترمذى-. ويتوطّن النفس على التعزّيز تحرر شخصية المجاهد من ريد الفعل الطائشة أساوأها فاجتبت إيماءاتهم). -البغاري-. ويتوطّن النفس على التعزّيز تحرر شخصية المجاهد من ريد الفعل الطائشة ومن إسرار التقليد الأعمى.

وقد كتب الله الإحسان على كل شيء لتأصال الصفة في نفس المسلم حتى مع البهائم (فإذا قتلت فأحسنتوا القتلة. وإذا ذبحت فأحسنتوا الذبحة). -الترمذى-. وحين تزل القدم وينتفت النمام وتجد نفسك قد انحدرت إلى هاوية الإساءة فبادر إلى إصلاح خطرك بغير تعامله حتى تمسح آثار الزلة، وتعمد نفسك إلى فطرة الخير الأصيلة في نفس المسلم وهذا ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا زرراً (ولذا أسمى فأحسن). -أحمد-. إن أدنى صور الدفع بالتي هي أحسن أن تختنق غببتك وتكتنم غيتك لتتفقد من هذا الباب إلى العور التي تتطلع إليها فقد جاء في الحديث الحسن (من نظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه. دعاء الله على ربؤس الخالق يوم القيمة حتى يغیره في أي المور شاء). -ابن ماجة-. ومن أخطر المزلاقات إلى هاوية الانتقام للنفس والأخذ بالثأر حين يكون المرء ذا إمرة وسلطان. ولقد جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكّر خادمه (إن لي خادماً يسيراً ويتلهم ألقشيري، قال: تعلّم عنه كل يوم سبعين مرة) -أحمد-. ومن آخر ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته (فمن ولّ شيئاً من أمن محمد صلى الله عليه وسلم فاستطاع أن يضر فيه أحداً أو ينفع فيه أحداً فليقبل من محسنه. ويتجاوز عن مسيئه). -البغاري-. وهذا ما وصفت به السيدة عائشة خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولا يجزئ بالسيئة السيئة ولكن يغفو ويصفح) -الترمذى-. ومن صور الدفع بالحسنة أن تقابل الميسرة بالداعم له. وبهذا فسر أنس قوله تعالى: (الدفع بالتي هي أحسن) حيث قال: (يقول الرجل لأخيه ماليس فيه. فيقول له: إن كنت كاذباً فإنني أسائل الله أن يغفر لك. وإن كنت صادقاً فإنني أسائل الله أن يغفر لي). حتى إن رسول الله استنصر على ابن قال لفاعل كبيرة (إنما الله رغم شناعة فعله وقال (لا تقولوا هكذا. لا تعيينا عليه الشيطان ولكن قولوا رحمن رحيم). -أحمد-. ولو كان كل إنسان سيقابل أخاه بمثل شرعة لتخلى الناس من حصال الخير وخدعوا في غابة لا شفاعة لها ولا رابط خاصة وأن صور الإحسنة قد تغري ببعضها على اتّهال الأحوال. وقد جاء صحابي يشكّر (يا رسول الله إن لي ثوابي أرحاماً، أصلن ويتقطعن، وأغفو ويتقطعن، وأحسن ويسقطون، أناكأنهم). قال: لا. إذَا ترتكن جميعاً. ولكن حذ بالفضل وسلهم فإنه لن يزال معك من الله ظهيراً ما كنت على ذلك) -أحمد-. وهذا من أعلى مقامات المقرب بأن تقابل الإحسنة بالإحسان، وهنّيئاً من قدر على ذلك (وما يلقاها إلا الذين صبروا. وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم) والشرفة التي تقطفها من هذا الفلق أن ينقلب (..الذى يبيك ويبينه عداوة كاته ولبي حميم) فكيف سيكون الآثر في قلب أخيك المحب وصاحبك القريب. أفلاؤنخد بها وينتفت الآفواه!..

أفغانستان

في الصداقه والارهاب

ما ينشر في هذا المقال لا يعبر عن رأي المجلة بالضرورة
والمفترض منه أن يطلع القارئ على ما يكتب حول
أفغانستان ومعرفه موافق الأطراف المختلفة

جهودهم لتنطية المعيش الشديد نحو القرآن الكريم والذي لا تجده منه إلا نسخ قليلة في الاتحاد السوفيتي، وكذلك الحال بالنسبة إلى الكتب والمنشورات والاشرطة الصوتية التي تشرح الإسلام ومفهوم الجهاد، وتشاع بعض الآباء عن تهريب بعض الأسلحة والمتغيرات داخل الاتحاد السوفيتي وقد قال أحد القادة الموالين للاتحاد الإسلامي: «ما بين عام ١٩٨٦م و ١٩٨٨م أدخلنا (١٠٠) كتاب ديني عبر هذا النهر وفي عام ١٩٩٩م أدخلنا (٣٠٠) كتاب إسلامي».

وعندما تتبه السوفييات لهذه النشاطات زرعوا حقول الألغام من جهتهم على النهر وزاولوا الدوريات وقطات التفتيش لمواجهة هذا التسرب وقد صرخ «لاديمير تيكالا» مسؤول المخابرات الروسية (كي - جي - بي) في طاجكستان لوكالة تاس السوفيتية أواخر العام الماضي بأن رجاله قبضوا على بعض المجاهدين الأفغان في منطقة طاجكستان كانوا يحاربون تجسيد بعض الطاجيك السوفيات في جماعة سرية معادية للاتحاد السوفيتي.

مجلة الغرباء

عدد مايو ١٩٩٠



أفغانستان في مصيدة المؤامرات

يبو ظاهراً أن القضية الأفغانية لم تدخل نقط ساحة الصراعات والمؤامرات السياسية بل شدد أمامها طرق الحسم العسكري كذلك، وقد كان للقوتين العظيمتين وحكومة باكستان بقيادة بي نظير بوتو دور كبير في ما وصل إليه وضع الجهاد الأفغاني الإن.

كان الجهاد الأفغاني في تقدم واضح في المجالين العسكري والسياسي في عهد الجنرال شياء الحق وكان قد



سرير الإسلام والعرب الصامتة

ضد السوفيت

إن عناصر من المجاهدين الأفغان ينفقون حرفاً ضامنة ضد الاتحاد السوفيتي ويهدفون بذلك إلى بعث الوعي الإسلامي والحماس الدينى لدى أبناء عمومتهم المسلمين البالغ عددهم حوالي (٢٠) مليوناً يقطنون على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي في طاجكستان وتركمانستان وأوزبكستان وأندربجان.

لقد صرخ أحد قادة الثوار الذين كانوا يهربون الكتب الدينية والنشرات الإسلامية عبر نهر آمودارياً فقال: «كل ثورة تنتشر خارج حدودها وانا اريد أن ارى تأثير هذه الثورة الإلهية خارج منطقتي عندما تنتشر في الاتحاد السوفيتي» وهذا كان الطموح البعيد لدى للمجاهدين، وقد أشار حكيمتار في مؤتمر صحفي إلى هذا المعنى حين تكل عن الفتلة التي تشق طريقها نحو الشمال «داخل الاتحاد السوفيتي».

كان خطر الثورة الإسلامية على الجمهوريات السوفيتية العربية يشكل كابوساً لموسکو لأنها تعتبره العنصر الأكثر حيوية في إشمال فتن العمدة الدينية والعرقية في أذربيجان على وجه الغصوص، وحتى الان وباستثناء بعض حوارات العنف التي حصلت في حزيران الماضي كانت النتائج المريرة لعمليات التسرب من أفغانستان قليلة الاثر نوعاً ما ويرى المجاهدون أنه من المبكر جداً لوانه توقيع مائدة كبيرة من مجهوداتهم الان.

وقال أحد قادة الأذربيجان: «عند مقارنتنا مع أذربيجان نجد أن الثورة هنا لا زالت مختلفة ونحن نواجه مشكلات عدة لوجود النهر الفاصل بيننا، إضافة إلى المستوى المتدني لهم الإسلام بين الناس هناك، ثم أضاف قائلاً إن الثورة يمكن أن تحصل فقط عندما تستحكم جندر الإيمان في النفوس يعني أن أرى المناقق الخاسعة للاستعمار السوفيتي تعود إلى منهاج الإسلام».

بالإضافة إلى هذا فإن المجاهدين يؤكدون أنه منذ انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان وتوقف العمليات العسكرية على الجانب الأفغاني للنهر فإنهم قد زاروا

معياً وراء حكومة فير (إخوانية)

... في اجتماع لبعض الدبلوماسيين في إسلام آباد صرخ أحد المساعدين المقربين إلى بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان أن سطوة الفصائل الأفغانية تم طيَّه فعلاً... ويبدو أن الهدف الذي وضعه باكستان والولايات المتحدة أمامها وهو استقرار حكم المجاهدين المؤقتة في أفغانستان لا أمل في تحقيقه حالياً، ولكن الاستخبارات العسكرية الباكستانية (A.S.I.) مازالت تسعى لتحقيق هذا الهدف وتحاول تشكيل حكومة في كابل بقيادة حكمتير وتقوم آية عرقلة تحقيق الوصول إلى هذا الهدف، هذا في حين أن الوسائل الأخرى التي تحمي المصالح الباكستانية والأمريكية وصلت إلى نتيجة وهي أن المجاهدين سوف لا يكتبون العرب.

... الدعم العسكري للمجاهدين غير مجد تماماً، لذلك يبدو أن إيقاف الدعم العسكري والمالي عن الأفغان سيؤدي إلى عودة المشكلة الأفغانية إلى صورتها قبل الغزو الروسي لأنغورستان.

الدعم الأمريكي للمجاهدين كي يخرجوا القوات الروسية من أفغانستان كان انتصاراً عظيماً في الحرب الباردة، ولكن الآن بعدها تحسنت العلاقات بين واشنطن وموسكو فإن الأمريكيان قدموا رغبتهما السابقة في دعم المجاهدين، ومن هنا يرى أغلب المسؤولين والمتخصصين الأمريكيين أنه يجب أن تسع الولايات المتحدة لإيجاد حكومة غير إخوانية في أفغانستان تكون مستقرة تستطيع تحدث المجتمع الأفغاني الذي يعتبر أشد تخلفاً بين دول آسيا، وتشتت علاقاته ودية مع جيرانها بما فيها الاتحاد السوفيتي.

.. كان يبدو أن السوفيت أثاء انسحابهم كانوا مستعدين للخروج من أفغانستان مثلاً خرج الأمريكيان من فيتنام ولكن أفغانستان بالنسبة السوفيت ليست مثلاً كانت فيتنام بالنسبة للأمريكان، لأن أفغانستان مجاورة للاتحاد السوفيتي، لذلك إذا اتفقت الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفيتي على تشكيل حكومة في كابل لا تكون إخوانية، فإن موسكو سوف لا تخسر بذلك كل شيء في أفغانستان.

صحيفة ينيبوروك تايز

١٩٩٠/٥/١٩

نُهِّجَ الجانب العسكري للجهاد إلى المجاهدين أنفسهم وكل جهاز الاستخبارات العسكرية (S.I.A.) بدعم المجاهدين وتولى بنفسه الجهة السياسية والدبلوماسية، وقد عبرت حركة الجهاد بفضل هذا التوازن والتنسيق مراحل معيبة بنجاح خلال عشر سنوات، ولكن بعد وفاته قامت الحكومة الباكستانية الجديدة بمكس ما كان عليه الآخر في عهد ضياء الحق، فإن بي نظير بوتو لم تحصل على كاملها ثقل دعم المجاهدين في المجال السياسي والدبلوماسي، وغيّرت سياسة باكستان نحو القضية الأفغانية إلى الاتجاه المعاكس لسياسة ضياء الحق، وبعد تولي بي نظير السلطة بثبات صرخ الجنرال المتقدّع نصير الله باير - وهو من أقرب الناس إلى رئيسة الوزراء أثناء لقاءه بأحد قادة المجاهدين أن حكومة بي نظير لا تريد دعم المسلمين الأصوليين، وهي حساسة جداً تجاه هؤلاء وترى أن ظاهر شاه هو الحل الحقيقي للأزمة الأفغانية.

للت سياحة الباكستانية على المجاهدين وبصورة طارئة مسؤوليات الجبهة السياسية والدبلوماسية رغم انشغالهم بالعمل العسكري، وكان عليهم أن يواجهوا في الجبهة الدبلوماسية المؤامرات التوالية والخيل التي تديرها الحكومة الباكستانية وكان يقتضي الوضع وحدة المجاهدين، وقد بذل الجنرال حميد جل رئيس جهاز الاستخبارات العسكري الباكستاني آنذاك جهوداً كبيرة لتفتح المجاهدون على تشكيل حكومة انتقالية.. والذي حصل بالجنرال حميد جل بسبب معارضته لبول أمريكا وهي نظير بوتو معروفة، ولكن مع الأسف حكومة المجاهدين الانتقالية احترقت عن وعدها وأهدافها وفقدت فاعليتها فيما بعد بصورة تدريجية.

الحكومة الباكستانية تعارض الآن سقوط نجيب لذلك قام بقطع الإمدادات عن المنظمات القرية للمجاهدين وتزويه بعض القادة الميدانيين المفضلين لديها بالدعم، وقد أدى ذلك إلى إيران أهمية بعض القادة الميدانيين بدلاً من الأحزاب الجهادية الرئيسية التي لها جذورها في طول البلاد وعرضها كما أن النشاطات الجهادية رهينة برغبة بعض القادة المحليين وقد كان تقليص العمليات العسكرية في الداخل وإضعاف التخطيط والتنسيق بين المجاهدين من نتائج هذه السياسة.

مجلة تكبير الباكستانية

١٩٩٠/٥/٢٤

طلب الشهادة بين المصلحة والغلو

أحمد بن نصر الله

قاتل الله الغلو؛ إنه ما دخل في شيء إلا أفسده، ومانزع من شيء إلا كاد أن يصلحه، ولم تهلك الأمم قبلنا إلا بالغلو في الدين؛ ذاك الداء العضال الذي يسري في الإنسان من حيث لا يدري، ويقتل له المازين حتى يحسب المسكون أنه من المهتدين... ولقد ابتنى العابدون بذلك على طوال الطريق؛ فكل عابد شريرة وقمة إقدام مالم يضبطها فإنها قد تنحرف به عن جادة الصواب.

المهملة فمن ياترى يكن لها؟!.. ولا يظن ظان أن تعارضاً يدور بين أن يرجو المرء طول جهاده ويفتح الله على يديه البالد والمياد، وفي ذات الوقت يلح على ربه ويتعذر عليه ونهاره أن يرجو الشهادة... أقول: ليس ثم أدنى إشكال لأنه ما كان لنفس أن تموت إلا بذاته فهو يرجو حسن الخاتمة سواه كيتم له وقررت في الحال أو بعد طول ترحال.. ما على المجاهد إلا أن يكن بعيداً النظر، كبير العزم، تناطح همة الجبال؛ فعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم وتتحقق المكارم.. فيعد للخروج عنده والجهاد أهله ولطول الطريق زاده وعنته، ويتعذر وقتها تنتهي حياته أن تتكل بالشهادة.

هذا.. ولو أن التعرض للقتل ونيل الشهادة غاية مقصودة لذاتها فكيف تنسى وجوب أخذ العنزة، وإعداد العدة.. قاتل العرب خدعة.. يسمح بتزوير من التحايل والتقويه بل والتكتيك الصريح لتقليل الخسائر، وقادري بأس الأعداء..
لا ظنيعلم أنه قد اجتمع عبارات أهل العلم مؤكدة على أن التهرب -بلغظ التهور- في القتال بما لا يعود، أو يرجي منه أن يعود بمصلحة للإسلام وال المسلمين متفرغ غير محمود، وهو شيء غير الإقام في الوقت المناسب والهدف المرصود: قال الحافظ ابن حجر (واما مسألة حمل الواحد على العدد الكبير من العدو فصرح الجمهور بأنه إن كان لفوط شجاعته وظننه أن يرهب العدو بذلك أو يُجرّ المسلمين عليهم، أو نحو ذلك من المقادير الصحيحة فحسن، وهي كأن مجرد تهور فمتوعد، ولا سيما إن ترتب على

فهموا الشيطان بعد أن يشن من المجاهد أن يصد عنه، ويرده إلى مقده رضي بالتعريش واللوسوسة؛ فخرج عليه بثباب الراعنين التائسين ليدير معه هذا الحوار الععن: أليست الشهادة في سبيل الله أعلى منزلة وأرفع مكانة بعد النبوة، أليست هي البرهان العملي على صدق الإيمان، أليست هي.. أليست هي.. فاختصر الطريق إذأ.. لا تكترث بطول إعداد ولا مشقة تربی، ولا تبايل بمزيد وهي وكثير هدر وإن بقيت حتى تقتن الإعداد لهم حياة طويلة.. لا.. إن الطريق أمامك يصل بك إلى غايتك (!!!).
فينطلق صاحبنا على صدى هذا الغلو مهولاً لا يلوي على شيء، لا يأبه بدون الغاية التي لا تقبلها ولا بعدها شيء عنده، ولكن بعد ذلك ما يكين (!!).

ومن ثم يجب تحقيق القول في هذه القضية الخطيرة التي يكتنفها غلو مكسوس بالحماس والإقدام، وتخلط في الأفهام: فنقول بأدئ ذي بدء: إن القتل ليس مذقاً، والشهادة ليست غاية إنما هي خاتمة حسني مرتجوة بعد طول جهاد وحسن عمل يتحقق من وراءه الغاية المنشودة والهدف المرصود وهو: أن (لا تكون فتنة وبين الدين كله لله).. فلزم تجميع الشهداء، وتامين العدو، وأقصى الإعداد للاقتلة أعداء الله، والمؤمنون الحق والمجاهد الصدق يعيق بأن مهمته كبيرة متصلة به، وفي عنقه أمانة عظيمة تقدعنها المسلمين أجمعون إلا مارحه ربى وقليل قليل ماهر.. فمال يخطئ لها على التخطيط، ويريق لها بهمة وعزمه، ويسعى لسد الثغور

تسليهم بدون قتال أصلًا فقد وقع المقصود، وأحرز المجاهدون أجر الشهادة بصدق نيتهم (من سالم الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه) وكفى الله المؤمنين القتال... ولعل ذلك من معاني التوجيه النبوي (لا تنتقلا لقاء العدو وسلوا الله العافية). هكذا المسلم لا بد أن تكون مهمته عالية وأماله عريضة وإن الله يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها) فيطمع أن يسلم القوم لرب العباد، ويصلح الله حالهم، ويكونوا قوة وعوناً للمسلمين، وأن يعاني الله المجاهدين من أن يستمر بهم القتل. ولكن إذا حمى الله الطيبين وتحتم القاتل، وأبا إلة كفروا فإلقاء المقدام وإظهار البأس وال تعرض لأسباب الموت (... فإذا

دماء المؤمنين ليست رخصة والتفريط فيها دون منفعة مرجوة للإسلام جريدة كبرى ترتكب في حق دين الله

لقيتهم فماصروا).

وفضلاً عن الخطأ في المازنة بين تعني الشهادة ويزيد من العطاء لهذا الدين فإنه يلحوظ آثار كثيرة على من ابتنى بالليس في هذا المفهم، فتجدد نفسيته ليست لمعرفة العمل الجاد، تتجدد ضعيف الهمة في خدمة دينه، يماطل في الإعداد، يسوق فيأخذ الزاد؛ فقد خللت له الفانية سهلاً المثال ليس بحاجة إلى كبير قتال. وهذا لا تجدهم يسمون من النظام ولا يصيرون على الالتزام فليست عندهم قناعة بطول المقام.

وهنا قد تردد شبهة يجمعها صاحب التراتب التي كانت في يده رسال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا قاتل وقتل الجنّة؟ قال له نعم، فقال لنّي بقيت متى أكل ثماري هذه إنها لحياة طولية، فالكل بها ثم قاتل وقتل... أقول: بما يحصل هذه الشبيهة هو أن الموقف موقف لقاوم ومواجهة يندب فيها الإقدام.. والقاد أن يذاده وبطشه لهذا الدين.. إنه خلط وليس لا ينفي للمجاهدين المهددين.

فما حذر أخا الإسلام من الفلو في الدين (إياكم والفالو في الدين فإنه أهلك من كان قبلك)... وانتبه من الطفقيان في التكبير «فاستقم كما أمرت ومن تاب مكث ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير» هو، فمن خاتمة الشهادة في سجودك وليلك ونهارك يوماً، وأعمل للإسلام كائنك تعيش أبداً وادع مع الصالحين (الله أهينا سعداء وأمتنا شهداء وأحضرتنا في زمرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ■

ذلك وهن في المسلمين (فتح الباري) ٤٢٠.. وقال محمد بن السن الشيباني - تلميذ الإمام أبي حنيفة: (لا يأس أن يحمل الرجل وحده -أي على العدو- وإن علم أنه يقتل إذا كان يرى أنه يصنع شيئاً يقتل أو يجرح أو يهزم... ثم قال: فلما إذا كان يعلم أنه لا ينكي فيه أي لا يهزم -فإنه لا يحل له أن يجعل عليهم) ثم قال

الشخصي في شرحه تعليقاً على قول الشيباني السابق: (فالشرط أن تكون حملته تكفي فيهم ظاهراً) .. انتظر شرح السيد الكبير ١٦٤، ٦٣... وقال القرطبي نقلاً عن بعض أهل العلم في مسألة الحمل على العدو (إذ لم يطلب على ذلك أنه يقتل ولكن سينكى نكأة أو سيلبي أو يؤثر أثراً ينتفع به المسلمين فجاز أيسناً... ثم استدل بحديث البراء بن مالك يوم

اليوماء لما تحصنت بنو حنيفة بالحديقة قال البراء: شعوروني في الجحفلة والقوسي إليهم فحملوا وقاتلهم وحده وقتلت الباب... ثم قال القرطبي: قال محمد بن الحسن: لو حمل رجل واحد على ألف رجل من المشركين وهو وحده لم يكن بذلك فهو مكره لأنّه عرض نجاة أو نكأة في العدو، فإن لم يكن كذلك فهو مكره لأنّه عرض نفسه للتلف في غير منفعة المسلمين، فإن كان قصده تجربة المسلمين عليهم حتى يصتعوا مثل منه فلليزيد جوازه... وإذا كان فيه ذنب لل-Muslimين فلتلت نفسك لا عزاز دين الله وتهرئ الكفر، فهو المقام الشريف الذي مد الله به المؤمنين...) انتظر الجامع لأحكام القرآن عند تفسير سوره النساء آية ١٩٦.

إذن هناك غايات ومنافع وراء القتال تبتغي، وأهداف ومصالح لا بد أن تقتضي إن دماء المؤمنين ليست رخصة، والتفريط فيها دونها منفعة ومصلحة مرجوة للإسلام فهو جريمة كبرى ترتكب في حق الدين فالله قد أوصانا «أن أقيموا الدين».. وعليه فإن نفسك ليست ملكاً لك تتأمر بها كيفما شئت: بل أنت عزيز عند الله، وحرماتك أعظم من حرمة بيته الحرام، وإنزال الدنيا باسها أهون عنده سبحانه من سفك دمك بغير حق وإن كان هو الذي فرض عليك القتال، بيد أن التعرض لأسباب الموت بموازنته الشرعية شيءٌ والتهاون والتتعجل تجاهه أن يبالي بتحقيق غايته ولا تعبأ بإعلاء كلماته واستئصال الفتنة شيءٌ آخر... ولقد قرر الفقهاء أنه لا بد من الدعوة والبيان قبل القتال لن لم تبلغ الدعوة، ولابد من انتهاج السبيل لتقليل الفساد، بل لو تحققت الفانية بإسلام القوم أو

فقه النشر والتثبت

بسام عطية

حسناً أو قلعة من قلاع الأعداء، ولا يعلم قائد الأعداء بذلك فباتي لتفقد ذلك الموقع فيكون فيه حتفه، أو أن تأتي قوة إمداد لذلك الحصن فيستولي عليها المجاهدون، وهذا حدث كثيراً في تاريخ الحرب، وفي أفغانستان شوهد على ذلك كثيرة. فإذا أفضى هذا الغير من قبل المتسربين فوت على المجاهدين مصالح عظيمة ويokin أو الشالة هذه نشر الأمان، مفسدة، وما حدث في معركة أحد من عنم اعتماد "الأمان" من قبل الرماة، ونزعهم دون إذن الأمير عن أماكنهم، لكن في نزعهم مفسدة عظيمة، وهي تحويل النصر إلى هزيمة، وأما إفشاء أمر الشوف فالفسدة ظاهرة لما يترتب عليه من تبييت، وتفرق بين صفوتين المؤمنين... إلخ.

لذلك وجههم سبطانه وتعالي إلى أتباع المنجع الصحيح، إلا وهو رد الأمر إلى أهله «ولو ردو إلى الرسول» في حالة وجوده وإلى أولي الأمر منهم مثل كبار الصحابة وقفهم في حالة غيابه على الله عليه وسلم وفي الأزمان التالية إلى أهل العلم والقيادة من المسلمين الآباء الذين يعلمون لتحقيق مصالح المسلمين فيامرون بإذاعة حيث لا شناعة، وبالإسرار حيث الأسرار أو يفسرون بما يزال به الإشكال، ثم بين سبطانه أن هذا إرشاد فضل منه ورحمة لهؤلاء الضعفاء بقوله ولو لا فعل الله عليكم ورحمته» إذا ناتباع هذا المنجع من رحمة بما فيه اتباعه من سير على الجادة، وجتناب الصياغ، أو التي في جهاز الشيطان وهذا يتضح من ختم الآية بقوله تعالى «لاتبعتم الشيطان إقليلوا».

قال ابن كثير مفسراً لهذه الآية -إنكار على من ينادي إلى إفشاء الأمر قبل تحققتها فقد روى مسلم في مقدمة صحيحه عن أبي هريرة من النبي صلى الله عليه وسلم قال «كلك يا ماله كذلك» أن يحدث بكل ماسعه، وفي الصحيحين عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «بسن مطية الرجل زعموا قلت أي بسن اعتماد الرجل على اللفظ زعموا في الآباء كان يقول فلان زعم كذلك وعلان زعم كذلك وقلالاً الزعم مطية الكذب، وحتى نزداد بصيرة بمعنى الآية لا بد من نظرية على سبب

إن أعداء الجهاد والإسلام ما يرجوها يفتقرن في عهد الجهاد والإسلام صباح مساء على كافة المستويات، يتكللون له ولرموزه وقادته التهمة تلو التهمة، والفرقة إثر الفرق مستتفرجين لذلك كافة ما تطلبه أيديهم من أجهزة مرئية، أو مسموعة، أو مقرورة، تليحها أو تصريحها، خفية، أو علانية، في عمل دائم حيث، يبغضون لذلك كل غال وشيم من تحدين القوى والكبير، مستجذبون خلיהם درجلهم، لا تخلّهم في الشيطان لومة لائم، وهذا هو الرفع الصحيح لأعداء الجهاد والإسلام، فهو يعلمون علم اليقين أنه لو عز المؤمنون وقويت شوكتهم، ومكثوا في الأرض لفتوتوا عليهم كثيراً من أطماعهم وشهواتهم ولملأتهم، إذا لا غرو أن يكون ذلك سعيهم وآياتهم.

ولكن العجب العجاب أن يصبح المسلمين أداة في أيديهم، يوجهونهم كما يشاؤون فورضاً عن أن يكتون حماة لهذا الجهاد وقادته، ينافقون عنه وعنهم، أصبحوا معابر هدم غرتم الشعارات البراقة، مثل الموضوعية، أو السبق الإعلامي أو الصحفي فقوفاً فيما لا تحمد عقباً، لا أدب أن أبين كيف عالج القرآن الكريم إشاعة الاخبار قبل التأكد من صحتها.

قال سبطانه وتعالي «ولذا جاهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردو إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستبطنونه منهم ولو لا فعل الله عليكم ورحمته لا تبعم الشيطان إلا قليلاً» النساء .٦٢

قال جمهور المفسرين المقصود بهذه الآية ضعاف المؤمنين كانوا سرعان ما يغيثون أمر الرسول إذا ما أراد التوجه لنزوة أو سرعان ما يعلنون بما يجري في المعارك فيقولون أصاب المسلمون من عدوهم كذلك أو أصاب أعدائهم منهم كذلك، وفي ذلك مفسدة أياها مفسدة، وتوجيه ذلك أنه ربما أصاب المسلمين الأعداء في «مقتل» ويريد قائد المسلمين أن لا يعلموا بذلك حتى يمكن لهم في الواقع فيما مزيداً من الفساد في الأرواح والمعدات، كمن يفتح

لا يخشى هؤلاء أن يكونوا غيظاً للمؤمنين وفرحاً لاعدائهم
الجهاد! لا يخشى هؤلاء... لا يخشى هؤلاء... ٩٩٩.

إن الله أمر بالتحري والتثبت في أخبار المسلمين فضلاً عن أخبار الكافرين. فقال سبحانه وتعالى في حق الصحابي الوليد بن عقبة «يا أيها الذين آمنوا إن جامكم فاسق بنا فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبهم على ما فعلتم تاذمين» [الحجرات]. وقصته فيها فوائد جمة رواها الإمام أحمد - وهي صحيحة - عن دينار أنه سمع الحارث بن أبي شرار الخزاعي رضي الله عنه يقول قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدعاني إلى الإسلام فدخلت فيه وأقررت به. ودعاني إلى الزكاة فأقررت بها وقلت: يا رسول الله أرجع اليه فائعهم إلى الإسلام وأداء الزكوة فلن استجاب لي جمعت زكاته وترسل إلى يا رسول الله رسوله إبان كان وكذا ليأتيك بما جمعت من الزكوة فلما جمع الحارث الزكوة من استجاب له، وبلغ الإبان الذي أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث إليه اهتمس عليه الرسول ولم ياتِه وظن الحارث أنه قد حدث فيه سخطة من الله تعالى ورسوله. فدعا بسادات قومه فقال لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقت لي وقتاً يرسل إلى رسله ليقبض ما كان عندي من الزكوة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف، ولا أرى حبس رسوله إلا من سخطه، فانطلقوا بنا ناتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى الحارث، ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكوة. فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق - أي خاف - فرجع حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن الحارث قد منعني الزكوة واراد قتلي، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعث البيع إلى الحارث رضي الله عنه - وفي رواية وأمرهم بالثبت من أمره - وأقبل الحارث بأصحابه حتى إذا استقبل البيع - وفصل البيع عن المدينة - لقيهم الحارث فقالوا هذا الحارث، فلما غشيمهم قال لهم: إلى من يعثتم؟ قالوا: إليك قال: ولم؟ قالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إليك الوليد بن عقبة فزعم أنك منعته الزكوة واريد قتله، قال رضي الله عنه: لا والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته بة ولا اثنان، فلما دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فمنعت الزكوة وأرددت قتل رسولي؟ قال: والذي يعك بالحق ما رأيته ولا اثنان، وما أقبلت إلا حين احتبس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، خشيت أن يكن سخطة من الله ورسوله قال فنزلت المجرات «يا أيها الذين آمنوا إن جامكم فاسق». إلى قوله: حكيم، ورواه ابن

جبريل والطبراني وابن أبي حاتم ■

نزولها قال ابن كثير: ومن المتفق على صحته أن عمر بن الخطاب بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق نسائه فجاءه من منزله حتى دخل المسجد فوجد الناس يقولون ذلك فلم يصبر حتى استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فاستفهمه: أطلقت نسائك؟ فقال لا. فقلت: الله أكبر... وعند مسلم «...فلم يفquit على باب المسجد فناديه باعلى صوتي لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه. وزلت هذه الآية فإذا جاهم أمر... لعله الذين يستتبعطونه منهم» لفتت أنا استبيطت ذلك الأمر «ومعنى يستتبعطونه أي يستخرجونه من معادنه».

قلت: قول عمر رضي الله عنه «فكتت أنا استبيطت ذلك الأمر». أي فكتت كيفية معالجه برده إلى مصدره وهو الرسول صلى الله عليه وسلم فلعلت حقيقة الشر ويطلان ما أعيش.

فما أخرج الإعلاميين المسلمين إلى هذا الفقه - أعني فقه التشر أو فقه التثبت - لا سفارة السبق الإعلامي أو الصحفى، الذي هو في غالب الأحيان يكون على سباب مهادىء، وأعراض بعض الناس أو الشعوب وهذا التحرى والتثبت في التنشر يعلم به الإعلاميين ومراكز الإعلام في ديار الغرب والتكبر!! بين بني جنسهم. حتى لا يؤدي إلى جرمهم إلى المحاكم أو إلى إسقاط شهرتهم وسمتهم. وأما عدم معاملتهم لنا بذلك فالسباب السابقة الذكر لها وانتها على الناس، ولأنهم يعلمون أن فينا سعماين لهم ، بل مدافعين عنهم، ولأنهم يعلمون أننا لن تتبعهم فنحاكمهم كما فعل شارون ونذر العرب اليهودي مع مجلة TIME الأمريكية عندما نشرت مایسي إلى سمعتنا.

هذا والأسف ينسب في بعض الأحيان لقادة الجهاد أقوال وأفعال من الإعلاميين المسلمين - إما اتباعاً لكافرٍ وإما ابتلاءً من عند أنفسهم لا تليق بالمسلم العادى ولا يتصور صدورها منه، فضلاً عن القادة الذين صرفوا أعمارهم في الدعوة والجهاد أو السجن. ومن أمثلة ما يشاع موافقة القادة على الحل السياسي وترك الخيار العسكري الجهادي، أو القبول بإجراء انتخابات... يشتراك فيها المجاهد إلى جانب الشيعي الكافر تحت إشراف... هيئة الأمم المتحدة!! وعندما كنت أراجع أحد القادة الألقان في ذلك كان يقول سامحهم الله!! قضينا عمراً طويلاً معاً ولم يعرفنا بعد..

لا يخشى هؤلاء أن يكونوا سبباً في صد مجاهد عن الجهاد ويتبيطه! لا يخشى هؤلاء أن يمسك متفق ثقته عن الأرام والأيتام أو يمسكها عن المقاتلين والمرابطين - الذين لم يبق لهم عن بعد الله غيرهم - فتسقط جبهاتهم وقواعدهم العسكرية في أيدي الشيءين؟

كتاب
في مقال

الجهاد الأفغاني ودلائله

تأليف الأستاذ محمد قطب

عرض فضل الهادي وزين

الأستاذ الكبير محمد قطب حفظه الله من المفكرين والداعية الذين كان لكتبه دور بارز ورئيسي

في التكوين الفكري لبناء الحركة الإسلامية الأولى في أفغانستان والذين حملوا راية الدعوة
والجهاد على أكتافهم وقاوا بفضل الله وتوفيقه "الجماهير المسلمة" في أفغانستان لمواجهة "جاهلية الشيوعية"
والإلحاد. وقد أصدر مؤخراً كتابه (الجهاد الأفغاني ودلائله) الذي نقدم له عرضأً خلال هذه السطور.

الإسلامية بل كلها برق العيون كما أنه تعالى أوجب الجهاد
لإزالة كل عائق من أمام الدعوة الإسلامية حتى تصل إلى جميع
الناس نقية صافية.

وقد تحدث المؤلف بأسلوب بلغ عن آثر الجهاد في نفوس
البشرية وقال إن الجهاد مظهر يطهر الحياة من الجرثومة التي
تسبب الترهل والتفسخ والهبوط.

وفي نهاية الفصل الأول تعرض الأستاذ محمد قطب لمرحلة
الجهاد في الإسلام ومبرراتها في كل مرحلة وطبقها على الظروف
الراهنة التي تعرّبها الحركات الإسلامية في العالم ونصح الأستاذ
الحركات الإسلامية أن يبيّنوا للناس حقيقة لا إله إلا الله ويركزوا
في هذه المرحلة على تنمية الجماهير المسلمة وإيجاد القاعدة
الصلبة حتى لا تتفق الجماهير المسلمة موقف "الفرجة" في معركة
الحركات الإسلامية مع الجاهلية وظاهرها.

الجهاد الأفغاني هبة من الله تعالى:

وفي بداية الفصل الثاني تعرض المؤلف لظروف الجهاد
الأفغاني الخاصة والتي لم تذكر في أي قطر من أقطار العالم
الإسلامي في الوقت الحاضر، وذكر المؤلف أنه بفضل التوعية
التي قام بها الدعاة إلى الجهاد في أفغانستان وكذلك مجبن
العنو الكافر بمعيار لا شبهة عند الشعب الأفغاني في كفرها
ومعادتها للإسلام، حسمت قضية وجوب الجهاد ضد النظام،
فشاركت الأمة في أفغانستان كلها في الجهاد ولم تفرد الحركة
الإسلامية بالجهاد لوحدها كما هو الحال في كثير من البلدان
الإسلامية الأخرى.

ويرى الأستاذ محمد قطب أن الجهاد الأفغاني جاء في وقت
فترت فيه فهم الشعوب الإسلامية عن الجهاد بسبب الغزو الفكري

يعتبر الأستاذ محمد قطب محدث في أفغانستان حتى الآن
آية من آيات الله تستحق من المسلمين كل الاهتمام والالتفات وقد
ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب أن رؤيته للجهاد الأفغاني كانت من
الروايا الثالث الآتية:

١- إبراز أهمية الجهاد وحيقته في حياة الأمم من خلال
تجسيدها العملي في الجهاد الأفغاني.

٢- كسر حاجز الرهبة من "الدول العظمى" وقد كسر الجهاد
الأفغاني هذا الحاجز تماماً.

٣- دلائل الجهاد الأفغاني بالنسبة للحاضر وبالنسبة
للمستقبل سواء في داخل العالم الإسلامي أو على الصعيد الدولي.
الجهاد قضى على التقسيم والترهل والهبوط:

في الفصل الأول من الفصول الثلاثة للكتاب تحدث المؤلف
بشيء من التفصيل عن حقيقة الجهاد في الإسلام ومشروعاته
وأهدافه ودوافعه وذكر العوامل التي كانت وراء تضليل شأن
الجهاد في نفوس المسلمين في القرن الأخير وخاصة القرن
الحالي حيث ظهرت دعوات وطنية وقومية وسياسية واجتماعية
تستوجب مشاعر المسلمين وتصرّفها عن الجهاد.

وقد تعرض إلى تضليل "مفهوم" الجهاد نفسه واتحصاره في
حدود ضيقة سميت "الجهاد الدفاغي" واستبدال مبدئه بما يسمى
"الوسائل الدبلوماسية" وعرض الآخر على المحاولات الدولية
وـ"اقناع الرأي العام العالمي". ويرى المؤلف أن هذه العبارات
ابعدت تخدير مشاعر المسلمين عن العمل الجاد لاسترداد
حقوقهم المسلوبة وكائناتهم المفقودة.

ويرى المؤلف: بما أن الإسلام رسالة خاتمة ووجهه جاهلي
الأرض على كل المستويات وفي جميع المجالات لذلك أذن الله للأمة

٤- الجهاد الأفغاني غير الموازين والحسابات المادية في تفسير الهزيمة والنصر.

ويرى المؤلف أن هذه النروس تجعل الجهاد الأفغاني نقطة تحول تاريخية تترتب عليها آثار كثيرة على مستوى العالم الإسلامي بل على مستوى العالم كله.

وينهي الاستاذ محمد قطب كتابه بالتأكيد على حتمية انتصار الإسلام على القرى الكافرة في العالم وأن المستقبل للإسلام ليس فقط في الوطن الإسلامي بل في العالم لأن الحضارة المادية قد فشلت ولا يمكن أن تستمر مع كل هذه الانحرافات، وحين تنهار هذه الحضارة المادية الكافرة فإن البديل الوحيد القائم في الأرض هو الإسلام.

ولكي يصل الإسلام إلى الناس صافياً ليعرفوه على حقيقته وحتى يربوه مطبقاً في واقع الأرض في أمة تؤمن به وتمارسه في واقع حياتها تعطيله – بالقولة الصالحةـ لن يقبّلها من عباد الله فإن هذا إن يتم بغير الجهاد، ولأن الجاهليّة لن تسمح للأمة المسلمة أن تمارس إسلامها حتى تخوض جهاداً شاقاً معها يقتصر بعده البقاء للأصلح لا بالمعنى الدارويني الفاسد ولكن بالمعنى الرياني المقرر في كتاب الله: «فَمَا الْزِيدُ فِي نَيْتِهِ جَاءَ وَمَا مَا يَنْتَعِنُ النَّاسُ فِي الْأَرْضِ».

تعقيب:

وتجدر الإشارة إلى أن الكتاب رغم صغر حجمه من أحسن ماكتب حول الجهاد الأفغاني، ولكن لابد هنا من تسجيل ملاحظة وهي أن الجهاد الأفغاني من عمره أثنا عشر عاماً وهو زاخر بالدروس والعبر والتجارب الجديدة على الحركات الإسلامية في عصرنا الحاضر وتعتبر كثراً ثميناً يحتاج إلى البلورة والتوضيح، وما ذكره الاستاذ محمد قطب من دروس وعبر ودلالات مستخلصة من الجهاد الأفغاني مازالت بحاجة إلى تعميق وتأصيل أكثر حتى تفي المطلوب بأسلوب علمي متخصص.

وأخيراً ستنقل هذه الفرصة لتوجيه عتاب خفيف إلى أستاذنا الكبير محمد قطب – حفظه اللهـ حيث أنه لم يزد إخوانه المجاهدين والمجاهدات من ذنث سنوات تقريباً وقد كانت الزيارة التي قام بها عام ١٩٨١ م هي الأولى والأخيرة بينما المجاهدون باسم الحاجة لزيارات أمثاله الذين يعتبرون باقلاهم المباركة الدعائم الفكرية لهذا الجهاد.

وقد قام بنشر الكتاب مؤسسة المدينة للصحافة والطباعة والنشر بجدة وجاء في (١١١) صفحه من القلم الصغير

وسائل الإفساد المتعددة، وقد كانت مقاومة الشعب الأفغاني الأعزل عن الأسلحة ضد الروس ومن ثم انتصاره عليهم أمراً مثيراً للعجب، وقد رد المؤلف على مزاعم المشككين في إسلامية هذا الجهاد وأصلاته، ويرى أن الدعم الأمريكي للمجاهدين لم يكن كي ينتصر المجاهدون بل لأجل المصالح الأمريكية، واليوم بعدما انسحب الروس، أمريكا هي التي تضع العراقيل أمام المجاهدين وتحاول منع إقامة الحكومة الإسلامية في أفغانستان.

وتحدث المؤلف عن تضحيات الشعب الأفغاني حيث يرى أن اضطرار الجيش الأحمر للانسحاب كان انجاواً تاريخياً كبيراً لا يمكن فهمه حسب المعايير والمقاييس العربية، إنه معنى أضخم بكثير من معانى النصر والهزيمة حسب المعايير والمقاييس في عالم المارك الحرية، إنها قضية من قضايا التاريخ البشري الكبير.. قضية الكفر والإيمان.

الجهاد الأفغاني تجسيد لحقيقة المواجهة بين الإيمان والكفر:

ويرى الاستاذ محمد قطب أن ما سماه هو بـالأسباب المنظورةـ لا تكفي لتفسير انتصار المجاهدين الأفغان أمام أكبر نحف وخشى في التاريخ ولابد من الرجوعـ مع الاسباب المنظورةـ إلى الأسباب «غير المنظورة»، ويرد المؤلف على الذين يشككين في حصول هذه «الأسباب غير المنظورة» ويرى كذلك مستندأ إلى آيات قرآنية واضحة أن هذه الأسباب عون ربهني وستة جارية تجري كلما وجدت أسبابها وليست من الخوارق التي انتهت مع الآباء عليهم السلام.

ويعطي المؤلف في حديثه عن جوابه وأثار الجهاد الأفغاني فيقول: إن أروع ما في الجهاد الأفغاني أنه تجسيد لتلك الحقيقة: حقيقة المواجهة بين الإيمان والكفر؛ إنها حقيقة عيبة نسيها الناس أو كادوا ينسونها حين عاشوا بعيداً عن دينهم والجاهد... فبعثت المعانى القرآنية في حسهم ويهتئ في ذاكthem أحاديث التاريخ الإسلامي.

وفي الفصل الثالث والأخير قام الاستاذ محمد قطب ب McCorming الجهاد الأفغاني واستخلاص الدروس وال عبر منه وذكر دلائله:

١- الجهاد الأفغاني أبرز قيمة الجهاد في حياة الأمة وأثبت أنه لا بديل لهذه الأمة عن الجهاد إذا أرادت العزة والمجد.

٢- الجهاد الأفغاني كسر حاجز الرهبة -لأول مرة في التاريخ الحديثـ من الوحش الضاربة التي تسمى نفسها التول العظيم.

٣- المسلمين في الولايات المتحدة داخل روسيا تاثروا بالجهاد الأفغاني وسيطاليون بحقوقهم المسلوبة ويسعون للاستقلال والحرية.

اطلبو الموت توهب لكم الحياة

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه وسلم ومن تبعهم بإحسان

إلى يوم الدين أما بعد:

إن كرامة الإنسان يقدر ما يحمل من معانٍ الخير والمهدى والحق، ولذلك كانت كرامته في دين الله بقدر تقواه، وبهذا كانت المقادرة الربانية «إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

وتحقيق هذه الكرامة في حياة الإنسان إنما تكون بتحقيق عبوديته وتقواه لله، وكرامة المسلم هي كرامة الإسلام، وهو في حياته يسعى لرضاعة الله في كل شأن من شؤون الحياة، فلا يفكر في نفسه إلا بقدر ما يخدم دين الله ويرضي الله، فسعادته في علو دينه وانتشار كلمة الإسلام لأنّه لم يعش لنفسه بل عاش للتحقق الغایة التي وضعها الله له إذ يقول عن وجل وما خلقت الجن والإنس إلّا ليعبدون».

وموقف الأمة الإسلامية في عيون الكفر عليها ودفعها لهذا الكفر أو قبولها له قائم على سلامه فطرتها، ووضوح الحق عندها ويسر الطريق على السائرين في سبيل الله. لذلك لا تستغرب وقوف الشعب الأفغاني في وجه الغزو الروسي رغم إمكاناته الضئيلة في كل شيء، وقوة الروس المادية في جميع إمكانيات الحرب، وإلحاق الهزيمة بهم. ذلك أن الشعب الأفغاني لم يقاتل المحتدين بالسلاح التقليدي وإنما كان يقاتل بالله متوكلاً عليه واثقاً من نصره، عالماً بأن الله لا يُغلب، فالله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلّمون.

بهذه العقيدة كان يتسابق إلى مواطن النزال وكله شوق للقاء الله راجياً من الله أن يقبل منه ما جاد به من الانفس والأموال، فهذا الواقع الجهادي لهذه الأمة في أفغانستان أعاد لأنّهان المسلمين ذلك التاريخ المجيد الذي تعزّز به كل نفس تتّسب إليه.

وكان هذا المحرك لمعانٍ الإيمان في القلوب المؤمنة من

فالعبودية تتحقق بدفع الباطل وإقامة الحق، ولذلك كان الجيل الذي رباء الرسول صلى الله عليه وسلم يترسم خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته، فلم تكن الدنيا أكبر همه ولا يبلغ علمه وإنما كان على يقين من أن هذه الحياة دار بلاه فinctقل منها ومن العمل لها، وإنما العمل لتلك الدار التي إليها المرجع والمصير وفيها تجنى الشمار، ويطيب المقام.

ولأنّ كانت الدعوة إلى الله وإقامة الحق في الأرض واجبة على هذه الأمة فإن دفع الباطل في عدوه أشد وجوباً وألزماً لكل مسلم. لأن المحافظة على النفس أولى من تخليص الغير، والمسلم كلما اتضحت له الطريق وعظمت الغاية في نفسه سهل عليه المسير، وجاءت النفس بالبذل والعطاء لكن إذا تعددت الطرق أمامه وما استبانت له طريق الحق، وأحاط الهدف غيش وظلمه، ماتت العزمية، وتسرّب اليأس والقلق إلى النفس وقد بها حب الشهوات عن طلب المعالي، ورفع الدرجات.

تأمر الأعداء والدور المطلوب

بقلم: عبدالغنى منصور

في طريقها.

ولعل من المفید والموضع معرفة ما فعل أولئك التفر، شياطين الاستخراج العالمي، عندما اجتمعوا أوائل هذا القرن ليضعوا فكراً جديداً في كيفية امتصاص الدماء، فجاء لهم كبارهم بحضور فيه ما، وسمك وقال موجهاً للجميع السؤال: كيف يصيّد أحلكم هذا السمك الجميل، فقال أباهم: بسرعة (هكذا) كالبرق.. ولكن السمك قلت من يده، قال كبيرهم: ويحك يا هذا لقد عكرت صفو الماء وأحدثت جلبة، قام الثاني وقال: أغلب الموضع كله فناخذ السمك.. قال كبيرهم: ومن أين تأتي بالماء ليأتني إليه سمك جديد، فاتبرى أنهما إلى هذا اللجز و قال: أنا أرى أن لا يائى بالوقت الطويل في البداية فقط لاصحاق السمك ويتعرف على لأصيده واحدة واحدة، بدون ضجيج ولا تعكير ما، وأضمن على اليوم مصادبة أحقاد السمك!

أرأيت يا أمة الإسلام سمة هذا العصر، الذي من أجله أنزل رب العزة على الأمة طليعة وحية الكريم أن "اقرأ..." زمان فيه بلغ بنو آدم قمة التقى بالذكر والخداع.. فنظرت أعين الذئاب البشرية وأستنتها يتذلّ منها لعاب يعرّف الجميع.. نظرت إلى الأمة الأفغانية وبيديها القبيحتين المخلبيتين أكياس الاستثمارات! وقهقت ضاحكة خسحة خبيثة لها مغزى، وتأملت بهذا الشعب البسيط المسكين فوجده شعراً يعيش بمعزة.. راضياً.. قنوعاً شجاعاً.. جاهلاً.. يعيش فوق كنوز يجهلها.. ووجد بينهم أناساً ذوي بأس شديد يتمسكون بإسلام.

فلا بد إن من مبادئ تقابلها، ولا يخرب فهـي جاهزة، وقد أخلت المختبرـا وجربـت! وكانت لها الفاعـلية في أجواء الجهل والتـجهـيل.

ولكن هذا الشعب سرعـان ما كشف نجـائـه تلك الخـديـمة

إن الله تبارك وتعالى قد ختم رسالـات السماء البشرية بدين يواافق ماوصلـتـ إـلـيـهـ من نـضـجـ فيـ عـقـلـهـ، فـإـنـ كانـتـ سـمـةـ عـصـرـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ السـحـرـ وـكـانـتـ آـيـةـ إـلـيـهـ طـاغـيـةـ عـصـرـهـ العـصـاـ وـآـيـاتـ الثـانـيـةـ الآـخـرـيـةـ التيـ بـهـرـتـ السـحـرـ، فـإـنـ سـمـةـ زـمـانـ خـاتـمـ الـأـنـبـيـاءـ الـهـاـءـ وـالـمـكـرـ وـالـحـاجـةـ وـالـسـيفـ، فـأـبـدـاتـ آـيـاتـ الـعـزـيزـ الـحـمـيدـ لـخـاتـمـ الـأـنـبـيـاءـ بـآـيـاتـ عـظـيمـاتـ.. «اقرأ باسم ربك الذين خلقـ، خـلقـ الإنسـانـ منـ عـلـقـ، اقـرأـ وـبـكـ الـأـكـرمـ الـذـيـ عـلـمـ بـالـقـلـمـ، عـلـمـ الـإـنـسـانـ مـالـ يـعـلـمـ..» الآيات، سورة الملك، إنـهاـ مـعـجـزـةـ خـالـدـةـ لـأـمـةـ خـالـدةـ.

إنـ أـمـةـ لـأـقـرـأـ أـمـةـ غـيرـ مـطـلـعـةـ.. إنـ أـمـةـ لـأـ تـسـعـ أـمـةـ جـاهـلـةـ، وـقـدـبـيـاـ قـالـواـ: «الـعـاـقـلـ مـنـ اـتـعـظـ بـفـيـرـهـ، وـمـنـ لـهـدـهـ أـمـةـ مـنـ (غـيـرـ) سـوـىـ التـارـيـخـ تـارـيـخـهاـ الـقـاـبـرـ الـمـجـدـ.. إنـ أـمـةـ لـأـ تـعـرـفـ تـارـيـخـهاـ هـيـ أـمـةـ ضـائـعـةـ.. تـحـبـوـ وـتـهـوـ بـسـذـاجـةـ تـحـتـ سـكـاكـينـ الـخـبـثـاءـ الـلـاثـ، وـهـلـ يـسـمـعـ لـهـ جـازـارـهـ أـنـ تـلـعـلـ عـلـىـ تـارـيـخـهاـ الـعـتـيدـ.. تـلـعـلـ عـلـىـ مـاـ يـوـجـعـ النـارـ فـيـ الصـدـورـ، وـمـاـ يـجـعـلـ الدـمـاءـ تـقـلـيـ فـيـ الـعـرـقـ كـالـمـارـاجـ.. طـبـيـعاـ لـأـلـفـ لـأـ، وـلـكـنـ إـنـ أـصـرـ ذـكـرـ الـطـفـلـ الـعـنـيدـ فـيـ حـاـوـلـ جـزـارـهـ أـنـ يـرـيـفـ لـهـ تـارـيـخـاـ مـشـوـهاـ، كـسـيـحاـ بـلـيـدـاـ قـعـيـداـ، وـإـنـ استـعـصـيـ عـلـىـ التـزـيـفـ فـالـشـرـاـكـ مـنـ حـوـلـهـ تـلـقـيـ وـإـلـيـرـ التـخـدـيرـ بـالـتـحـذـيرـ لـدـمـهـ الـقـوـارـ تـسـقـيـ، وـلـاـ خـلـاـصـ لـهـ إـنـ وـلـاـ أـمـلـ وـلـاـ بـقـيـ لـهـ ذـكـرـ فـيـ صـوـتـ أـوـ ضـرـجـةـ يـسـتـجـدـ بـهـاـ أـوـ إـخـوةـ لـهـ فـهـنـاـكـ مـنـ هـوـ جـاهـزـ لـيـتـولـيـ أـمـرـ إـخـوانـ!

ما العمل إـنـ؟ هلـ تـقـدـ أـمـةـ إـسـلـامـ الـأـمـلـ وـالـثـقـةـ بـرـبـهـ.. كـلـاـ، وـمـاـ تـلـكـ بـرـوحـ إـسـلـامـ الـفـيـاضـةـ.. بلـ هـنـاكـ حلـ واحدـ أـمـامـهـاـ لـيـسـ إـلـاـ، وـهـوـ أـنـ تـشـفـلـ ذـكـرـ الـجـهـازـ الـعـظـيمـ.. هـبـةـ الـلـهـ.. الـعـقـلـ.. إنـ أـمـةـ بـارـعـةـ بـاستـخـدـامـ الـعـقـلـ لـيـفـرـمـاـ كلـ ذـكـرـ الـعـقـيـلـ الـتـيـ تـضـعـ أـمـامـهـاـ وـالـشـوـكـ الـتـيـ تـنـزـعـ

جرحات الصديق الوديع! وفريسة الغد ونهاية الشوط.
خلت الساحة من الدب الهائج المذويب وولى مدبراً ولم
يعقب، ونزلت ملائكة الرحمة التي كانت تتفرق، نزلت ساحة
النزال والدمار لترمم هنا وتترف دمعة هناك على السلام
الذي انتهك في أفغانستان! وكانت رسالتها وجواصيسها من
قبل تجمع لها التقارير عن الكثرة، وتصصف، وتدرس،
وتختلط، وتقتصر، وهناك خلف تلك الملائكة البيضاء الشقراء
التي هبطت من البيت الأبيض الأمريكي والأذينة وويلز.....
خلف أولئك كانت تمشي أشباح الرساميل والأكياس وبدفاتر
السوط المالي (صندوق النقد الدولي) والبنوك الريوبوية نزلوا
يدردون الدموع ويهنؤون ويلعنون من يريد أن يشغل العرب
الأهلية ويعيد الدمار! من أجل نولة أصولية في أحضان عالم
محظوظ! فقد تعب الشعب الصديق المسكون، وأن لـ أن
يستريح، وبيني وبيني ويعمر إن هذه فرصة كبرى قد لا تعود
(هم الفرصة طبعاً)، وجدن لهذه المرحلة البناء
والاعمار! الإعلام اليهودي وأذيهال، كما جند القوارون الذين
يدلون بذلك في المخيمات البائسة وفي الداخل وما أدركوا
ما يجري في الداخل، مراكز قوى كثيرة.. لا وجود للولة ولا
رأي ولا حكمة.. رؤوس الأموال والاستثمارات باسم
المشاريع الإنسانية تسرح وتصرخ.. هذا صديق هذا وزال
صديق ذاك.. جهل بخيث المشاريع الإنسانية الحضارية؟..
فوضى واستعراض قوى، الجميع حر بالتصرف كما شاء
في مناطق نفوذه ولقد علمنا علم اليقين أن رؤوس الأموال
اليهودية والغربية والأمريكية اليهودية تقعم بمشاريع إنسانية
حسب مزاجها وتقدم الأموال مباشرة لآنس في القرية
الفلانية ويقولون لهم: كُنوا مجلس شورى! وأوثنا برئاستكم
(الذى تقابلا معه سلفاً) وارفضوا مجلس شورى
المجاهدين بالمنطقة مقابل هذه الأموال لتزرعوا وتفعلوا
ما يريد لكم، بل إن بعض الرساميل (المؤسسات الإنسانية
الصلبية) تغري بعض السذاج من القادة الداخليين بالأموال
باسم إقامة مشاريع تخص مناطقهم ثم يتعدون أن لا
يراجعوهم بذلك المشروع! بل لقد علمنا أن مؤسسة كبيرة
 جداً لا تمت بصلة لليهود لا تعطى لاي قائد مسكون سذاج
ميداني إلا وتطلب منه أن يكتب ورقة يقول فيها: أقبل
مساعدات المنظمة الأ..... هذا ما علمناه يقيناً على سذاجة
متبايناً وسطحيتها

وذلك المكر فسارعوا إلى إيقاظ الأهل والمشيرة والقوم فكان
السد المنيع والسود الذي أحاط بالمعصم وكاد يقطعها.. تلك
اليد الخامنة التي تسللت من الظلام تمسك بعرض يلد
الآفغان، لتسلمه قطعة حلوى لأسيادها الروس اللثام..
ما العمل الآن أمام تلك الذئاب غير القرار النهائي..
الحرب.. الحرب الدمرة لكل شيء، وانتقض الباطل مزهوأ
بالله بطشه المريعة.. وقرعت طبول الجيش الأحمر الذي لا
يقهراً! ولم لا في فرصة تاريخية لإعادة مساغة حياة وفكر
ومزاج هذا الشعب.. العنصر المستعصي والمخالف للنماذج
الأخرى في كل البلاد الإسلامية التي جاس الذئاب خلالها..
 فهي فرصة ظلها ذلك العتل "بريجنيف" نزهة، يقضى بعدها
على عقدة الشرق الآدنى! ليكسر البوابة وينزل إلى المياه
الدافئة لينفس الذئب الأبيض.. إنها مغامرة لابد منها.
إن سمة الحروب في هذا القرن وقليل من سابقها هي
الهمجية والتسلح بقيم الغابة وسحق القيم الإنسانية حتى
أبسطها، بل ونفيها من الذاكرة وإحلال البشاعة محلها..
سمة الهرج والمرج، لا يدرى القاتل فيه قتل ولا المقتول فيه
قتل.. تدمير وهجرات جماعية.. نفي شعوب.. سحق
شعوب.. أمراض فتاكة.. فرس ذهبيه لتجار الموت والحروب
اتسعت لاستثمارات أموالهم، ولاعجب فقد تتحى الإسلام
عن سدة الحكم، وبما يقي غير مبادئ إنسانية حضارية خاوية
يتشددون بها..
إلا أنه فشل ذلك الدب الغبي فشلاً ذريعاً وغامر ليس
فقط بمالين الروبلات والدولارات خارج مملكته بل خسر
بلعبته "الرعاء" رأس ماله كل وضع كل شيء من يده حتى
أصبحت قطعة صغيرة من ممالكه إسمها "ليتنيانيا" لم يسمع
باسمها أحد من قبل ترفع عقيرتها أمام الدب المريض،
علق الأمس، وتطالب بحريتها وانفصالها، وإنما قتلويه
بنمودج أفغانستان!
وفي الناحية الأخرى كانت هناك رساميل أخرى أذكى
من ذلك الدب تتفرق على هذه المراحل التي كانت ضمن
خططها فقام بها ذلك الدب الغبي، وقد يكونون دفعوه لها
بغضاً برقق، ويكسبون في الصديق العظيم لذلك المظلوم تحت
مخالب الدب، ولتعذر قليلاً بخططها لكتسبن أرقى وأبلغ في
تضليل صديق اللعبة، فقد ليسوا كفوفاً تامة حريرية غطوا
بها مخالبهم وأيديهم المقرفة ليمسحوا بها على

بِرَبِّ الْجَمَاد

قرأونا والتفاعل المطلوب

بعض قرائنا الأعزاء

يكتب لنا - حين يكتب

مع خجل من أن تكون كتابته دون المستوى المطلوب، وبعدهم قد يرسل اشتراكاً أو تجديد اشتراك مع عبارات رقيقة للعاملين بالجامعة دون أن يحاول أن يكتب أو يتفاعل مع موضوعات المجلة ويبدي بها رأياً قد يكون من المفید أن نطلع عليه، أو أن يلفت نظرنا لأمر ربما غفلنا عنه، وكم نحب والله يعلم - أن نعرف أراء قرائنا جميعاً فيما ينشر في المجلة ونحسن بتفاعلهم التام مع المجلة، نتفاهم ونتحسن ونكتبه في مواضيع وجوانب تهم المجلة، وربما لا يملك بعض قرائنا الأسلوب الجيد للكتابة، ولكن من الكتاب أو الآباء والأمهات أو أديبياً! إن الكتابة والتجربة أكبر ميدان لتنمية المواهب والطاقات والكلمات، فهل نطبع من قرائنا الأعزاء بتفاعل أكثر وأن تحوي رسائلهم القادمة - بياذن الله - ما يتزرون به الآراء والنظارات، وأن يمكن تفاعلهم مع المجلة أكثر وأكبر حجماً؟ هذا ما تتوقعه من أحبابنا القراء.

ونحن بانتظار رسائلهم

أبناء الأمة يصفقون للبروستوريكا

لقد أنسى رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته وعمره يبلغ يوعي الإسلام ويجادل في سبيل إعلاء كلمة الله، وتترك لنا أمرين ما إن تمسكت بهما فلن نضل بعده أبداً «كتاب الله وسنة الصحيح» وتوفي الرسول عليه الصلاة والسلام ويقيت الفكرة والدين الذي عمل لأجله، بقي الإسلام ديناً وبولة، عملاً وعملاء، وتواصلت الفاجفة إلى أن سقطت أو أسقطت الدولة الإسلامية على يد أبنائها، بعد أن تخاذلوا عنها وتکالب علينا الأعداء، وليس أول على ذلك من فلسطين التي اغتصبت على مرأى من الناس ويسمع، وكذلك أفغانستان، والمیوم وبعد أن قيض الله لها الدين رجالاً يذلون عنهم ويحملونه ويجهلون في سبيله تحارب القوى المعادية لأمتنا أن تؤثر علينا، فاغتالوا الشیخ عبد الله عزام، والأعداء ليس لهم هم إلا أن يقضوا على وجودنا ويستمصلوا شافتنا والامة غافلة ولم تفعل شيئاً سوى تتبیع برقيات التعازی وما زال البعض من أبناء الأمة يصفقون للبروستوريكا التي ماهي إلا أغطاء لحرب صلبية شعواء على المسلمين.

إن روسيا وأمريكا تقفان وراء كل عمل من شأنه أن يلحق الضرر بال المسلمين، وللأسف الشديد خدع كثیر منا بهم، فتجد فئة هنا تناديهم بالاصلقاء والخلافة، والآن قد اتفص كل شيء لكل ذي عينين أو من كان به بقیة خير. فهذه جموع اليهود السوفيات تفادر إلى فلسطين المحتلة ليكونوا أكثر نفيراً. إن الأهل الكبير في أفغانستان، فنسأل الله أن يحقق لإخواننا النصر في أفغانستان وأن يتوجهوا للقدس لتخلیص الأقصى من يراثن اليهود، ولكن دون ذلك عقبات يجب تجاوزها؛ أولها توحد قوى الغرب تحت راية صلبية من ضمنها البروستوريكا و يجب علينا أن نتحد نحن في مواجهتهم، ونعتمد بكتاب الله وسنة نبیه.

عمار أحمديش - الجزائر

في ذكرك ياقدس

كما مررت بسورة الإسراء تذكرت أن المسجد الأقصى هو في يد أشد الناس عداءً للإسلام والإنسان، أتالم، وبحزنتي كذلك أن الذي النظر على صورة المسجد الأقصى واليهود قد احتلوا أرضه.. وكم يؤسفني أن أسمع في الإنذارات أو أن أقرأ في المجلات أن يهوداً قتلوا بعض إخواننا في فلسطين.

"القدس" تلك المدينة التي بارك الله فيها وفيما حولها تحت سيطرة اليهود، مدينة الأنبياء يحكمها الأشقياء، مدينة الصالحين عاث فيها المفسدون، مدينة يحيى وزكريا وعيسى عليهم السلام يقول أمرها بيريز وشامير وشارون عليهم لعنة الله.

كما تذكرت أحوال القدس الحبيبة تنزل علي سحابة من الحزن والكربة، أتعجب لحال المسلمين، وأسائل نفسي ما هذا البلاء الذي نزل بالمسلمين، وأسائل نفسي: أية غفلة هذه التي نحن فيها؟ وهل الآمة في عصر الانهيار؟!

مجتبى أبو بكر - كاتزينا - نيجيريا

نداء للمهندسين

وصلنا من مكتب إعمار أفغانستان للمهندسين المسلمين هذا النداء للمشاركة في إعادة إعمار المناطق المحررة في أفغانستان

إن إعادة بناء وتمهيد المناطق المحررة في أفغانستان - حيث أقام المجاهدون مراكزهم - تعتبر من أهم القضايا حالياً، وإن مكتب إعمار أفغانستان يدعو كافة المهندسين المجاهدين لتسجيل أسمائهم لديه مع خبراتهم للعمل في المناطق المحررة، وهناك حاجة ملحة لبناء المدارس، والمساجد، والمستشفيات، والشوارع، والمساكن، ونحن ندعو كافة المهندسين المشاركين بهذا العمل على أساس طوعي سواءً هذا الصيف أو في أية إجازة لهم يتمكنون فيها من زيارة أفغانستان، والمكتب بحاجة الآن لعشرين مهندساً ذوي خبرة في العمارة أو الهندسة المدنية أو من له علاقة بالإعمار، وعلى الإخوة الراغبين في التقدم أن يعلموا أن المناطق المحررة تفتقر إلى كثير من الخدمات والتسهيلات، لذلك فإن عليهم أن يحضروا تذاكر سفرهم معهم وحاجياتهم ^{الخاصة} بهم كذلك، ومكتب إعمار أفغانستان يرحب بأي دعم مادي لعمل هؤلاء المهندسين، للمزيد من المعلومات يرجى الكتابة إلى:

AFGHAN RECONSTRUCTION CONSULTANTS

P.O.BOX. 991 PESHAWAR PAKISTAN

أو الاتصال على 0092521-42241

FAX 009252142533



المرا

واقتنا المُرّ ودورنا تجاهه

بقلم الاستاذ الدكتور
احمد العسال

كلما ازداد الشباب معرفة بواقع أمتهم وبالحالة التي تعيشها هاتقمن المسافة التي تفصل بين الواقع والامل، ذلك أن الرؤية الأولية لم تكن بالمعنى ولا بالدقة التي يصلون إليها يقصد المحسان. الواقع وأختيارة والتفاعل معه، والأمة كانت هي تعمل كل العوامل فيه وتقدير في إصلاحه أو إفساده، وتقديري ويتغير تناقضها سواء كانت إيجابية أو سلبية، فالحسنة تأتي بالحسنة، والسيئة تتبعها السيئة.. هذه قوانين الحق سبحانه وتعالى لا تتخلل ولا تبدل يقول الله عن رسوله: «يريد الله أن يعف عنكم ويتوسل إليكم والله على حكيم، والله يريد أن يتغىب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تغدوا ميلًا عظيمًا يريد الله أن يعف عنكم وخلق الإنسان شعيبة». يقول عن قائل: «وكم أهلتنا من قرية بطرط معيشتها فذلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلاً وكثنا نحن الوارثين».

وبناء الأمل عملية كبيرة هائلة تحتاج تغييرًا في كل شيء وتدبرًا في كل سنن الفساد والضياع والانحطاط وأن يجعل محلها سنن الصلاح والإحسان فتختلف القلوب على الحق وتحيا العزائم والهم بعمل الشفريات وفعل الصالحات وقد أنشط هذا العمل الهائل بالأنبياء والرسل على مر التاريخ وال بصور، ثم جاء خاتم الأنبياء والرسليين ليحيط بجهوده وجهاده والذين آمنوا بهم الوسائل والسبل التي تتبع في علاج أي واقع مريض، وقد جاكم من الله ثور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع روضاته سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويفديهم إلى صراط مستقيم.

وقد عمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تغيير المجتمع البالجي من أعماق النفس البالجية ويدرك وجهتها وغير أخلاقها وبخطب عواطفها وانفعالاتها، وركبها تركيباً جيداً يجعلهم جميعاً أعضاء أحياء في أمّة واحدة تدين لله عن رسوله فارثة مأنة والقدرة؛ ولذاك مكثهم الله ويدل خرقهم أمناً يجعلهم أمنة وأورثهم فارثة الرؤوم.

ولهذا ستقلل القضية بالنسبة لنا نحن أبناء الأمة الإسلامية هي قضية التغيير التي تبدأ من نفسنا وتحول إرادتنا وعزائمنا من الخمود والجمود والانحطاط والسفاسف إلى الاجتهاد والجهاد ومعالي الأمور وعظام الأعمال.. إن القانون الأزلاني الخالد في قول الله عن رسوله: «إن الله لا يغير ما يغيّر حتى يغيّر ما يغيّرهم» وكل تغيير يؤدي تناقضه على حسب النسبة التي يتم بها.

والخطورة أن بعض الشباب يظن أن الحساس الفائز والماءلة الجياشة والاندفاع الذي لا يلوي على شيء... كل ذلك يمكن لتحقيق الآمال وإقامة النهضات وتلوّح الأمة عما فات، ويسخن في غمرة الأحداث ولهم الشكلات أن القضية كل متكاملة: من حسن أداء الفرد لواجبه في موقعه، واستسامة مع أخيه ثم تأثر الجميع في صف واحد متآثر ليعطي العمل ثمرته وياتي بنتائجها. إن المشكلة التي نواجهها في حركة امتنا تبدأ من الفرد وتنتهي بالجماعات العاملة والناهضة.

إن الترتيب العقلي والمادي والهمة النفسية والإرادة التي يجب أن تتشدد في الفرد تحتاج إعداداً موازياً للمعركة التي تخوضها الأمة؛ فإذا عرف الفرد ساحة الفكرية العامة واكتشف قدراته ومهاراته، وعملت الجماعة العامة إلى توظيف هذه الطاقة في المكان المناسب، أمكن أن يؤدي الفرد دوره ويتحقق ذاته، أما ذلك الهيام والضياع فلا فائدة من ورائه إلا الإحباط والقلق والضيق ولا حول ولا قوة إلا بالله.

إن الفوضى التي نراها في الساحة الإسلامية والأنظمة المبتسرة والفقيرات الباري على الوجه سببه واساسه وعلته أتنا لا نريد أن تنزل على القوانين والسنن التي سنها الله عن رسوله وهي تقتضينا أن نحسن التأدي لامر نريده ونأخذ له أبنته ونهي الجماعات التي تستطيع أن تزدهر بإحسانه ولا تتخلل عن ذلك أي شرطية من شرائح العمل سواءً كان تعليمية أو جهادية أو سياسية. قد يوجد أفراد عندهم رغبات خيرة وحماس طيب، ولكن إذا لم يضمهم عقد منتظم وقيادة حسنة تصعن بهم الخير وتقدي لهم الواجب شاعت هذه الرغبات وتبخر هذا الحمام. إن تعاقب السنن الذاتية في الفرد مع السنن الجماعية أمر لازم وفرض حتم، لذلك أمننا بالاعتصام بحبل الله ونهينا عن التنازع والتفرق وخدعينا خطاب التكليف خطاباً جماعياً فقال الحق سبحانه وتعالى: «وإليها الذين آمنوا خذوا حذركم فاقربوا ثبات أو انفروا جميماً».

ومن هنا ينبغي أن ندرك أن قطع المسافة بين واقتنا المُرّ وغدننا الباسم هو منوط بقدرتنا على التغيير وإيجاد جماعات الاستخلاف التي تتحقق فيها سنن الله عن رسوله في التكفين والتلبيض وصدق الله: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيُسْتَخْلَفُوكُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا استخلف الذين من قبلهم واميكن لهم دينهم الذي ارتكس لهم ولبيدقنهم من بعد خروفهم أمناً يعيونني ولا يشركون بي شيئاً ■



هَبَةٌ صَغِيرَةٌ
مِنْ يَدِ خَيْرٍ
تَفَعَّلَ الْكَثِيرُ

حصيلة الخير



« اذا مرضت فهو يشفين »
واما جهد البشر الا جزء من الاخذ بالاسباب .. والتوكيل بسبقه العمل
والعمل بحاجة لتواصل مستمر .



جموع من المهاجرات وأطفالهن بانتظار الدخول على الطبيب ضمن ما يزيد عن ٢٥٠٠٠ مراجع لعيادات مراكزنا الطبية خلال السنوات الثلاث الماضية.



نقطة اسعاف جاجي الحدودية واحدة من ١٦ نقطة اسعاف حدودية تمتد على طول ١٢٠٠ كم على الحدود الباكستانية الأفغانية.

أرقام حسابات اللحنة

يَا أَهْلَ الْخَيْرِ

هل نطعم في مساهمتكم الكريمة بدعم :

* مشروع ورقة الاقتطاع :

مبلغ بسيط يقطع من حسابكم شهرياً.

* صندوق المهاجرين

حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ملايين مهاجر.

وقف المسائل :

**وقف استثماري يصرف من ريعه على
الصدقات الجارية وغيرها ل الإسلامي
العالم. (بناء مشاريع).**

حساب رقم ١٦٥٠٠ / ٢

الرئيسي - التمويل الكويتي بيت



وَكُلْ ذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى
لِجَنَّةِ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

ص.ب ٦٦٢٢ بیان ٤٣٧٥٨ کویت
العلاقات العامة : ٤-٩٤٢٥٦٠-٩٤٢٥٧٤
قسم النشاط النسائي : ١٤٢٢-٩٤

الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم



الجهاد

صوت أفغانستان المسلمة

مراكشكم الخاص
في قلب أفغانستان

دائماً

في عمق الأحداث

لأن الحاجة الأساسية لهذا الإنسان قد فقدت، فلا غرو أن الحركة الجهادية في الأمة بدأت تنتشر وتحاول أن تستوعب كل أرض يحكم فيها بغير ما أنزل الله.

فكشمير وفلسطين وأتييريا وأروميا والسودان والصومال والفلبين وبورما قد أبقت أن التضحيات التي تقدمها الشعوب المجاهدة مهما بلغت لن تبلغ معاشر تلك التي تقدمها في تنافتها عن دينها وكرامتها أثناء عيشها تحت حكم الطاغوت.

والتنتاج لا مقارنه بينها بين من يجاهد ليعطي كلمة الله فيرضي عنه أهل السماء والأرض، ومن يقدر فيسخط عليه رب السموات والأرض، ولا يظن أحد أن ارتقاء لواء الجهاد في أرض ينثر على الجهاد القائم في منطقة أخرى بل يزيده قوة واتساعاً ويعطي الفرصة لكل إنسان أن يجاهد بنفسه وماله، ويزيد في إيضاح معانى الجهاد وإعطاء شارة للمجاهدين.

وإن أحوج ما يحتاجه المجاهدون تلك القيادة الراشدة التي تعنى الإسلام وعيها كاملاً، وتؤمن به إيماناً راسخاً، وتسرير به في ظلام الجاهلية تختفي العقبات والحواجز، وتحبط المؤامرات والمكائد التي ينصبها المنافقون في طريق المجاهدين، وهذه الحاجة نشأت من غياب الخلافة الإسلامية وتطبيق الجاهلية على المجتمعات الإسلامية وتربية الأجيال على المذاهب الغربية أو الشرقية مما جعل الإسلام في ذكره وسلوكي غريباً في المجتمعات الإسلامية، ولكن الجهاد يفعل العجائب في الأمة، فستخرج هذه القيادات بذنب الله من تحت مطاق التمحين والإبتلاء، ف تكون أعمق فكراً وأصلب عوداً من تلك التي تربت في ظلال النعمة بعيدة عن مواطن المحتنة ومبادرات الجهاد.

وصدق الله إذ يقول «والذين جاؤكوا فتنياً لنهدينهم سبلنا وإن الله لمح المحسنين»، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ■

أبناء الأمة في كل مكان، والأمة في شتى ديارها تقاسي من ألوان الظلم والعدوان الشيء الذي أنقذها إنسانيتها فلم تعد تحس بالم العذاب، لأنها لا ترى غير العذاب، ولم يعد لها قلب حي يحس بالألم.

إن الكفر الذي يطبق على المسلمين في معظم ديارهم يجعل حياتهم في جحيم لا يطاق، لأن الكفر سد على الإنسان منفذ النور فحرمه الصلة بخالقه وزارقة، وجعل محور حياته شهوة وهوا، فحرمه الأنس ببني جنسه، وقطع عليه الطريق لعرفة هذا الوجود وحكمته وغاياته، فحرمه الانقطاع به على الوجه الأكمل الذي يشعر معه بالأمن والإيمان.

فكان الشقاوة تتبع من نفس الإنسان ومن المجتمع بأسره، ومن الحياة الشقيقة فكيف يجد الإنسان السعادة مع الجاهلية.

والله سبحانه يقول «قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيئاً ويديق بعضاً بأس بعض، انظر كيف نصرف الآيات لعلمهم يفهون». إن الجهاد أعاد للأذهان أن التضحيات التي يبذلها المسلمون لتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة أقل بكثير من تلك التي يبذلها المسلمون في المجتمعات الجاهلية حتى يسلم المسلمون من أذى الكفار، فقد بذلوا كل شيء ولم يجنوا إلا الخيبة والخسران في الدنيا والآخرة، وصدق الله إذ يقول: «إن الذين توهموا الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنت قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجرنا فيها أولئك ملوك جهنم وساعات مصيراً إلا المستضعفين من الرجال والنساء واللدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتلون سبيلاً، إن الركين إلى المتع الزائل، والتضحية بالدين والإيمان يُضيّع الإنسان في حياة هي شر من حياة الحيوان، لأن الحيوان خلق لذلك، أما الإنسان فقد خلق لعبادة ربِّه فإن أفسد هذه العبادة لم ينفعه متعة مهما عظم

فلسفة القوة

يقول الله تعالى «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض

لفسد الأرض، ولكن الله ذو فضل على العالمين».

ناموس من التواويس الإلهية، وقانون من القوانين الربانية: أن صلاح

الارض وقيمتها قائم على مقدار دفع الحق الباطل في الأرض، على

مقدار التدافع بين الخير والشر فوق المعمورة... وقدر دفع الحق الباطل

بقدر ما يسود الخير وطمئن البشرية وينعم الآلام، وكلما فرط الناس

بأخذ بهذا القانون، وتناسوه هذا الناموس فإن الناس يضيعون، وحدهم

قبل ذلك ضائعون.

القوة مبدأ قره رب العالمين في كل شيء، ولكن بضوابطه ومتاناته:

فإذا ضربت القوة بالحق ضربت الدفع بالعدل؛ فإن الخير يعم الآلام.. وإذا

انفلتت القوة بدون رادع، وانطلقت بدون زاجر وتحركت بدون ضابط ولا صمام

أمان فإن البشرية تعيش سعيراً وجحيناً لا يطاق؛ تهدى الكرامات، وتضيع

الذم، وتسفك الدماء، وتهدر المبادي، وتداش المقدسات.

والقوة تبدأ من أخذ الأوامر التي أمر بها رب العالمين من ناحية التطبيق

والالتزام النفسي إلى التبليغ، إلى الإقرار في واقع الأرض منهجاً وخلفاً

وقانوناً: «يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً، وحناناً من لدننا وذكرة

وكان تقياً».. فلا مانع أن يتلقى الحنان مع القوة؛ الحنان موجود ولكن القوة لا بد

منها مع الحنان.. والعزيمة يجب أن تكون مرادفة للتواضع، والاستعلاء الإيماني يجب

أن يكون محكماً بالتقى وموشجاً موافقاً بالورع خلال المسيرة فوق الحياة «وكتبنا له

في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك ياخذوا

بما حسنها سلوريكم دار الفاسقين».. والقوة تبدأ من الالتزام الداخلي بأن يحمل نفسه

على المرء، ويتنقل على اللطف ويسير على الشوك ويستهين بالمساعب ويتناصر أمامه

كل عقبة كثود حتى يصل إلى المأرب الذي خطبه له رب العالمين ونص عليه سيد

الرسلين صلى الله عليه وسلم.. تبدأ بهزيمة الاليامي.. تبدأ بالصبر على النفس، تبدأ من

الشهاد على تربية هذه النفس تربية ربانية «قم الليل إلا قليلاً نصفه أو انقض منه قليلاً

أو زد عليه ورثل القرآن ترتيلًا.. إنا سنتقى عليك قولاً ترتيلًا».. وقدر الحمل الرباني الذي

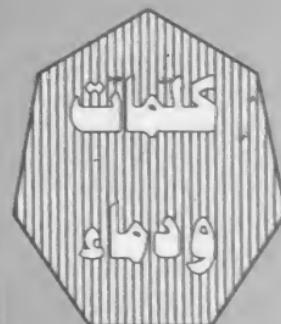
يوضع على العواتق، وقدر الثقل - مثل الأمانة التي تسلم للإنسان تكون منزلته عند

الرحمن، وإذا أردت أن تعرف منزلتك عند رب العالمين فانتظر إلى الشغل الذي بين يديك

منه، والعمل الذي كلفك به، والأمانة التي أنطاك بها.. وجندى الرحمن قد كلفه رب العالمين

كلمات لم تنشر للشهيد

عبد الله عزام



الطابور الخامس الذي وظيفته أن يطفئ كل مصباح حتى
يعم الظلام.

إن الأمم تصنع بالرجال، والأمجاد أعمدتها الأبطال،
والحق لم يره الناس إلا بعد أن ينزل ميدان النزال، وكم
حاول الرسول صلى الله عليه وسلم أن يوحد الجزيرة أو
يؤلف القلوب بالحكمة والمواعظ الحسنة.. وكل الذين أسلموا
معه من مكة بعد طول عناء ومرير دماء يزيديون عن مائة رجل
قليلًا. هؤلاء الذين أسلموا معه في مكة عبر (١٢) عاماً
متناولة عجافاً من الابتلاءات والاضطرابات وغير ذلك..
ولكن بعد أن خضد شوكة الكفر في مكة دخل الناس في دين
الله أزواجاً.. فالذين شهدوا فتح مكة عشرة آلاف، والذين
خرجوا معه يوم تبوك ثلاثة آلاف.. هذا الفارق الكبير عبر
أقل من عام لأن غزوة تبوك كانت في جمادى من السنة
التسعة وغزوة الفتح -فتح مكة- كانت في رمضان، لم يمر
سوى بضعة أشهر حتى أصبح الجيش الإسلامي ثلاثة
أشعاف، وفي صلح الحديبية كان الذين حضروا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألفاً وأربعينات وعندما عقد الصلح
واعترف به ككيان قائم له وجوده وشهادته دخل في هذه
الفترة في أقل من عامين أكثر من ثمانية آلاف وأربعينات من
المجاهدين الذين اشتراكوا في غزوة الفتح.

والحقيقة هي التي تدخل الناس في دين الله أزواجاً، ولكن
بعد أن نأخذ أنفسنا بالقوة، وبعد أن نشق طريقنا بالقوة من
خلال صمامات الأمان، ومن خلال ضوابط الوع والتقوى..
عندها يدخل الناس في دين الله أزواجاً.. ولذا سال عمر
رضي الله عنه الصحابة ماذا تفهمون من قول الله عز وجل
«إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله
أزواجاً» قال ابن عباس: فهمت منه أهل رسول الله صلى
الله عليه وسلم.

لأن القوة قد انتصرت.. والمبادئ قد علت فدخل الناس
في دين الله أزواجاً، فانتهت مهمة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم

بحمل أمانته وتبلیغ رسالته وتقطیق شریعته؛ إذا روى ذکر
الله، وإذا سار عریف القرآن.. ولو جسد القرآن إنساناً سوياً
ما اختلف عن هذا الذي أخذ نفسه بالآيات وحولها إلى لحم
ودم تسیر في واقع الحياة.. وإذا انتصرت بالقوة على نفسك
وأخذتها بتجرب الفحص وتنقی المر وبالسیر على اللطی
 تكون قد جاوزت نصف المراحل أو زيادة.. ثم بعد ذلك وأنت
تواجه الناس في واقع الحياة لابد لك من قوة: قوة الصبر..
لأن الناس لا يتقبلون الخير بالسهولة، ولا تستسيغه نفوسهم
خاصة إذا فسدت الأنفاق ورمدت العيون... وأنت إذ تسیر
بحق في يمينك وبقوة في شمالك لابد أن تدرك أن الناس
جميعاً الذين هم في النوبة من أقوامهم وفي العلية من
سلطانهم من يحملون الهیل والمليمان وقد مكن الله لهم من
السلطان هؤلاء لن يقرؤوا بحقك إلا إذا خضدت بالغضب
القاطع أشواكهم.. لابد أن تدرك أن الجahلية لن تتقبل
حقك وأسلطانها ولها جوشها وأمنها، هذه كلها مسخرة
إسكات كل صوت وإلطفاء كل نور ولتعتيم كل نار أو ضوء
يشتعل في المنطة.. لابد لك وأنت تحمل الحق من قوة..
تبدأها بالصراع مع نفسك حتى تذللها.. ثم قوة من تبلیغ
الحق من خلال تنظیم وتربيۃ.. ولابد لك وأنت تعیش مسیرة
وتقدّم مجموعة أن تتوقع الكثير من حولك أولًا.. وأعداؤك
عداؤهم ظاهر لالبس فيه ولاغموض..

الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ينشئ نبیته الأولى في
داخل المدينة؛ نبیة هذا الدين العظیم، ويرويها بالتجیع
الکریم.. کم تصبب من عرق، کم سال من دماء، کم حرقت
من أعصاب، کم طحنت من مشاعر من أجل توصیل الحق
لأهل الحق أو لأهل الخیر الذين يكتب الله لقولیهم أن
تنكشف لها البصائر، ولافتتهم أن تعرف الحق من خلال
مقارنة النظائر، انظروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في المدينة کلاماً حقاً خطوة واحدة إلى الإمام کلاماً
ازدادت عليه المعركة من داخل الصف من جموع المرجفین،

تطورات

أحداث

تصريحات

تطورات

بعض المهاجرين يعودون إلى أفغانستان

هرباً من حرارة الصيف في باكستان

قام عدد من المهاجرين الأفغان المقيمين في بعض المخيمات في ضواحي بيشاور بالعودة إلى أفغانستان.

وتبين أن قافلة تضم أكثر من مائة مهاجر يشكلون عشرين أسرة قد عادوا يوم ١٨/٥ إلى أفغانستان بسبب شدة الحرارة في بيشاور، وعدم وجود خدمات كافية في أماكن تواجدهم.

غرق أربعة مهاجرين

وتمدير (٣) منزل

لقي أربعة مهاجرين حتفهم غرقاً ودمرت عدة منازل للمهاجرين نتيجة ارتفاع منسوب المياه على ضفتي نهر كونر داخل أفغانستان.

ونذكر وكالة الانباء الأفغانية "ميديا" أن ارتفاع منسوب المياه أدى إلى تدمير مالا يقل عن ثلاثة منازل ومسجد ومدرسة في مخيمات المهاجرين (خزان، ناكمان، متثنى، وخشتري). كما أدى ذلك إلى تهجير أكثر من ألف أسرة إلى مناطق أكثر أمناً.

حكومة المجاهدين تحذر أغاخان من التمادي

وتدعوه لراجحة موقفه

أصدر مجلس وزراء حكومة أفغانستان الإسلامية الانقلابية تصريحاً في أعقاب تصريحات مصدر الدين أغاخان منسق برامج الأمم المتحدة لشؤون المهاجرين الأفغان أدى بها يوم ١٧/مايو في معهد الدراسات الاستراتيجية الدولية بجامعة جودج تاون بواشنطن.

وجاء في تصريح الحكومة أن تصريحات أغاخان المسومة إنما تعكس الرؤية الحقيقة للأمم المتحدة حول

أعراض النساء من قبل أفراد الأمن الحكومي.

وأكَدَ أنَّ المَوَادِ الغذائيةِ غيرَ مُتوفَّرةٍ في الأسواق، وتضاعف سعرَ المَوَادِ المتوفَّرة بـشَكْلٍ كَبِيرٍ، ويعيشُ سكانِ كَابُولَ فِي هذِهِ الأَيَّامِ حَالَةً مِنَ القلقِ والاضطرابِ بِسَبَبِ الْأَوضاعِ الصعبةِ وضغطِ الجيشِ والمليشياتِ عَلَى السُّكَانِ.

احتمال وقوع انتفاضة داخل كابل



تُوقَعُ المهندس قلب الدين حكمتارِ أميرِ الحزبِ الإسلاميِ حدوث انتفاضةِ جديدةٍ في الجيشِ الأفغانيِ بحيث تكون خاتمةً المطاف لنظامِ كَابُول.

وقد أُعْرِبَ المهندس حكمتار عن رغبتهِ في إجراءِ مفاوضاتٍ حولِ مستقبلِ أفغانستانِ مع جميعِ الأطرافِ الأفغانيةِ باستثناءِ ظاهرِ شاهِ والحزبِ الشيعيِّ الحاكمِ. وأكَدَ أَنَّ الْحُلُولَ الوحيدَ للقضيةِ الأفغانيةِ هو إيجادِ حُكْمَةٍ مؤقتَةٍ في كَابُولٍ تُشكَّلُ مِنَ المجاهدينِ والمسلَّمِينِ الآخرينِ شرطَ أَنْ لَا يَكُونُوا أَعْصَاءً فِي الحزبِ الشيعيِّ.

نجيب يدفع مبالغ طائلة للإفراج عن الأسرى السوفيات



قدمَ نجيبُ رئيسُ نظامِ كَابُولِ مبالغَ طائلةً لِعَدْدٍ مِنْ قادةِ المجاهدينِ الميدانيينِ مقابلِ إلْطاقِ سراحِ بعضِ الأسرىِ السوفياتِ لدىِ هؤلاءِ القادةِ.

وَتُقولُ بعضُ المصادرِ أَنَّ المهندسَ حكمتارَ قد أَعْطَى القادةَ الميدانيينَ الذينَ لا يَتَبعُونَ للمنظَّماتِ أَموَالًا مقابلِ الحصولِ علىِ الأسرىِ السوفياتِ لإفْشالِ خطةِ نجيبِ الذي يستخدمُ الأسرىِ السوفياتِ لأهدافِهِ السياسيَّةِ.

نجيب يصر على البقاء على كرسي الحكم

صرَحَ نجيبُ رئِيسُ نظامِ كَابُولِ الشيعيِّ أَنَّهُ لَنْ يَتنازلَ عَنِ الْحُكْمِ مطلقاً حتَّى تجريُ الْإِنتِخَابَاتُ بِإشرافِ الأممِ الْمُتَّحِدةِ.

وَتَسَاءَلَ نجيبُ فِي لقاءٍ معِ إِذاعةِ (بي. بي. سيِّ): لماذاً انتَازَلَ عَنِ الْحُكْمِ أَنَا وَجَزْبُ الشَّعْبِ الديمُقراطيِّ وَنَقْدَمُ الْمَجَاهِدِينَ فِرْصَةً ذَهَبِيَّةً لِلسيطرَةِ عَلَىِ افْغَانِسْتَانِ مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِعُوا تَحْقِيقَ أيِّ هُدُفٍ مُتَذَكِّرٍ مِنْ عَامِ عَلَىِ الْإِنْسَابِ السُّوفِيَّاتِيِّ مِنْ افْغَانِسْتَانِ؟

وَقَالَ: إِذَا اسْتَقَالَ حَزْبُ الشَّعْبِ مِنَ الْحُكْمِ فَإِنَّ افْغَانِسْتَانَ سُوفَ تَعْمَلُهَا الْفُوْضِيَّةُ وَتَقْتَلُهَا الْحَرَبُ الْأَهْلِيَّةُ وَتَصْبِحُ لِبَانَ الثَّانِيَّةِ.

وَأَجَابَ عَلَىِ تَسْأُولِ (بي. بي. سيِّ) حَولِ فَشَلِ سِيَاسَةِ الْمَسَالِحِ الْوَطَنِيَّةِ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِينَ يَرْفَضُونَ سِيَاسَةَ الْمَسَالِحِ الْوَطَنِيَّةِ هُمُ الْمَجَاهِدِينَ الْمُتَطَرِّفِينَ فَقَطُّ أَمَا الْمُعْتَدِلُونَ فَقَدْ وَافَقُوا وَاسْتَجَابُوا. وَرَدَّ نجيبُ إِدَعَاتِ الْأَمْمِ الْمُتَّحِدةِ فِي قَصْفِ طَائِراتِهِ لِوَاقِعِ الْمَجَاهِدِينَ الَّتِي تَتَمَّ فِيهَا نَشَاطَاتُ الْأَمْمِ الْمُتَّحِدةِ. وَكَانَتْ بَعْضُ الْمَصَادِرِ قَدْ ذَكَرَتْ قَصْفَ طَائِراتِ النَّظَامِ لِوَلَيَاتِ كُوَنْدَرَ وَتَنْجِرَهَارَ وَلِوَجَرَ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْحَدُودِ الْبَاكْسْتَانِيَّةِ مَا دَأَى إِلَىِ خَوْفِ مَهَاجِرِيَّهُ هَذِهِ الْوَلَيَاتِ مِنَ الْمُوْدَدَةِ كَمَا خَطَّطَتِ الْأَمْمِ الْمُتَّحِدةُ.

لجان أمنية للحفاظ على المؤسسات الإغاثية

صرَحَ السِّيدُ خُورَشِيدُ عَالِمُ خَانُ مَفْوِضُ الْمَهَاجِرِينَ لِلْأَمْمِ الْمُتَّحِدةِ فِي بَيَّنَارُ أَنَّ الْمَفْوِضَيَّةَ تَدْرِسُ حَالِيًّا مَشْرُوعَ تَشْكِيلِ لجانِ أَمْنِيَّةٍ تَشْمَلُ سَائرَ الْمُنْظَمَاتِ الْجَهَادِيَّةِ وَشَرْطَةَ الْأَمْنِ التَّابِعَةِ لِلْمَفْوِضَيَّةِ إِضَافَةً إِلَىِ الشَّرْطَةِ الْبَاكْسْتَانِيَّةِ وَالشَّرْطَةِ الْإِقْلِيمِيَّةِ الْحُدُودِيَّةِ وَذَلِكَ لِحَفَاظِهِ عَلَىِ الْمُؤَسَّسَاتِ الْإِغَاثَيَّةِ الَّتِي تَخْدِمُ وَتَسَاعِدُ الْمَهَاجِرِينَ الْأَفَغَانِ وَيَبْلُغُ عَدْدُهَا نَحْوَ (٢٧١) مِنْهُنَّ أَجْنبِيَّةً وَإِسْلَامِيَّةً.